الخميس 5 شباط 2015
العدد 2511 السنة التاسعة
jeudi 5 février 2015 nº 2511 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بلدي

- الناس الطيبون
- أوتوستراد الجنوب: مشاهد غير مكتملة
- المريجة وأخواتها: قفا (لا) نبكي

لقاءات بين موالين ومعارضين برعاية نروجية وبعلم روسي

حوار سوري في بيروت [2]

هوليوود داعش

[20 ـ 23]

بريشة الفنان السوري يوسف عبدلكي

زياد الرحباني

Тбилиси

2

04
قضية
مفوضية اللاجئين
ماذا وراء الاعتبارات الإنسانية؟

08
قضاء
جان فهد:
لا رأي ملزماً لقضاة «الإيجارات»

10
تحقيق
المركزي السوري:
سوق بيروت «مكسر» سعر «صرفنا»

12
الحدث
عمّان أمام اختبار الرد
الداخل الأردني يشتعل غضباً

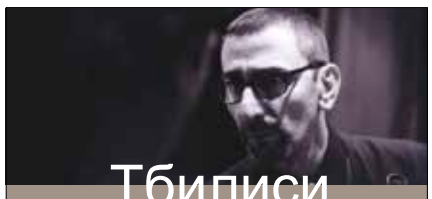

Тбилиси

زياد الرحباني

فليكن □ ـ تتمة

لم نذكر في نهاية مقال البارحة، بعد ذكر عودة الإمام الخميني الى ايران، لا ماذا غنّينا في سينما جان دارك يومها عام 1979، ولا ما كان العنوان المركزي لثورة الإمام. نحن غنّينا:

1ـ طار الملك وطار الشاه/ طاروا بعون من الله/ صلّوا يا عمّي صلولوا/ ما كانوا طاروا لولاه/ وما في رملة بهالصحرا بتحرُكْ/ إلا بوَحي من الله. ـ هذا ما قالت الأنشودة، صحيح، لأننا في الشرق، والشرق هكذا حتى الآن، لكن:

2 ـ عنوان ثورة الخميني كان: ثورة كلّ المستضعفين... هل لاحظتم أو تذكّرتم؟ لم يذكر مرّةً أنها ثورة الفرس أو ثورة الشيعة، إذن عندما حمل شعاراً راقياً مختصراً كهذا، كان يعني أنّها ثورة المستضعفين كلّهم في كلّ الأرض... ثورة أمميةٌ إذن، أي أنها كسابقاتها بكلّ بساطة: ثورة العبيد، الثورة الفرنسية، الثورة الناصرية، وأكبرها ثورة 17 أكتوبر الروسية... عال!!! ومالو؟ لكن، من هو الإنسان أو من هي الجهة التي أنستنا أن ثورة الخميني كذلك؟

■■■

NGO

ـ سماع هالجملة ملّا جملة، وتصوّر إنّو عميسمعها مزارع بالبقاع، لاقي دقنو عطرف الرفش تِرْم الغدا، وقّف نكش عميرتاح، وطلعتلو: «... وهذا أقلّ ما تقبل به المنظمات الشبابية في المجتمع المدني». هاي شو هالشيفرة؟ ووين عادةً بيكونوا مجتمعين؟ بجنينة سمير قصير... طيب وهول يعطيهم العافية، بس شو؟ مين؟ شو بيعملوا غير يجتمعوا هونيك، ولا بيزيدوا ولا بينقصوا، يعني كأنّن موظفين أو تابعين لشي، إنّو مثلاً للمجتمع المدني. أساساً كم مجتمع في، ببلد هالأدّ عجيبة قدّ ما زغير، وعالخارطة ما بيعود ينشاف. إنّو إذا عميجتمعوا هنّي تحديداً بجنينة سمير قصير لأنهن بالمجتمع المدني، طيب نحنا وكلّ اللي ما بيحضروا هالجمعات، بأي مجتمع هنّي؟ بمجتمع **غير** مدني؟ إنّو أنا شو بدّي فكّر غير هيك؟ إنّو شو عكسو للمجتمع المدني إذا مش غير مدني، عكسو المجتمع العسكري.

ـ لَهْ شو دخّل؟ ممكن عكسن المجتمع الديني وهنّي المدني.

ـ آآآآآآه! هلّأ فهمت، إي تمام هيك... ليك، اذا المجتمع الديني هوّي عكسو لهيدا المجتمع المدني، لازم فوراً يصير ويتمّ اعتماد التالي: المجتمع المدني هيدا زائد المجتمع الديني، عكسن، مش عكسن عفواً، دواهن المجتمع العسكري. وهيك بس تزبط، لأنّو رح تزبط، رح يصيروا التلات مجتمعات، مجتمع واحد عسكري. يعني ما بيعود حدا ضد حدا أو حاكم حدا أو غير حدا، وعا فترة طويلة أكيد. كلنا عسكر! وشفلي كيف رح تزبط الساعة أوّل شي، والزيبق، والقياس، شفلي كيف رح يقوى الارسال، كيف رح تختفي الى الأبد عجقة أدونيس وجونية وعبدو وعشتروت ومي المر وجورج شكّور وفؤاد افرام البستاني وستريدا جعجع والمير فاروق أبي اللمع وشارل مالك، الله يرحمن، ورودي رحمة!!! ولِي إلنا من الـ 75 عا فَرْد سحبة!!!

قضية اليوم

حوار سوري بين النظام والمعارض

انضمّت بيروت إلى قائمة المدن التي تشهد لقاءات بين الحكومة السورية ومعارضيها. ففي إطار المساعي الباحثة عن حل سياسي يُخرج سوريا من مأزقها، ترعى الحكومة النروجية حواراً سورياً - سورياً على الأراضي اللبنانية، بإشراف القس رياض جرجور. فهل ستبقى اللقاءات في مستوياتها الدنيا أم أننا سنشهد «مؤتمر بيروت 1»؟

خشية اسكندينافية من ارتدادات الأزمة السورية (أ ف ب)

ميسم رزق

دخلت بيروت على خطّ اللقاءات التي تشهدها عواصم عربية وإقليمية ودولية، من القاهرة إلى موسكو، لجمع ممثلين عن الحكومة السورية وعن معارضيها حول طاولة تبحث في مستقبل سوريا. وعلمت «الأخبار» أن لقاءات سرية عقدت في العاصمة اللبنانية، برعاية رسمية نروجية، ضمت شخصيات سورية موالية وأخرى معارضة. وأوضحت المصادر أن من بين هذه الشخصيات رجال دين ومثقفين وسياسيين مقربين الحكم في سوريا، ومن الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب. وأضافت أن هؤلاء مقيمون في سوريا وخارجها. وتعقد هذه اللقاءات بعيداً عن الإعلام، ولا تعرف بها إلا قلّة قليلة ممن تساهم في عقدها. وتقول المصادر إن اللقاءات التي يفترض أن تُعلَن بعد أسابيع «تولي أهمية كبيرة لعدد من النقاط، أولها كسر الجليد بين أطراف النزاع، والشروع في إقامة أرضية لحوار يبدأ بين شخصيات لا صفة رسمية لها، على أن ترتقي إلى مستوى أعلى في حال نجاحها في تقريب وجهات النظر حول حل سياسي يُخرج سوريا من مأزقها».

"أتش.أم.جي للعقارات"

تطرح مشروع "صن شاين لَيْكس" منازل سكنية جاهزة في وسط كيسيمي - فلوريدا الأمريكية

أعلنت مجموعة **"أتش.أم.جي للعقارات"** المختصّة في العقارات السكنية والاستثمارية عن طرح أحدث مشاريعها السكنية وسط مدينة كيسيمي في ولاية فلوريدا الأمريكية.

وأوضح الرئيس التنفيذي للمجموعة **السّيد رائد برجاس** أن مشروع "صن شاين لَيْكس"، يحظى بموقع جغرافي متميز في كيسيمي الملقبة **"مدينة العطلات العائلية المفضلة"**، هو الخيار الأفضل للعائلات العربية والخليجية التي تبحث على إمتلاك منازل لها تكون ملاذاً للعطلات السنوية. هذا بالإضافة الى قربه من مدينة الترفيه الأشهر عالميا "ديزني لاند" وأماكن السياحة والترفيه الأخرى في أورلاندو وباقي المدن المحيطة كمدينة ميامي ودايتونا وتامبا.

وقال **السيد برجاس** إن قاطني مشروع **"صن شاين لَيْكس"** سيفخرون بمجمعهم السكني الراقي ذي البناء المتميز، والإطلالة الجذير بالذكر أنّ مجموعة **"أتش.أم.جي للعقارات"** تقدّم خدمات عقاريّة وسكنيّة واستثماريّة، وخدمات تطوير عقاري في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى إسبانيا، كما توفر جميع خدمات التسجيل العقاري وتسليم وثائق الملكيّة والأوراق القانونية المرفقة في مكتب البلد الذي يتمّ فيه إتمام عمليّة الشراء والبيع باحترافيّة وأمان.

على بحيرات طبيعيّة خلابة، والمنازل ذات التصميم الهندسي الذي يحمل طابع البحر المتوسّط من الخارج والطابع الأوروبي المعتمد في الهندسة الدّاخليّة، وغير ذلك من المزايا الفريدة التي تضفي على حياتهم مع أسرهم مزيدا من الطمأنينة والراحة والإستجمام في جميع أنحاء المشروع.

وأشار الرئيس التنفيذي ل **"أتش.أم.جي للعقارات"** إلى المرافق الخدماتية الوفيرة التي يحظى بها "صن شاين لَيْكس"، ومن بينها نادي صحي ورياضي، وصالة استقبال، وصالة ألعاب متنوّعة، وترّاس يطلّ على أحواض السّباحة والبحيرة وأمن وحراسة على مدار الساعة.

وأضاف أن اختيار" مدينة كيسيمي" كمقر للمشروع يعود إلى اعتبارات عديدة من بينها أن المدينة تعتبر الوجهة الأكثر تفضيلاً للرحلات العائليّة نتيجة لشهرتها الكبيرة بفنادقها ومطاعمها إلى جانب كونها من أفضل الأماكن للنشاطات والمغامرات الترفيهية، مما يجعلها الوجهة المفضلة للسياح. كما تتميّز كيسيمي بطبيعتها الخلابة ومناخها المعتدل، مما وضعها في المرتبة ١٥ كأشهر المدن لتمضية العطلات في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

www.hmgproperties.com

المشهد السياسي

حركة جيرو «بلا بركة»...

لليوم الثاني على التوالي، جال مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرنسوا جيرو، على المسؤولين اللبنانيين، تحت عنوان البحث عن حلّ لأزمة الشغور الرئاسي. وزار جيرو أمس رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ورئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، والرئيس أمين الجميّل والنائب وليد جنبلاط. وعلى الرغم من الحماسة الفرنسية لإصدار موقف في اجتماع مجلس الأمن الأسبوع الماضي يدين عملية المقاومة الأخيرة في مزارع شبعا، زار جيرو مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي، للحديث عن ملفّ الرئاسة، من دون الإدلاء بأي تصريح. من جهته، أكد الجميّل بعد لقائه الموفد الفرنسي أنه «في محاولة للخروج من المراوحة، قدمت مبادرة استناداً إلى إجماع القيادات على وجوب انتخاب رئيس قادر وقوي، تقضي بترشيح الأقطاب الموارنة لرئاسة الجمهورية، والوقوف بجانب أحدهم، من دون إقفال الباب أمام المرشحين الآخرين».

غير أن مصادر فريقي 8 و14 آذار، تشير إلى أن المبعوث الفرنسي لم يحمل أي جديد على صعيد حل أزمة الرئاسة. ولا يقارن الإصرار الفرنسي لتحقيق اختراقٍ ما في ملف الرئاسة

...ـة... في بيروت!

وتشير المصادر إلى أن النروج فوّضت إلى القسّ الدكتور رياض جرجور، الأمين العام للفريق العربي لـ«الحوار الإسلامي - المسيحي»، رعاية هذه اللقاءات «التي تُعقد في حضوره».
وفي اتصال مع «الأخبار»، لم ينف جرجور عقد هذه اللقاءات، لكنه رفض الدخول في تفاصيلها، مكتفياً بالقول إنها «بين رجال دين لا يُصنفون أنفسهم بين معارضين للنظام ومؤيدين له، بل هو حوار سوري - سوري». وأضاف أن هذه اللقاءات «تبحث في ورقة عمل تتعلق بصياغة مشروع المواطنة الفاعلة».
إلا أن مصادر «الأخبار» أكّدت أن «اللقاءات تضم شخصيات سياسية» رفضت الكشف عن أسمائها «بسبب حساسية وضعها، وللخشية من أي خطر أمني». ولفتت إلى أن «مبادرة النروج لجمع السوريين على الأراضي اللبنانية، سببه فشل المؤتمرات التي عُقدت من جنيف إلى موسكو». وأكدت أن اللقاءات لا تقتصر على «مشروع المواطنة الفاعلة»، بل تناقش «برنامجاً متكاملاً» يتضمن «أبرز نقاط الخلاف بين السوريين، وهي ليست بالقليلة، وتتعلق بتعديل الدستور ورفض التدخل الخارجي وشكل سوريا بعد الحرب». وأشارت إلى أن اختيار لبنان مكاناً لعقد هذه اللقاءات سببه «التسهيلات التي أمّنتها شخصيات لبنانية رفيعة المستوى لدخول هذه الشخصيات وخروجها، ولأن في لبنان أطرافاً تؤيد النظام السوري وأخرى تدعم المعارضين له».
وتلفت المصادر إلى «دور مميّز عن باقي الدول الأوروبية تقوم به دول كالنمسا والنروج، التي ترى أن الحل السياسي هو الوحيد القادر على إنهاء هذه الأزمة». وأشارت إلى أن «هذه اللقاءات هي سلسلة من لقاءات أخرى تجري خارج لبنان أيضاً»، مشيرة إلى أنها بدأت منذ فترة قصيرة، لكنها كانت تواجه بعوائق الموقف العربي، وتحديداً من المملكة العربية السعودية. لكن «وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز أرست جواً من الانفراج، وأزالت عنصر الحقد الشخصي تجاه الرئيس بشار الأسد، وساعدت في تعجيل المساعي النروجية والمباشرة بها». وأكدت المصادر أن «المساعي النروجية الحالية لا علاقة لها بمنتدى أوسلو الذي شاركت فيه المستشارة الإعلامية للرئيس السوري، الدكتورة بثينة شعبان، بدعوة من وزارة الخارجية النروجية بالتعاون مع مركز الحوار الإنساني في حزيران الماضي».
وعزت المصادر الوساطة النروجية إلى استشعار هذا البلد خطر الجماعات الإرهابية عليه وعلى الأمن الدولي. ولفتت إلى أن جهاز الاستخبارات الخارجية النروجي حذر قبل نحو عام من وجود تقارير تفيد بأن «التهديد الإرهابي سيتفاقم نتيجة انخراط العشرات من رعايا هذه الدولة في الحرب السورية». وكشف الجهاز وجود «ما بين 40 و50 نروجياً يقاتلون في سوريا، وقد يعودون متمرسين في القتال». ولفتت إلى أن موسكو ليست بعيدة عن المبادرة. فقد زار وزير الخارجية النروجي بورج برانداه العاصمة الروسية في كانون الثاني الماضي، والتقى نظيره سيرجي لافروف وعدداً من كبار المسؤولين الروس، وكانت هذه الزيارة «بمثابة تمهيد الأرضية أمام الحكومة النروجية لممارسة الوساطة في محاولة لتوفير بديل من مفاوضات موسكو في حال عدم انتهائه إلى نتائج إيجابية».

> رعاية نروجية لحوار بيروت وروسيا أخذت علماً

والحوار مستمر

بمعزلٍ عن التأثير الأميركي، مع «فشل جيرو في تحقيق أي تقدّم أو اتفاق الحدّ الأدنى بين الأطراف لبدء البحث في ملفّ الرئاسة».
من جهة ثانية، أكد الرئيس نبيه برّي أن الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل «مستمر ولن يتأثر بأي تشويش أو مواقف مسعورة للعرقلة»، في إشارة إلى مواقف صدرت عن بعض رموز تيار المستقبل أمس، كالنائب أحمد فتفت. ونقل النواب عن رئيس المجلس النيابي قوله خلال لقاء الأربعاء أن «هناك إجماعاً داخلياً وخارجياً على سلوك هذا النهج ودعمه». وفي السياق، لفت النائب سمير الجسر، إلى أن «الجلسة الخامسة من الحوار جرت بمنتهى الهدوء والحكمة والصراحة». وأوضح الجسر، الذي يشارك في جلسات الحوار أن «الحوار حقق الغاية الأساسية منه، وهي خلق نوع من الاسترخاء السياسي في الشارع، والناس قابلته براحة نفسية»، مشيراً إلى أن «الخطة الأمنية التي انطلقت من طرابلس من المفترض أن تعمّ كل لبنان من دون استثناء».
بدوره، عقد مجلس الوزراء جلسة وصفها وزراء بـ«العادية»، اتخذ فيها سلسلة قرارات، وتمّ تأجيل البحث في ملفّ الزواج المدني الذي طرحه الوزير نهاد المنشوق بناءً على طلب الوزراء إلى وقت لاحق.

كلام في السياسة

ماذا فعل جيرو في بيروت؟

جان عزيز

ذات مرة كان أحد الدبلوماسيين السعوديين يعاتب مسؤولاً أميركياً في واشنطن. بعد سلسلة طويلة من الملاحظات والمآخذ ومواضع الملامة، خلص السعودي إلى القول لمضيفه الأميركي: "لدينا إحساس بأنكم لا تتشاركون معنا في القرارات التي تعني منطقتنا. بل حتى أنكم لا تشركوننا في تلك التي تعني بلادنا". ابتسم المسؤول الأميركي نصف ابتسامة كولونيالية، قبل أن يجيب ضيفه: "هل تعرف ما هي الغصة التي رافقت شارل ديغول طيلة حياته؟"، ووسط ذهول السعودي، تابع الأميركي قائلاً: "أنه غادر هذه الدنيا عاتباً علينا، لأننا لم نبلغه أننا ذاهبون لتحرير فرنسا!".
تحضرك تلك الواقعة وأنت تشاهد المبعوث الفرنسي جان فرانسوا جيرو يتنقل في بيروت. في الشكل، أولاً، ثمة شيء من مؤشرات انهيار لبنان كدولة، يتسلل إلى انطباعات المراقب والمتابع لوقائع الزيارة. فالرجل، رغم أهميته وحرصه ودوره ومحاولاته الحثيثة مساعدتنا، رغم ذلك كله يظل موظفاً حكومياً فرنسياً من المستوى الرابع في تراتبية وزارته. فهو "مدير شمال أفريقيا والشرق الأوسط"، ضمن "المديرية العامة للشؤون السياسية والأمن"، ضمن "الأمانة العامة لوزارة الخارجية الفرنسية"، التي يرأسها وزير في حكومة فوقها رئيس للجمهورية. ومع ذلك يصير في بيروت ضيف الرئاسات من دون استثناء. تحجز له المواعيد في القصور كافة. ويجول على نصف البلد المفترض دولة... للمقارنة وحسب، الرجل نفسه يقوم من ضمن مهمته البيروتية نفسها، بزيارة طهران أيضاً. هناك لم يسجل في وسائل الإعلام أن التقى مسؤولاً إيرانياً أعلى من رتبة نائب وزير الخارجية. قد يكون من المبالغة تشبيه لبنان بإيران، أو قياس ركام دولتنا ببنيان أي دولة. لكن السؤال يظل مطروحاً ولو في الشكل: من أين يبدأ بناء الدولة؟ إن لم يكن من الذهنية المؤسسية واحترام الذات وبالتالي فرض احترام الآخر؟ متى نسمع في وسائل إعلامنا أن مبعوثاً أجنبياً زار بيروت والتقى نظيره اللبناني وحسب؟ سؤال معلق على كل ما هو معلق في مشروع وطن ودولة ...
أما في مضمون زيارة الموفد الفرنسي فثمة ما يذكرك أكثر بغصة ديغول الأميركية. يأتي جان فرانسوا جيرو إلى بيروت في زيارة هي الثانية المعلنة له، بعد جس النبض الذي قام به في نزهة أولى في 10 كانون الأول الماضي. يومها نقل عنه قطب لبناني التقاه، أنه سأله عن احتمالات انتخاب رئيس جديد للجمهورية. فأجابه القطب العارف أن ذلك مستبعد في المدى المنظور. لكن الموظف الفرنسي خالفه الرأي. قال له ما معناه، وفق تأكيد القطب المقصود: قبل سنة قلتم لنا إن لا حكومة ممكنة. فذهبنا إلى طهران وتكلمنا مع الإيرانيين، فتشكلت الحكومة في بيروت. اليوم تقولون لنا إن انتخاب الرئيس مستبعد. حسناً، سنحاول أعادة التجربة نفسها.
بين الزيارتين البيروتيتين، تبدلت الانطباعات الإيرانية لدى جيرو. ففي اليومين الماضيين لم يعوّل في حديثه على تجربته الحكومية. كل ما صار يكرره أنه سمع من طهران ومن الرياض أن المسألة لبنانية. حتى أنه صدق الأمر كلياً. صدّقه إلى حد دفعه إلى استنباط وسائل انتخابية لبنانية بحتة، قادرة على فك العقدة وإيجاد رئيس. استنباط انتهى لديه إلى طرح فكرة "المجمع الانتخابي". على طريقة الانتخابات الكنسية للبطاركة أو البابوات. حتى أنه سينتقل بعد أيام إلى روما للقاء البطريرك الراعي، وبعض المسؤولين الفاتيكانيين المتقاعدين، عله يبلور طرحه الكنسي أكثر. ففكرة جيرو البسيطة هي أن يلتئم المجلس النيابي اللبناني، وأن يقفل أبوابه، وأن يظل في حالة التئام وتكرار دورات الاقتراع، حتى يخرج الدخان الأبيض. أحد الأقطاب الذي سمع الفكرة، علق بالقول: وماذا لو اختنق البلد بالدخان الأسود من دون دورة بيضاء؟! سياسي آخر ودّ لو يتذكر جيرو بأن بلاده يوم كانت منتدبة على لبنان، وفي مجلس نيابي من 25 نائباً فقط، وسبعة منهم معيّنون تعييناً، فشلت في اختيار رئيس للبنان. إذ دعمت إميل إده فانتخب بشارة الخوري. فكيف بفرنسا ولم تعد منتدبة، وفي مجلس من 128 نائباً ممدداً لهم، مطمئنون إلى نيابتهم، وفي منطقة محيطة تحترق فيها الدول كما الأجساد، وتسيل فيها الحدود كما الأوطان؟!
لم يكن طرح جيرو الرئاسي مقنعاً. حتى أن بعض من التقاه لم يحسبه هو نفسه جدياً في طرحه. كأن المسألة الرئاسية شكلت مجرد حجة للزيارة. فيما مسألة ثانية كانت الموضوع الجوهري لها. هي تلك المتعلقة باسرائيل والمقاومة. خصوصاً بعد غارة القنيطرة في 18 الشهر الماضي، ورد حزب الله عليها بعد عشرة أيام في مزارع شبعا اللبنانية. هنا كان كلام الموظف الفرنسي أكثر وضوحاً، وأقل لبنانية. كلام حاول تجنب لهجات التهديد وإخفاء خطاب التهويل. لكنه ظل يحمل في طياته رسائل من خلف الجنوب، حول مسائل لبنانية سيادية لا تنازل عنها.
في ختام نزهته البيروتية، كاد جيرو أن يقول لمضيفيه اللبنانيين إنه عاتب عليهم، لأنهم لا يشركون باريس في ما يفكرون وينفذون، رئاسياً وجنوبياً. وكان على مضيفيه تذكيره بغصة ديغول، أو بالقول الشهير للجنرال الكبير: "ذهبت إلى الشرق المعقد بأفكار بسيطة"!

علم وخبر

جنبلاط آخر الشهود

طلب النائب وليد جنبلاط تأخير الاستماع إلى إفادته من قبل غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، على أن يكون هو آخر الشهود. ويفيد متابعون بأن جنبلاط يحضّر لما سيدليه أمام المحكمة بشكل لا يضرّ بأجواء الحوار الداخلي والحفاظ على الأمن والاستقرار، ولا يتعارض مع جوهر شهادته وآرائه ومواقفه.

أمن عائلي!

جدّد المدير العام لجهاز أمني قليل الإنتاجية عقد عمل زوجته مع الجهاز بصفة مسؤولة عن قسم المعلوماتية، رغم عدم الحاجة إليها بعد تطويع ضابط مهندس معلوماتية منذ سنتين من دون أن تُسند إليه أي مهمة في القسم المذكور.

هيئة العلماء في مجدليون

زار وفد من هيئة علماء المسلمين ضم الشيوخ مصطفى الحريري وخالد العارفي وعلي اليوسف وأحمد عمورة وأحمد ماردينلي، النائبة بهية الحريري في مجدليون، وأشاد بـ«حرصها على السلم الأهلي». الزيارة هي بداية جولة على عدد من الفعاليات الصيداوية، وتأتي بعد أشهر من تصويب الهيئة على التيار الأزرق.

الخارجية تنشط إعلامياً

لوحظ أن وزارة الخارجية بدأت تولي اهتماماً أخيراً بالشأن الإعلامي.
وتمثّل ذلك في بيانات تصدر عن الوزارة تعليقاً على أحداث محلية وإقليمية، حتى في أوقات متأخرة.

رسائل إلى المحرر

حفاة دون قضية

في المخيمات الفلسطينية في لبنان، يُطبَعُ علم فلسطين على الجدران، تنادى أم الشهيد اماً للشهيد، يُقسِم الرجال بيوم العودة، ويتكلّمون عن أرض واحدة يعرفها الجميع. في لجوء السوريين، مستويات من المعاناة لم نفهمها بعد. في هجرتهم غصّة وألف حكاية. هنا، تغيب القضية. وتصبح الحرب بين الأخ والأخ، وبين منطقة وأخرى. لا اتفاق على اي من الأمور الاساسية، لا على تعريف الوضع السياسي، ولا على تسمية الامور والجهات المتناحرة ولا على أساس المشكلة. بينما اللاجئون الفلسطينيون اتّفقوا على قضية موحّدة وعدو واحد وسردية عامة لما يحصل، فانقسم من حولهم الى مؤيّدين للقضية ومناوئين لها.
في ما يجري اليوم، لا مواقف واضحة، بل مراوح من المواقف وتعدّد للسرديات بتعدّد الإمكانات المنطقية (او اللا منطقية احياناً) للأحداث: من يسمّيها ثورة يخوّن من يسمّيها مؤامرة، وبين هذا وذاك، مئات المواقف والتسميات... الفارق الأساسي بين ما مرّ به اللاجئون الفلسطينيون، وما يمرّ به السوريون، هو غياب «القضية»، غياب الوحدة حول الموقف السياسي، وغياب مضمون ما يمكن أن يسمى قضية، وانحلال حالة ثورية ما في لحظة تاريخية، نحو تناحر وحرب اهلية واعتداءات جيوش غربية. لم نفهم بعد ما يمرّ به السوريون في قيظ اللجوء بعد. لم نع كيف حطّمت هذه الرحلة القصيرة ما بداخلهم، ولم نفهم كيف يتعاملون مع هذه الغربة بعد. حتى «الوطن» الذي يحكون عنه مختلف. لم تبدأ رحلة غربتهم هنا، بل بدأت في قراهم ومدنهم، بدأت حين ابتعدت الدولة عنهم. لا نعرف ان كانوا يفكّرون بالعودة بعد، ام ان ما رأيناه ورأوه هناك، وفي الطريق وعندما وصلوا، أبقى لديهم أي رغبة بالعودة. العودة؟ إلام؟ ولمَ؟ ليس لأن ما عاشوه هنا افضل بأية طريقة، ولكن الأرض احياناً تصبح أقسى علينا من فقدانها. لم يأتِ بعد من يكتب شعر درويش في سوريا ويغنّي الشوق للأرض. ربّما لم نعِ بعد، نحن سكان هذا الجزء من الأرض، معنى هذا التهجير وعمق تأثيره. اللاجئات واللاجئون يعيشون الآن اليومي من اللجوء، في البحث عن عمل ومأوى وبطاقات الإعاشة البيضاء او الزرقاء، وفي القبض على ما يمكن الحصول عليه من تقديمات ومساعدات وحصص غذائية وبرامج تعليمية و»توعية» من منظمات ومؤسسات هم انفسهم لا يعرفون لم تعمل... ولم يستطيعوا حتى الآن، الجلوس بصمت، ارتشاف فنجان قهوة، أخذ نفس عميق...واستيعاب ما جرى.

جنى نخال

تقرير

مفوضية اللاجئين
ماذا وراء الاعتبارات الإنسانية؟

بكثير من التسويف، تتعامل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مع الحكومة اللبنانية في شأن النازحين السوريين. متذرعة بالاعتبارات الانسانية. ما يحرم لبنان من بيانات أكثر من نصف النازحين فوق أراضيه!

وفيق قانصوه

في الفصل الأول من النظام الأساسي لمكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، وتحت عنوان «أحكام عامة»، يتولى المفوض التماس حلول دائمة لمشكلة اللاجئين من خلال مساعدة الحكومات والمنظمات الخاصة، «بشرط موافقة الحكومات المعنية»، في تسهيل العودة الطوعية للاجئين الى أوطانهم أو استيعابهم في مجتمعات جديدة.
ومنذ اندلاع الأزمة السورية في ربيع 2011، حرصت المفوضية على التزام شرط «موافقة الحكومة المعنية» في التعامل مع مأساة النازحين السوريين في البلدان المجاورة... باستثناء لبنان! لم يكن ذلك، بداية، لأن المفوضية «تستوطي حيطنا»، بل لأن الدولة، وبحجة التزام سياسة النأي بالنفس، استقالت من مهماتها في التعامل مع هذه القضية، ولم تستفق إلا بعدما بلغت أعداد النازحين السوريين نحو نصف عدد اللبنانيين، مع ما أدى اليه ذلك من أعباء اقتصادية وتنموية وأمنية وسياسية.
في ظل السبات الرسمي اللبناني مع بداية الأزمة، واعتماد سياسة الأبواب المفتوحة لأكثر من ثلاث سنوات، حلّت منظمات المجتمع المدني، المحلية والدولية، مكان الدولة وأجهزتها الرسمية في استقبال النازحين وتسجيلهم وإيوائهم في ظل عشوائية جعلت من كل من يجتاز الحدود من سوريا الى لبنان نازحاً، حتى ولو لم تنطبق عليه مواصفات النازح. الى أن اعتمدت الحكومة، في 2014/10/24، ما سمّي «الورقة السياسية لمعالجة أزمة النزوح السوري» والتي تضمنت ثلاث نقاط رئيسية، هي: تقليص الأعداد وحصر النزوح بالمهددين بأخطار مباشرة، وتوسيع صلاحيات الشرطة البلدية لحفظ الأمن، ودعوة المجتمع الدولي والمنظمات الاهلية وغير الاهلية والمجتمع المدني الى تقاسم الأعباء المترتبة جراء هذا النزوح.
ويقتضي وقف النزوح وحصر الأعداد وتقليصها، أساساً، أن تسترد الدولة اللبنانية حقها في تسجيل النازحين ومنح صفة النازح لمن يستحقها ونزعها ممن لا تتوافر فيه هذه الصفة ومُنحت له بناءً على معطيات غير دقيقة. ويقتضي ذلك أن تحصل الدولة على البيانات المتوافرة لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين حول النازحين المسجلين لديها. وهذا «حق سيادي للدولة اللبنانية لتتمكن من التدقيق في هذه المعلومات ومقارنتها بما لدى الأجهزة الأمنية، وعلى رأسها مؤسسة الأمن العام، مع التزامها الحفاظ على سرية هذه المعلومات»، على تؤكد مصادر سياسية.

> **ترفض المفوضيّة إعطاء لبنان بيانات أكثر من نصف عدد النازحين**

دخلت وزارة الخارجية اللبنانية، كونها بوابة الدخول الى مؤسسات الدولة اللبنانية، في مفاوضات مع المفوضية للوصول الى صيغة تعاون تتيح للحكومة الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة هذه المؤسسة. واللافت هنا أن المفوضية، ولشهور طويلة، لجأت الى التسويف ومحاولة التهرب من تسليم المعطيات المتوافرة لديها، تارة عبر التذرّع بالسرية وطوراً بمحاولة الالتفاف على وزارة الخارجية باللجوء الى وزارات أخرى. وفي إحدى المرات، طلبت توقيع مذكرة تفاهم مع الخارجية في شأن النازحين، وهو ما رفضته الوزارة كون المفوضية ليست ذات صفة أصلاً لمنح صفة النزوح أو اللجوء لأي كان، لأن لبنان لم يوقّع اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين عام 1951 التي أُنشئت المفوضية بموجبها. بعد مفاوضات طويلة تم التوصل الى اتفاق على تبادل خطابات رسمية في هذا الشأن بين الجانبين، بدل توقيع مذكرة تفاهم. وبالفعل، تسلّمت وزارة الخارجية في 11 كانون الأول الماضي خطاباً من المفوضية تؤكد فيه أنها ستزود الحكومة اللبنانية، عبر وزارة الشؤون الاجتماعية، «سائر البيانات المتاحة والمسموح تشاركها». وتعني العبارة التزام تسليم المعطيات حول 700 ألف نازح فقط ممن وقّعوا في الاستمارات على بند يسمح للمفوضية بتشارك معلوماتهم، ما يعني حرمان الدولة اللبنانية من معلومات عن أكثر من نصف النازحين على أراضيها. وتعهّدت المفوضية باتخاذ التدابير الملائمة لضمان توقيع كافة النازحين الذين لم يوقّعوا على البند الذي يجيز تشارك المعلومات الخاصة بهم في غضون ستة أشهر، على أن يطلب من النازحين الجدد التوقيع على هذا البند. كذلك تعهدت بتزويد الحكومة اللبنانية شهرياً بالبيانات والاحصاءات المتعلقة بالنازحين الجدد. واشترطت أن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية باتخاذ الترتيبات الأمنية والسرية، «خاصة في ما يتعلق بعدم الكشف عن المعلومات لطرف ثالث... وضمان حماية البيانات من أي شكل من أشكال المعالجة غير المصرح بها»، تحت طائلة التهديد بوقف العمل بهذا الاتفاق.
وعلى قاعدة «خذ وطالب»، وافقت

تقرير

فارس سعيد: 14 آذار 2015 فرصتنا الأخيرة

ميسم رزق

يتشوّق منسّق الأمانة العامة لفريق 14 آذار فارس سعيد إلى زمن كانت كتِفه فيه لا تفارق كتِف سمير جعجع وسعد الحريري وأمين الجميل في فندق البريستول، لذا هو توّاق دائماً إلى لمّ الشمل. محاولة تلوَ أخرى، يكرّرها سعيد عشية ذكرى الانطلاقة كل عام، آملاً أن تُحرّك ركودهم، على قاعدة «ذكّر إن نفعت الذكرى»!

حتى الآن، لم ينتهِ نائب جبيل السابق من وضع برنامج لمهرجان 14 آذار هذا العام، في انتظار مرور مناسبة 14 شباط التي ينظّمها تيار المستقبل، ويتحدّث فيها الرئيس سعد الحريري. في انتظار ذلك، لا يجلس «عاطلاً من العمل». قبل أيام من «14 شباط»، لا يزال ينظر إلى الانقسام داخل مكوّنات فريقه على أنه «فسيفساء وتنوّع». ولأنه مقتنع بذلك، فهو كان مشغولاً في الأسابيع الماضية في صياغة ورقتين، على شكل وثيقة، يحثّ فيهما المكوّنات الآذارية على توحيد الرؤية من جديد. لا يكلّ سعيد ولا يملّ ولا ييأس. بحسب مصادر في فريق 14 آذار «وصل أخيراً إلى تيارات هذا الفريق وأحزابه، عبر ممثليهم في الأمانة، ما يشبه الخطاب التعبوي، الذي يطلب فيه المنسق التحرّك لإعادة النهوض بثورة الأرز، لأن هذا العام ستكون فرصتنا الأخيرة».

يُسجَّل لسعيد في هذه الوثيقة أنه اعترف بأنه كان لفريق 14 آذار «نصيب من الأخطاء»، بعدما بدأ صياغته بإلقاء اللوم على حزب الله وفريق الثامن من آذار وسوريا وإيران وكل «محور الشرّ» الذي «يحاول إبادة هذا البلد». وممّا جاء في دعوته، كما تقول المصادر أن «فريق الرابع عشر من آذار قدّم التنازلات الواحد تلوَ الآخر، وهو يسير في شكل انحداري حتى باتت الهزيمة بالنسبة إليه سلوكاً معتاداً». في رسالته، هذه يؤكّد أن «مشكلتنا هي في عدم الالتفات إلى تطوير بنيتنا الداخلية، حتى إننا اختزلنا حركتنا بثلاثة أحزاب فقط، بدلاً من إنشاء أطر ومؤسّسات تستوعب الناشطين البارزين وإشراكهم في المداولات، والاستفادة من قدراتهم». ولا ينسى سعيد «الجمهور الذي خيّبنا آماله حتى بات هو نفسه مقتنعاً بأن 14 آذار استُنفدت، وهي إلى زوال ولا فائدة من إنعاشها»!

ولأن الوحدة هي شعور لا شعارات، فلا بد، بحسب ما ذكر سعيد في دعوته، من «مواجهة التحديات القائمة، كل فريق من مربّعه الضيق مع ما ينطوي على ذلك من مخاطر، لأن بثّ الروح في ثورتنا اليوم ضروري أكثر من أي وقت مضى». وطلب «إظهار رغبة حقيقية في معالجة أوجه القصور، والاستعداد للانطلاق من جديد على أسس صحيحة»، لكن كيف؟

لم ينس سعيد أن يضمّ إلى ورقته هذه، ورقة أخرى تتضمن مشروع عمل ينصّ على الآتي: «في الذكرى العاشرة لم يعُد في الإمكان الاحتفال بالطريقة المعتادة كما في كل عام، لأن ذلك سيُفهم عند الفريق الآخر أن شيئاً لم يتغيّر». لذا يقترح سعيد على ما تقول المصادر «برنامجاً حافلاً يليق بالذكرى، يتضمّن نشاطات تمتّد شهراً كاملاً، من 14 شباط حتى 14 آذار، لا تقتصر على الاحتفالات بل تضاف إليها خلوات وورش عمل لتقويم تجربة ثورة الأرز، واستخلاص الدروس والتخطيط للمستقبل، مع استحداث مؤسسات مشتركة تعزّز القدرة على النجاح، هذا إن أرادت هذه المكونات أن يُكتَب له النجاح». ويختم سعيد قائلاً «2015 فرصتنا الأخيرة»!

> **المطلوب خطاب تعبوي لإعادة النهوض بـ «ثورة الأرز»**

سعيد لـ 14 آذار نصيب من الأخطاء (مروان طحطح)

المفوضية ليست ذات صفة لمنح صفة نازح أو لاجئ في لبنان (مروان طحطح)

الخارجية، في خطاب وجهته الى المفوضية بتاريخ 9 كانون الثاني الماضي على المقترحات الواردة في مذكرة المفوضية، وتعهدت بإعطاء هذه البيانات طابع السرية والخصوصية واتخاذ كل الاجراءات لحماية هذه البيانات.

ورغم أن المفوضية، بحسب نظامها الأساسي، ملزمة بحماية اللاجئين وحقوقهم ورفاههم، إلا أن طريقة تعاطيها في هذا الشأن مع الحكومة اللبنانية تطرح كثيراً من علامات الاستفهام حول ما إذا كانت ستلتزم بتعهداتها. ومنبع الخشية أن مؤسسات الأمم المتحدة ليست بعيدة عن تأثيرات السياسة الدولية، فضلاً عن أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 428 (كانون الأول 1950)، حول النظام الأساسي للمفوضية، يتضمن بنوداً يُنظر اليها في لبنان بكثير من الارتياب، من بينها «السماح بدخول اللاجئين» وليس حصرهم، و«دعم استيعابهم من خلال العمل على تسهيل حصولهم على الجنسية»، و«تزويدهم وثائق سفر»، و«السماح لهم بنقل ممتلكاتهم وخاصة تلك اللازمة لإعادة توطينهم».

تقرير

هل ترتدع إسرائيل عن شن اعتداء جديد؟

يحيى دبوق

كُتب الكثير، اسرائيلياً، عن عملية مزارع شبعا وأبعادها وتداعياتها، وكذلك عن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. بل جرى الاهتمام بدلالات الخطاب اكثر من دلالات العملية، وجاء في الاعلام العبري أن الاستخبارات الاسرائيلية أعطت اهمية للخطاب ازاء تقدير الموقف من الآتي، أكثر من الفعل الميداني.

قرأت اسرائيل، من العملية والخطاب، ان قواعد الاشتباك تغيرت، وان ساحات المواجهة توحّدت، وان مساحة وحجم وطريقة رد حزب الله على اعتداءاتها، بما يشمل الاغتيالات الامنية، توسعت مكاناً وزماناً وحجماً.

مع ذلك، لا يقدر أن اسرائيل ستستكين، وستضع يداً على الخد. قواعد الاشتباك يصنعها طرفان، الا إذا فرضت فرضاً. طرف يحاول فرض قواعد بما يتوافق مع مصلحته، وآخر يصدّ بما يتوافق ايضاً مع مصلحته. ونتيجة ارادة الطرفين وافعالهما ورد فعلهما، قد تستقر المعادلة الجديدة، لكنها تبقى عرضة للتغيير وفقاً لتغيير ظروف الطرفين.

على ذلك، وعلى المدى المنظور تحديدا، فإن السؤال هو الآتي: هل ارتدعت اسرائيل عن شن اعتداءات؟ قد يكون من المبكر الاجابة، لكن ما بات مؤكدا هو ان اسرائيل ستفكر كثيرا جدا، وستناقش، طويلا جدا، كل السيناريوهات المحتملة إذا قررت تنفيذ اعتداء جديد، بما يحمل على القول انها ارتدعت، اقله في المدى المنظور.

والمؤكد ايضاً انها ستعمد، وهي عمدت، الى اعادة النظر بتقديراتها حول موقف حزب الله، والى البحث اين اخطأت. ولعل اهم اخطاء اسرائيل انها تعاملت مع الحزب وكأنه يخشى الحرب، وبنت على ذلك مواقفها وأفعالها واعتداءاتها. خطأ اسرائيل انها لم تقرأ نظرة حزب الله الى موقفها هي من الحرب. وما غفلت عنه ان الحزب، من جهته، يرى ان اسرائيل تخشى الحرب ولا تريدها، وهو يدرك ذلك جيداً، وعلى اساسه يبني افعاله وردوده. ومن اخطاء اسرائيل، ايضا، انها اعتقدت بأن انشغال حزب الله في الساحة السورية وغيرها، يشغله عنها ويردعه. ومن الاخطاء كذلك، انها تثقل، الى حد اثارة التعجب، من فاعلية الاصوات الداخلية اللبنانية المنتقدة للحزب وأدائه وسياساته، لتخلص الى ان هذه الانتقادات تردعه عن الرد على اعتداءاتها.

تل أبيب: هجوم القنيطرة لن يثني حزب الله

اقر وزير الشؤون الاستخبارية والاستراتيجية الاسرائيلي يوفال شتاينتس بأن «عملية الاغتيال» في القنيطرة قد تكون مؤثرة، لكنها لن تثني إيران وحزب الله عن محاولة إقامة جبهة ضد إسرائيل في الجولان. وقال ، في حديث الى القناة الثانية العبرية، إن ما حدث في الشمال «اصبح خلفنا، لكنه ايضا ما زال امامنا، لانه جزء من حرب شاملة تدور رحاها ضد اسرائيل. وكأنه لا يكفي جبهة الارهاب من لبنان، فتعمد ايران الى انشاء جبهة اخرى في الجولان من خلال حزب الله».

حوار

فيصل كرامي
إرثنا السياسي ليس حساباً مصرفياً

«لو مر على وفاة الرئيس عمر كرامي أربعون عاماً، لا أربعين يوماً فقط، يبقى حياً في مواقف نجله فيصل وثوابته»، قناعة راسخة لدى كثيرين من طرابلس إلى مزارع شبعا.

عبد الكافي الصمد

لم يكن مستغرباً أن تكسر عملية المقاومة في مزارع شبعا صمت الوزير السابق فيصل كرامي الذي لا يزال في فترة حداد على والده الرئيس الراحل عمر كرامي. «عملية رد الاعتبار التي بها انتهى الزمن الذي تستطيع فيه إسرائيل أن تفلت من العقاب»، كما وصفها، بدّدت بعضاً من حزنه. إثر الإعلان عنها، كرّر «موقفاً مبدئياً بدعم المقاومة التي يشكل أحد أبرز حلفائها».

تحالفات حفيد عبد الحميد كرامي لن تتغير بوفاة والده. «وهل الإرث السياسي حساب مصرفي أو عقار؟» يتساءل. «إنه موقف سياسي مبدئي وواضح» يجزم. منذ سنوات، يبدو نسخة شابة متجددة عن والده. الآن خسر «الموجّه والقائد والزعيم» كما يصفه. فهل يقدم أداء مختلفاً بعيداً عن الثوابت الوطنية؟ وماذا يتطلب الحشد الشعبي الذي حمل نعش والده؟

يؤكد كرامي أنه باقٍ ومستمر على نهج والده الخدماتي. يستذكر، في هذا الإطار، كيف كان الرئيس كرامي «يحرص على لقاء المواطنين في قصره في كرم القلة كل أسبوع، ويلحّ كل يوم جمعة على والدتي أن تحضّر له أغراضه قبل توجهه إلى القصر». كان يردد: «اشتقت للشباب بدي شوفهم». دوام طرابلس كان الأقرب إليه. «الاستماع إلى شكاوى الناس وخدمتهم واجب لا يجوز التفريط به» ينقل عن والده.

فيصل كرامي: الفقر هو الهمّ الأكبر لطرابلس (مروان طحطح)

على خطى الرئيس كرامي، يمضي فيصل الابن نهاية الأسبوع في مسقط رأسه. يتنقل بين منزله في منطقة الضم والفرز، ومكتبه في شارع نديم الجسر، وقصر كرم القلة الذي يداوم فيه كل يوم جمعة كما كان يفعل والده. ثم يؤدي صلاة الجمعة في أحد المساجد القريبة.

لا تغيب طرابلس عن أي حديث يتطرق إليه زعيمها الكرامي الجديد. هي همّه الدائم الذي يلاحقه. «والدي الذي كان همّه طرابلس حتى اليوم الأخير من حياته، حمى المدينة ورفض القيام بأي ردّ فعل يوم تعرضي لإشكال. كان يعتبر أن أي رد فعل سيضر بالمدينة». لكن الهم الذي لا يتبدد هو الفقر. «بات كبيراً ويحتاج إلى جهود جبارة للقضاء عليه، وإلى تعاون كل الأطراف من أجل ذلك». لا يملك سليل العائلة الشعبية والمتواضعة الحل السحري.

> من الضروري جدّاً قيام حوار آخر داخل الطائفة السّنية

«مستعد للتعاون مع أي جهة تساعد طرابلس وتسهم في إنمائها»، يقول. المصيبة كبيرة على الطرابلسيين والدولة لا تصدق معهم، مستنداً إلى ما قاله وزير المال الأسبق إلياس سابا إن «مبلغ الـ 100 مليون دولار التي خصصتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لطرابلس لن ترى النور قريباً، لأن الدولة مفلسة، وحجم الدين العام وصل إلى نحو 100 مليار دولار».

رغم كونه أحد مرجعيات قوى 8 آذار، تمكن كرامي من الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع الرئيس نجيب ميقاتي والرئيس سعد الحريري برغم انتقاداته لسياساتهما. وهو من بين قلة من السياسيين السّنة الذين استطاعوا «الجمع» بين هذين الخصمين المتناقضين، لأن التقرب من أحدهما يعني تلقائياً استعداء الطرف الآخر له. مخرج كرامي أن هدفه «ليس الخصومة مع أحد، بل الالتقاء والتواصل والتعاون من أجل مصلحة طرابلس والطائفة والوطن»، معترفاً بأن «ما نحظى به من حيثية سياسية وشعبية ساعدنا في إرساء هذه العلاقة من غير أن نتخلى عن خصوصيتنا وثوابتنا السياسية».

يصف كرامي علاقته الحالية مع ميقاتي بالجيدة، برغم اعتراف ميقاتي بأنه لم يكن يرغب بتوزيره في حكومته، وأنه عين وزيراً للشباب والرياضة في آخر لحظة من دون رغبته. «لكن مع الوقت، وبعد تقارب حصل بيننا وبينه داخل مجلس الوزراء وخارجه، ركبت الكيمياء بيننا وبينه، وأظهر لي وداً واحتراماً كبيرين، وخصوصاً أن روابط عائلية تجمعنا به، وحرصه على طرابلس ومحبته لها أسهما في تقاربنا، ولا أنكر أنه كان له فضل كبير في دعم إنجازات حققتها في وزارتي». أما بالنسبة للحريري، فـ«منذ زيارته لنا في بقاعصفرين عام 2009، لم ينقطع التواصل بيننا وبينه. لكن المشكلة في متابعة هذا التواصل». في ظل وجوده خارج لبنان «كان أخونا نادر الحريري هو صلة الوصل بيننا، وعلاقتنا معه جيدة قائمة على الود والاحترام والحرص على خدمة طرابلس ووحدة الطائفة ومصلحة الوطن».

كرامي، «السياسي الهني»، مرتاح للحوار بين المستقبل وحزب الله. «دعونا لقيام هذا الحوار منذ البداية». لكن هذا لا يكفي، برأيه. «من الضروري جدّاً قيام حوار آخر داخل الطائفة السّنية. إذ لا يعقل أن نجري حواراً مع الآخرين ونرفض قيام حوار بيننا». أرضية الحوار متوافرة: «انتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان توافقياً مفتياً للجمهورية والحرص على مصلحة الطائفة ومصيرها في هذه الظروف».

منبر

اسرائيل... ضيف المساحة والخيار

ارتكبت إسرائيل خطأها المميت وتجاوزت الحدّ الأقصى ممّا هو مسموح به في عالم الغباء. فهل كان نتنياهو يعي فعلا أنّه يستبدل «جيرة طيّبة» بأخرى «شريرة»، وأنّ سعادته باستضافة «جبهة النصرة» على مرمى حجر من أسلاكه الشائكة وفي أروقة مستشفياته كان يمكن أن تدوم وتدوم لو أنّه استطاع كبت غرائز القتل في «الهرّ» الكامن فيه؟. لكنّ الهّر ما لبث أن تلقى لكمة مؤلمة على أنفه بالذات دون أن يلقى الإهتمام الكافي من السيّد الأميركي المنشغل بدفع الملف الإيراني النووي إلى نهايات سعيدة. وهو بالضبط ما يثير حفيظة المؤسسة الصهيونية التي ترى في التوسع الإيراني على حساب بُعدها الإستراتيجي استفزازا قاتلا، ثمّ عليها أن تستمع لتصريح الإدارة الأميركية «أن لم يثبت لدينا أي نفوذ إيراني على حوثيي اليمن»، بينما تواصل هذه الإدارة انشغالها بتسليح الجيش العراقي وتدريبه، وهذا محبط.

كان لزاما على نتنياهو أن يصيح بأعلى صوته لدى زيارته لجرحى عملية شبعا الأخيرة «أنّ الإيرانيين يريدون اقتلاعنا من بيوتنا وأنّهم يفتحون أكثر من جبهة ضدّنا». وهو نداء استغاثة بالفعل لمخلوق استبقته الأحداث ولم تعد سياسات دولته التقليدية تجدي نفعا. فقوة الردع الإسرائيلي باتت بائسة في هذا المكان الذي على هذه الدولة الضئيلة الطول والقليلة العرض أن تواجه كمّا من الصواريخ المحتملة أكبر بكثير من أن تستوعبها مساحتها «الحزينة»، وبالتالي فإنّ اللجوء إلى أي حرب لم يعد الخيار السهل، بل أنّ إبتلاع الإهانة والعضّ على الجرح هو الخيار المفضّل لدى عامة الأحزاب السياسية في إسرائيل، وكذلك الرأي العام الذي بات وعلى لسان الحاخام الأكبر يرى في الداعشية خطّ دفاعه الأول وأنهّا نعمة الله الذي أنعم بها على بني إسرائيل. غير أنّ الداعشية هي نفسها في ورطة وانحدار، وعلى إسرائيل يوما أن تواجه قدرها بنفسها وأن تلقي أعباء المواجهة المفترضة على أبناء المستوطنين والمهاجرين حين تنهار جبهات الجهاديين والإستشهاديين في القنيطرة وعلى أطراف الجولان. فهل تستطيع فعلا تحمّل الأثمان؟

يُدرك الإيرانيون تماما أنّهم يمسكون بزمام اللعبة الشرق أوسطية في أكثر من موضع، وأنّهم يستطيعون أن يمارسوا لعبة حافة الهاوية ببرودة سياسية فائقة. ويدركون تماماً أنّ تغيير قواعد الإشتباك واتساع نقاط التماس سيستدعيان جهدا دوليا مضاعفا وضاغطا للتعجيل في عودة الإستقرار إلى سوريا، ما دام فقدانه سيؤدي ليس إلى تهديد أمن إسرائيل فحسب بل إلى وضع الحبل حول عنقها بينما هم يمسكون بناصيته. لذا كان لزاما على نتنياهو أن يصغي إلى الأمين العام لحزب الله وهو يملي شروط اللعبة الجديدة، والتي ليس أمامه إلاّ الإلتزام بها. وهي لعبة لم تعد تنحصر خارطتها بالجنوب اللبناني والجولان السوري، بل تشمل باب المندب أيضا، منفذ الكيان الحيوي على البحر الأحمر. فحائك السجّاد العجمي قد كاد يكمل قطبته الأخيرة لترتسم لوحة غريبة ما كان بن غوريون يتوجسها حتى في كوابيسه الأشدّ تشاؤما.

إسرائيل في أزمة وهي أزمة وجودية. فالتوازنات التي قامت عليها قد أصابها التلف وهي تنهار تباعا مع انهيار منظومة الأنظمة المؤسسة لـ «أسطورة الجيش الذي لا يقهر». أمّا العبث الدموي الذي يحيط بها، وهي تسبح به وعليه، فإنّه في النهاية سيبتلعها. إسرائيل هي أحوج ما تكون اليوم لمن ينقذها. فقد تخلّى الرب «يهوه» عنها، وهي لا تجد سوى ربّ داعش لتلتجئ إليه. غير أنّ ربّ داعش لا يُمكن الوثوق به ولا الإعتماد عليه وإسرائيل تعرف ذلك قبل غيرها.

أياد المقداد

قضية

عقود الزواج المدني تنتظر «جلسة أخرى»

غاب أمس موضوع الزواج المدني عن جلسة مجلس الوزراء، ليُرجأ بذلك مصير 45 ثنائياً محروماً الحق المدني من جراء رفض وزير الداخلية نهاد المشنوق توقيع عقود زواجهم المدنية التي أجريت في لبنان. قبيل الجلسة أعلن الوزير محمد فنيش أيضاً أن «لا مكان للزواج المدني في القوانين اللبنانية»، وعلى مقربة من السرايا أصر ناشطون من «الهيئة المدنية لحرية الاختيار» على أنهم لا يريدون أن يتزوجوا مدنيا إلا في لبنان

بالتزامن مع الجلسة كان هناك من يرفع شعار الدولة المدنية في ساحة رياض الصلح (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

لم يناقش مجلس الوزراء أمس مسألة عقود الزواج المدني في لبنان وتسجيلها، كما أعلن سابقاً وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق. أُرجئ الموضوع إلى جلسة أخرى لأنه من خارج جدول الأعمال، فيما تعددت آراء الوزراء قبيل الجلسة، فأكد الوزير محمد فنيش ان «لا مكان للزواج المدني في القوانين اللبنانية» وأيّده بذلك وزير العدل اشرف ريفي.

بانتظار الجلسة الأخرى يبقى 45 زوجاً وزوجة عالقين في تخبّط دولة «اللادولة»، لا يمكن أن يُسجلوا اولادهم، ما ينعكس على الكثير من الأمور الحياتية، أبرزها عدم إمكانية شمولهم بالضمان الاجتماعي. كذلك لا يمكن للعائلة أن تسافر -وتحديداً إلى دول الخليج- من أجل كسب قوتها. يضع أرباب النظام السياسي والطائفي أصحاب العقود المدنية

> **مخيبر: هناك مسألة سياسية وراء ما يحصل**

أمام خيارين: إمّا أن يبقوا في البلد مجردين من حق أساسي هو الزواج، إما أن يذهبوا إلى قبرص «غير البعيدة» ليتزوجوا ويعودوا إلى لبنان وتُسجّل عقودهم على نحو طبيعي. الإجراءات الإدارية التي تُتّبع في الحالتين لتسجيل الزواج هي نفسها، إلا أن المشكلة الأساسية هي فتح الباب أمام «طائفة الحق العادي» والمواطنين غير المنتمين الى أي طائفة، لممارسة حقوقهم بعيداً عن الطوائف المعترف بها في الدولة.

بالتزامن مع الجلسة كان هناك من يرفع شعار الدولة المدنية في ساحة رياض الصلح. أعلنت «الهيئة المدنية لحرية الاختيار» أن الاختيار المدني الحر في الحياة الشخصية، العائلية، الوطنية والإنسانية يصونه الدستور والقانون، ودعت إلى مؤتمر صحافي اليوم عند الخامسة مساءً لاعلان الخطوات المقبلة. حمل المشاركون القرار 60 لـ.ر الذي مثّل مخرجاً لهم من القوانين الطائفية، كذلك وزّعوا رأي الهيئة العليا للاستشارات في وزارة العدل ليدعموا موقفهم قانونياً.

أجمع هؤلاء على أن طرح المشنوق إحالة القضية على مجلس الوزراء ليس سوى هروب سياسي من تحمّل مسؤولية رفض توقيع العقود، وهو ما أكّده النائب غسان مخيبر الذي رأى أن «هناك مسألة سياسية وراء ما يحصل»، مشيراً إلى أنّ «رفض توقيع العقود يمثّل مخالفة جسيمة للقانون».

ترى خلود سكرية، أولى المتزوجات مدنياً في لبنان، أن «المشنوق يتعامل مع الموضوع سياسياً لأن القانون أجاز إجراء عقود الزواج المدني على الأراضي اللبنانية وفق القرار 60 لـ.ر». علم البعض مسبقاً أن ما سيحصل في مجلس الوزراء لا يُعوّل عليه، إذ يؤكد الناشط عربي العنداري أن نتيجة الجلسة لا تهم «قررنا أن نسلك المسار القضائي المستعجل لأن هناك أمور حياتية ومصيرية تُعرقل أمام الذين لم تُسجّل عقودهم، بمعزل عن المعركة الحقوقية والسياسية».

يُعلن الباحث القانوني طلال الحسيني لـ «الأخبار» أنه لو فُتح النقاش في الجلسة كان وزير الإعلام رمزي جريج سيرد على المشنوق بوضوح قانوني، وسيطرح صيغة الاستمرار في تسجيل عقود الزواج المدني، ريثما يُوضع قانون مدني باجراء تشريعي عادي. يضيف الحسيني أن «الطائفة المسيحية ليس لديها تشريع (أي أن مجلس النواب لم يُقر نظام لها)، إنما تعتمد على اجتهاد قضائي عن محكمة التمييز. كذلك الأمر بالنسبة إلى السنة والشيعة الذين لديهم إحالة الى قانون العائلة العثماني. فقط طائفة الحق العادي تملك قانون إذ ينص القرار 60 لـ.ر على إحالة بصورة واضحة الى القانون المدني». يبدو أن السجال القائم، زاد من حماسة «المدنيين» على الزواج في بلدهم، فمنذ أسبوع عُقد لدى الكاتب العدل جوزيف بشارة زواج مدني، على أن يليه زواج آخر في الأسابيع المقبلة.

تقرير

لا محل للإصلاح في الضمان

محمد وهبي

عندما عرض المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي أوضاع الضمان في ورشة العمل التي أقامتها أمس مفوضية الحزب التقدمي الاشتراكي، استاء المشاركون. عبروا عن استغرابهم كيف قدّم كركي مشهداً «ورديا» عن نتائج الصندوق المالية والاجتماعية، وتحدث عن السيطرة على ثغر الضمان بثقة كبيرة. شكوى المشاركين مما بلغه الضمان من مشاكل إدارية ومالية وفساد تنبئ بأن السلطة السياسية تتناتش خدمات الصندوق لتقبض على «الامن الاجتماعي» وتوظيفه لمصالحها الضيقة والواسعة. استاء المشاركون في ورشة العمل أكثر عندما تطرّق عضو مجلس الإدارة السابق فارس بركات إلى مشهد أكثر إيلاماً. ففي مداخلة مقتضبة و«بليغة» تحدّث بركات عن «ضرورة تطبيق قانون الضمان كاملاً نظراً لكونه يتيح شمول كل اللبنانيين»... دعوة فارس بقيت «يتيمة» في الورشة التي حملت عنوان «تعديل قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». لم يتلقفها أحد من الحاضرين، برغم كونهم مهتمين ومتابعين ومدّعي خبرة في شؤون الضمان وفلسفته.

بحسب القانون يفترض أن يقدّم الصندوق تغطية صحية لكل اللبنانيين، الا انه بعد عقود طويلة من انشائه لا يشمل بتغطيته الا 31% من مجمل اللبنانيين. يعود السبب الاساس الى طبيعة النظام السياسي، وإلى تحويل اللبنانيين الى زبائن لدى الزعامات، يشترون «خدمات» الصحّة في مقابل الولاءات. الا ان السبب التقني يكمن في نظام الاشتراكات، الذي يمثل ضريبة على العمل النظامي ويشجّع بالتالي على اتساع العمل غير النظامي. هذا ادّى ايضا الى تراكم العجز المالي، ولا سيما ان حكومة رفيق الحريري عمدت عام 2001 الى خفض الاشتراكات بنسبة كبيرة. بحسب كركي، فإن مجمل العجز المتراكم في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية يبلغ 900 مليار ليرة «لكنه يبقى أقل من مجمل الديون المترتبة على الدولة لمصلحة الضمان، التي تصل إلى 1400 مليار ليرة في نهاية عام 2014». تجري تغطية عجز فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية على نحو مخالف للقانون، اذ يجري السحب من اموال صندوق تعويضات نهاية الخدمة، وهي امانة في الصندوق لمصلحة العمال والأجراء. في رأي كركي، فإن الصورة المالية للصندوق تبدو «مقبولة»، وهو يؤيد دعوة عضو مجلس الإدارة السابق

> **الديون المترتبة على الدولة للضمان تصل إلى 1400 مليار ليرة**

بلال عبد الله إلى إنشاء «حزام سياسي وأمني للضمان، مثل الذي حصلت عليه بعض المؤسسات والشركات كالميدل إيست ومصرف لبنان والجيش اللبناني». ويضيف كركي الى مشكلة الضمان وجود «نقص في الموارد البشرية، فمن أصل 12 مديراً هناك 3 أو 4 وهم معينون بالوكالة». طبعاً يعلم كركي وأعضاء مجلس الإدارة أن التعيينات في الضمان تأخذ طابعاً مذهبياً. حزبياً. وبات معلوماً أن وزير العمل سجعان قزّي يريد أن يزيد حصّة مسيحيي 14 آذار في الصندوق، الذي يعدّ «معقلاً» أساسياً لحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي، فيما تيار المستقبل يرفض إجراء أي تعيين في المراكز الأساسية من دون أن تكون له حصّته، والحزب القومي السوري ممثلاً برئيس اللجنة الفنية سمير عون يريد الحفاظ على موقعه كضامن لتوازن الحصص... «نحن اليوم أمام تعيينات مذهبية في الصندوق» يقول فارس بركات، مشيراً إلى أنه «عندما كنت مديراً للضمان الصحي تمكنت من فسخ العقد مع أربعة مستشفيات كبيرة لمدة أربعة أشهر، أما اليوم، فأين نحن من خطوة رقابية كهذه».

كركي أصرّ على الحديث عن «إنجاز» مكننة الضمان، مشيراً إلى «الربط بين المكاتب والفرع الرئيسي تحقق، لكن الربط مع الجهات الخارجية لا يزال عالقاً نظراً إلى كونه يحتاج إلى موافقة هذه الجهات، فعلى سبيل المثال لا تزال نقابة الصيادلة ترفض هذا الربط، وتمتنع عنه ما يؤجل إنجاز الكثير».

قضاء

تقاعس المجلس النيابي عن حسم مسألة نفاذ قانون الايجارات الجديد، لم يخلق بلبلة في اوساط طرفي النزاع: المستأجرين والمالكين، بل امتدت هذه البلبلة الى القضاء، الذي يجب عليه النظر في النزاع من دون ان يكون هناك موقف واحد من مسألة نفاذ القانون. يحاول رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي جان فهد في حديث مع «الاخبار» ان يوضح الية عمل القضاة في مثل هذه الحالات، الا انه يقر بأن ابطال المجلس الدستوري لبعض مواد من القانون من دون ابطال القانون كله قد يخلق تباينات بين الأحكام القضائية بسبب اختلاف آراء القضاة

جان فهد: لا رأي ملزماً لقضاة «الإيجارات»

هديل فرفور

«القضاء لا يعترف بالفراغ التشريعي». خلاصة يجب الإشارة اليها عند الحديث عن «المسلك» القضائي المتعلّق بقانون الإيجارات الجديد. هكذا بدأ رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد حديثه لـ«الاخبار» ردّاً على ما يُقال عن عدم وجود «المرجعية» للقضاة لبت النزاعات بين المالكين والمستأجرين في ظل عدم وضوح مسألة نفاذ قانون الايجارات الجديد او عدمه. يقول القاضي فهد «بعيدا عن كل الإرباك القانوني الحاصل حول نفاذ هذا القانون وإمكانية تطبيقه، فإن القاضي مجبر على بت أي نزاع أمامه، حتى لو لم تنوجد له قاعدة قانونية واضحة. وإلا، فهو يستنكف عن إحقاق الحق، وهو ما يعد خطأ جسيما في أصول القضاء». يعد رئيس مجلس القضاء الأعلى ان هذا المدخل ضروري قبل الاجابة عن اي سؤال. امّا بعد، فهو يرى ان قرار المجلس الدستوري، الذي أبطل 3 مواد من القانون، ورد الطعن ببقية المواد من دون الإشارة إلى ما إذا ما كان القانون نافذا ام لا، «من شأنهما أن يخلقا تباينات بين الأحكام القضائية بسبب اختلاف آراء القضاة حول نفاذ هذا القانون أو عدمه»، وهو ما يمسّ «الأمن القضائي» على حد قوله .

يوضح القاضي فهد أن «الأمن القضائي يرتكز على استقرار الاجتهاد»، لافتا الى أن «مقتضيات الأمن القضائي تفرض نوعا من رؤية موحدة او فهم موحد للنصوص القانونية». ويضيف أن هذه الرؤية يجب ان تكون متقاربة إن لم تكن متطابقة.

غالبا، ما تتولى محكمة التمييز دورا في توحيد الاجتهاد، بحسب ما يقول فهد، ولكن، في الواقع الحالي لقانون الإيجارات، لا يغدو منطقيا انتظار وصول الدعاوى المقامة بين المستأجرين والمالكين الى المحكمة التمييزية من اجل استخلاص اجتهاد موحد منطقيا، «ذلك أن هذا النوع من الدعاوى يأخذ وقتا طويلا (بالسنوات)»، بحسب ما يؤكد أحد الخبراء القانونيين.

هذا الأمر، حتّم على مجلس القضاء الأعلى «مواكبة المرحلة التي تسبق وصول الدعاوى الى المحاكم التمييزية حفاظا على الامن القضائي ولتخفيف حدة التباينات المحتملة بين الاحكام القضائية»، يلفت فهد.

منذ مدة، دعا المجلس قضاة الإيجارات، على مختلف درجاتهم، للتباحث والنقاش في الإشكاليات المتولدة عن القانون. يقول القاضي فهد أإن اللقاء كان يرمي الى تبادل فهم قرار المجلس الدستوري. يلمّح فهد الى انه كان هناك رأي راجح في النقاش. هذا الرأي، الذي يشدد فهد على عدم إلزاميته، رفض التصريح عنه على نحو مباشر واكتفى بعرض

> **اختلاف آراء القضاة حول نفاذ هذا القانون أو عدمه يمسّ «الأمن القضائي»**

النقاط التي كانت محور النقاش، لافتا «الى ان عمل القضاء يرتكز على توصيف الوضع القانوني»، ومضيفا «أن من يقرأ هذه التساؤلات يفهم الاتجاه العام الذي كان سائدا».

النقطة الأولى، تمثلت بعرض قرار المجلس الدستوري الذي أبطل بقراره الرقم 2012/6 المواد 7 و13 والفقرة ب-4 من المادة 18 من قانون الإيجارات المطعون فيه، ورد طلب الطعن ببقية المواد. وبالتالي طرح مسألة الترابط بين المواد المبطلة وبقية المواد في القانون.

النقطة الثانية، هل حسم المجلس الدستوري هذا الترابط؟ ومن يحق له القول ان هناك ترابطا في ضوء صمت المجلس الدستوري؟ الجدير ذكره في هذه النقطة المطروحة، ان ثمة اجتهاداً فرنسيا يفيد بأنه عندما لا يذكر المجلس الدستوري وجود ترابط بين المواد المبطلة وبقية المواد في القانون المطعون فيه فإن ذلك يعني أن هناك ارتباطا بين المواد.

النقطة الثالثة، تمثلت بتوصيف اللجنة المنشأة بالمادة 7، هل هي لجنة إدارية ام لها صفة قضائية؟

النقطة الرابعة، تتعلق بقيمة الزيادة على بدل الإيجار خلال فترة التمديد وبعد إبطال اللجنة المنشأة بنص خاص، هل نطبّق النص العام ويعطى الاختصاص للقاضي المنفرد وفق احكام المادة 86 من اصول المحاكمات المدنية مع حق الطعن بقراراته؟

النقطة الخامسة، في حال القول إن المواد الباقية (من 3 الى 37) هي غير قابلة للتطبيق، هل يعني ذلك وجوب تطبيق القانون العام اي قانون الموجبات والعقود؟

النقطة السادسة، تتعلّق باللجنة التي تبت المساعدات التي يطلبها المستأجر من الصندوق المنشأ بموجب القانون الجديد، هل عملها يتصل بالصفة الرجائية ام بالصفة الادارية؟ ويضيف القاضي فهد تساؤلا: «أليس بالإمكان استثناء النصوص القانونية المتعلّقة بزيادة بدلات الإيجار المتعلّقة بمساعدة المستأجرين، ولا سيما الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري ثلاثة اضعاف الحد الأدنى للاجور، من التطبيق»؟

يختم فهد بالقول إن القضاة غير مُربَكين، وإن هناك حلولا متقاربة، دون أن ينفي أنهم امام واقع صعب: اذ ان اعتبار ان القانون غير نافذ، وبالتالي يصح اعتماد مبدأ الموجبات والعقود، «أمر سيؤدي الى اجبار المستأجرين الى إخلاء بيوتهم»، فيما لا يمكن تطبيق القانون القديم لان مفعوله منتهٍ.

يشدد القاضي فهد على ان ما من

مؤشر

«مؤشر مدراء المشتريات»: انكماش الأعمال يتباطأ

ارتفع مؤشر الأعمال الشهري BLOM PMI (مؤشر مدراء المشتريات في لبنان) الصادر عن Blominvest Bank إلى 49,5 نقطة في شهر كانون الثاني الماضي، مقارنة بـ 49,3 نقطة في كانون الأول، مشيراً الى «أبطأ انكماش اقتصادي مسجل منذ أكثر من سنة»، أي منذ تشرين الثاني 2014؛ وجاء تحسن المؤشر نتيجة «انكماش أبطأ في مستوى الانتاج والطلبيات الجديدة» للشركات، واستقرار مستوى توظيف العاملين فيها، وتراجع تكاليفها أو أعبائها التشغيلية. يُحتسب مؤشر BLOM PMI على أساس متوسط خمسة مؤشرات فرعية في نشاط الشركات، هي الطلبيات الجديدة لديها (30% من المؤشر)، ومستوى الانتاج (25%)، ومستوى التوظيف (20%)، ومواعيد تسليم الموردين (15%)، ومخزون المشتريات (10%)؛ وتشير القراءة الأعلى من 50,0 نقطة للمؤشر إلى وجود تحسن في النشاط الاقتصادي للشركات قياساً للشهر السابق، فيما تشير القراءة الأدنى من 50,0 نقطة إلى تراجع في الأداء. تباطأ تراجع مؤشرَي الإنتاج والطلبيات الجديدة، إذ شهدا «هبوطا هامشيا»، حيث كان تراجع الإنتاج هو الأدنى منذ شهر كانون الأول 2013، وكان الانخفاض الأخير في الطلبيات الجديدة «الأقل قوة خلال فترة التراجع الحالية المستمرة منذ 20 شهرا»، بحسب معدي التقرير، الذي أشار إلى أن الطلبيات الجديدة الواردة من الخارج عادت إلى الانكماش، متراجعة للمرة الأولى ثلاثة أشهر، كما استقر توظيف الشركات للعاملين (أو بالأحرى لم ترتفع وتيرة صرف العاملين) برغم «هبوط الأعمال المتراكمة لديها على نحو طفيف خلال الشهر»، بعدما كان التوظيف قد شهد تراجعًا طفيفًا في شهر كانون الأول للمرة الأولى في أربعة أشهر، بحسب التقرير.

يشير التقرير إلى زيادة في مستوى مشتريات شركات القطاع الخاص من مستلزمات الإنتاج في كانون الثاني الماضي، «تماشيًا مع الاتجاه الملحوظ على مدار الربع الأخير من العام الماضي»؛ لكن الشركات صرحت بانخفاض إجمالي أكلافها «للشهر الثاني على التوالي» فقط، وعن « نمو النشاط الشرائي بأعلى مستوى له في سبعة أشهر، ما أدى إلى زيادة مخزون الإنتاج». تقول الشركات إنها، نتيجة للتطورات المذكورة، «مررت فائدة التراجع في تكاليفها الإجمالية إلى عملائها عبر خفض أسعار المنتجات، وذلك للشهر السابع على التوالي»، ليتراجع الانخفاض في أسعار المبيع «بوتيرة هامشية، وأبطأ من المتوسط العام المسجل على مدار سلسلة الاستبيانات».

ماركس ضد سبنسر

اقتصاد على حد السكين

غسان ديبة

«إن الأمور تسوء عندما تصبح المؤسسات المنتجة كفقاقيع في خضم سيل من المضاربة. وعندما تخضع تنمية الرأسمال في بلد ما لنشاطات كازينو القمار».
جون مينارد كينز

جاءت انتخابات رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، الاسبوع الماضي، لتقضي على آخر الاوهام حول امكانية ان تمثل الاحزاب الطائفية اللبنانية، حتى بمكوناتها الجماهيرية، أي رافعة تغييرية على الصعد الاقتصادية . الاجتماعية. فبعد انسداد افق التغيير السياسي، بسبب انغلاق النظام الطائفي وتجليه في ثنائية سياسية تحكم لبنان سوية في اغلب الاحيان، يتبين اليوم اكثر مما مضى الحاجة الى إنشاء تيار نقابي ديمقراطي، الذي بدأت بوادره مع اعلان التيار النقابي المستقل لأساتذة التعليم الثانوي، وفي الديناميّة الجديدة للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، يكون اساسه تيار سياسي يساري بديل يكسر كلياً مع السابق ويُعبئ ويؤطر للتغيير السياسي عند تلاقي انفجار الازمة الاقتصادية مع التشرذم على المستوى السياسي لنظام المحاصصة الطائفي.

ان دور النقابات اساسي، لأن أحد اهم محددات الازمة الاقتصادية التي تعصف لبنان، والمرشحة للتفاقم، هو سوء توزيع الدخل والثروة والنظام الضرائبي التراجعي. وتبيّنت اهمية النقابات في التغيير منذ معركة تصحيح الاجور في 2011 الى معركة سلسلة الرتب والرواتب مرورا بمشروع التغطية الصحية الشاملة، الذي اصاب الطبقات البورجوازية بالهلع، دافعا اياها الى التهديد الدائم بأن تصحيح الاجور على انواعه، وفرض ضرائب على الارباح والثروة لتمويل الشق العام من هذه الاجور واي تقديمات اجتماعية جديدة، سيؤديان الى كوارث اقتصادية وتضخم عال و«يونان» جديدة وما الى ذلك من مغالطات، تبين عدم صحتها، مثل التخويف من التضخم، اذ ان زيادة الـ 35% على الحد الادنى للأجر في بداية 2012 لم تؤثر في التضخم بتاتاً.

من المؤكد ان ممثلي الهيئات الاقتصادية والغرف المختلفة وايديولوجييهم لا يزالون حبيسي النظريات النيوليبرالية التي برهنت على فشلها الذريع على مستويات عديدة. تجلى ذلك على نحو واضح بعد الازمة الراسمالية العالمية في 2008، وفي ازمة اليورو اليوم، وعلى مستويات تحديات التنمية في الدول النامية، وفي الصعود الصاروخي لاقتصاد الصين المبني على اسس السوق الاشتراكي، الذي تخطى في اواخر عام 2014 اقتصاد الولايات المتحدة بحسب حسابات الاسعار العالمية (التي تعكس القدرة الشرائية المحلية)، ومن المتوقع تجاوزه اقتصاد الولايات المتحدة بالاسعار الجارية في 2024!

لكن من المؤكد ايضاً (وأكثر اهمية) ان اطراف البرجوازية اللبنانية تدافع عن مصالحها الاقتصادية التي راكمتها منذ عام 1992 (ومنذ الثمانينات ايضاً)، والتي تتلخص باستحواذها المتزايد على الدخل والثروة. لكن المفارقة ان الرأسماليين اللبنانيين، بسعيهم العنيد للحفاظ على حصة دخلهم وثروتهم، يهددون اكثر فأكثر اسس النظام الرأسمالي في لبنان، لانه، اضافة الى الازمة الدورية الناتجة على نحو اساسي عن انخفاض الطلب الخارجي وتراجع القدرة الاستهلاكية للبنانيين الناتجة عن الاجور المنخفضة وثقل الدين الخاص على الافراد الناتج عن التملك والاستهلاك، فإن لبنان يواجه ازمة بنيوية طويلة الامد متمثلة في تبلور اقتصاد تغلب عليه القطاعات ذات الانتاجية المنخفضة، ولا يخلق الوظائف على نحو كاف، كما يبين تقرير البنك الدولي (مايلز) الأخير.

إن النموذج الاقتصادي المأزوم هذا انبثق عن السياسات النقدية والمالية والاقتصادية المتبعة منذ 1992، التي تمثلت في تثبيت سعر الصرف والاعتماد على الرساميل الخارجية الوافدة وخفض (او عدم استحداث) الضرائب على الارباح والريع والثروة والانفاق السياسي ضمن اطر التوزيع الاقتصادي لنظام الطائف التحاصصي وتمويل عجوزات الخزينة عبر الاستدانة من المصارف واصحاب الثروات الكبرى بفوائد عالية، وتشجيع الفورة العقارية. هذه السياسات ادت الى تمركز الدخل والثروة وارتفاع حصته من الناتج المحلي، مضافاً اليها الشلل الاقتصادي المتمثل في اقتصاد تسيطر عليه القطاعات ذات الانتاجية المنخفضة من خدمات وتجارة، ولا يؤمن الوظائف للشباب (24% بطالة بين الشباب) ويستثني المرأة من العمل (23% مشاركة للمرأة في سوق العمل)، إضافة الى دين عام خارج عن السيطرة حتى الآن، ودين خارجي بلغ 170% من الناتج.

> **الرأسماليون اللبنانيون يهددون اكثر فأكثر أسس النظام الرأسمالي في لبنان**

على نحو اعمق، تحول الاقتصاد اللبناني الى اقتصاد مزدوج (dual economy)، بين «اقتصاد تقليدي داخلي»، ذي اجور منخفضة، يعاني بنية تحتية مهترئة ويفتقدُ حتى المبادرة الفردية الخلاقة التي اصبحت تدميرية، اذ يعيد انتاج المؤسسات المنخفضة الانتاجية ويستنسخها، حيث ترتفع نسب الافلاسات لعدم المقدرة على الابتكار والمنافسة، و«اقتصاد حديث خارجي» حيث العمال والرأسماليون يعملون في الخارج في دول اوروبا والخليج في وظائف ومؤسسات عالية الاجور والانتاجية ومعدلات الربح. تنعكس هذه الازدواجية الاقتصادية بارتفاع اسعار العقارات والسلع في لبنان المدفوعة عبر الطلب من المداخيل الخارجية، مؤدياً الى حرمان العاملين في الاقتصاد الداخلي القدرة الشرائية، مما يدفعهم الى الاستدانة للحفاظ على قدرتهم الشرائية، وبالتالي تعميق عملية تمركز الثروة وارتفاع نسبة عدم المساواة الاقتصادية بين اللبنانيين وتسريع ديناميتها.

إن الحركة النقابية، وبالتالي الحركة السياسية الجديدة، يجب ان تكسر اهم حلقتين في هذا النموذج الاقتصادي، وهما سوء توزيع الدخل والثروة، ودينامية الدين العام الناتجة من عدم التناظر بين الانفاق الحكومي (ومن ضمنه خدمة الدين المرتفعة البالغة نحو 10% من الناتج المحلي)، والواردات الضريبية التي تستثني اصحاب الثروات المرتفعة والمؤسسات والمصارف ذات الارباح العالية. فالمجال مفتوح الان امام حركة جديدة كهذه، فازمة الرأسمالية اللبنانية انفتحت على مصراعيها بعد تعطّل قنوات الاستدانة العامة والخاصة، التي غلّفت الازمة البنيوية للاقتصاد، جاعلة منه اقتصاد يقف على حد السكين، وبدفاع الاطراف البرجوازية عن مصالحها فيه تدفعه الى حد عدم الاستقرار والانهيار الشامل.

أعرب بعض القضاة عن رغبتهم في تطبيق قانون الإيجارات القديم لأنه يحقق قاعدة الإنصاف (مروان طحطح)

رأي ملزم للقضاة، الا ان مصادر قضائية تشير الى أنه، وفي غياب قاعدة قانونية واضحة، يحق للقاضي ان يحكم على قاعدة الإنصاف والعدل، مشيرة الى ان بعض القضاة اعربوا عن رغبتهم في تطبيق قانون الإيجارات القديم «لأنه يحقق الإنصاف»، فيما قد يجد قضاة آخرون أن «الإنصاف» يقضي باعتبار ان القانون نافذ. وبالتالي لا يمكن الجزم بأن «الأمن القضائي» لن يُمسّ وأننا أمام اجتهادات موّحدة!

صحة

«ولعانة» بين أبو فاعور ونقابة الأطباء

تواجه نقابة الاطباء في بيروت محاولات وزير الصحّة وائل ابو فاعور لكسر بعض اوجه الفساد في القطاع الطبي. بعد عرقلتها العلنية لتطبيق «الوصفة الطبية الموحدة» المنصوص عليها في القانون، لجأت النقابة الى مجلس شورى الدولة طالبة ابطال قرار ابو فاعور فصل اتعاب الاطباء، لانه «ما علاقة الاطباء بطباعة الوصفة الطبية او عدم طباعتها (...) انه يعتدي على حقوقهم بشخطة قلم؟»، بحسب ما قال رئيس النقابة انطوان البستاني.

خطوة النقابة جاءت على اثر توجيه أبو فاعور كتابا الى «النيابة العامة التمييزية» يطلب منها فتح ملف الاخطاء الطبية، «بعدما تبين ان هذه النقابة لا تتخذ اي إجراء في حق المقصرين رغم زيادة الأخطاء الطبية القاتلة».

البستاني عقد امس مؤتمرا صحافيا في بيت الطبيب ليقول «إن تلك التهمة لا تستند الى أي واقع علمي»، لافتا ان النقابة تلقت منذ 1996 أكثر من 1200 شكوى، احيل بعد التحقيقات 400 طبيب الى المجلس التأديبي. وأصدر المجلس التأديبي قرارات تأديبية ومسلكية بحق 300 طبيب ثبت ارتكابهم أخطاء أو تقصيرا أو إهمالا مهنيا، ومنها 50 قرارا بالتوقيف عن العمل لفترات متفاوتة. وخلال 2014 تلقت النقابة 67 شكوى، أحيل 11 منها الى المجلس التأديبي، ما يوازي 17% من الشكاوى.

وعن تأخر انعكاس انخفاض الأسعار عالمياً على أسعار الشركات المحلية، يقول مدير الدراسات في بنك Blominvest مروان مخايل إن انخفاض الأسعار عالمياً «لا ينعكس فوراً» على بنية الأسعار المحلية، وذلك لعوامل عدة كارتفاع سعر صرف الدولار مقابل اليورو، وشراء المؤسسات لما تحتاج إليه من مدخلات لأشهر من الزمن قد تفوق الأربعة؛ ويبدي مخايل توقعه باستمرار انخفاض الأسعار في المدى المنظور.
(الأخبار)

اخبار

منع «هولسيم» من حرق الأدوية

أصدر محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا قرارا بعدم السماح لشركة هولسيم لبنان في الوقت الراهن باستعمال معاملها للتخلص من الأدوية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستعمال. ويأتي ذلك نتيجة المراجعات المتكررة من قبل البلديات والأهالي بموضوع حرق الأدوية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستعمال، وبناء على قرار وزير البيئة محمد المشنوق.

انخفاض اسعار المشتقات النفطية في السوق

انخفضت امس أسعار المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية، بمعدل 200 ليرة لصفيحة البنزين من النوعين 95 و98 اوكتان، و300 ليرة لصفيحة الديزل اويل، و400 ليرة لصفيحة الكاز و100 ليرة لقارورة الغاز، فيما ارتفع سعر صفيحة المازوت الاحمر 100 ليرة.

وحدد وزير الطاقة والمياه ارثور نظريان اسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق على الشكل الاتي: بنزين 98 اوكتان 21700 ليرة، بنزين 95 اوكتان 21100 ليرة، مازوت احمر 13900 ليرة، قارورة الغاز زنة 12,5 كيلوغراما 14000 ليرة.

ومن المتوقع ان تتراجع هذه الاسعار الاسبوع المقبل بالنسبة ذاتها، وقد تكون للمرة الاخيرة، بحيث ستبدأ الاسعار بالاستقرار نسبيا، بعدما عاودت اسعار النفط الخام البرنت الاميركي الارتفاع مجددا، بحيث راوحت اليوم بين 54 و65 دولارا.

قباني يعرض المخطط التوجيهي لقطاع انتاج الكهرباء

اعلن رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني (الصورة) ان المخطط التوجيهي لقطاع الانتاج في لبنان، الذي انجزته مؤسسة كهرباء فرنسا قبل سنة، يقوم على انشاء المعملين الثاني والثالث في منطقة البداوي، بقدرة 450 ميغاواط لكل معمل، وعلى تأهيل الوحدات البخارية في معملي الزوق والجية، واضافة قدرة 80 ميغاواط من المولدات العكسية في كل من الجية الحريشة. كذلك يقوم على انشاء مزارع رياح في عكار ومرجعيون وراشيا بقدرة 40 الى 60 ميغا لكل منها، على ان يُقام في المرحلة الثانية معمل اضافي ثالث في الزهراني، ومعمل في الحريشة، واخر في سلعاتا.

واصدرت اللجنة توصية الى مجلس الوزراء، بالاسراع في اقرار وتأليف اللجنة التوجيهية، المؤلفة من وزير الطاقة والمياه ووزير المال ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان، والامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة، اضافة الى اتخاذ قرار بأحد الخيارين اللذين وضعهما مجلس الانماء والاعمار، في ما يتعلق بتأهيل معملي الزوق والجيه وتطويرهما، وهما: إما اعادة اجراء المناقصة بالنسبة الى المجموعة الاولى في معمل الزوق، والمجموعة الثالثة في معمل الجيه، او صرف النظر عن التأهيل الشامل في الزوق والجيه، والاكتفاء ببعض اعمال التأهيل الضرورية، لتجربها مؤسسة كهرباء لبنان، على ان تبدأ الاستعدادات لتلزيم معملين جديدين يحلان محل هذين المعملين.

تحقيق

تساؤلات عدة أثارها إعلان مصرف سوريا المركزي «توسيع دائرة إجراءاته التدخلية لتشمل سوق بيروت»، فاستمرار انخفاض سعر صرف الليرة ولّد شكوكاً حيال جدوى قرار المركزي الجديد، ولا سيما في ضوء ضبابية آليات التنفيذ ومشروعية ذلك

المركزي السوري: سوق بيروت «مكسر» سعر «صرفنا»

عبر اي جهات سيجري التدخل؟ عبر صيارفة مرتبطين بعلاقات شخصية ام مؤسسات قانونية؟ (مروان طحطح)

دمشق ـ **زياد غصن**

لم تغب أسواق بعض الدول طيلة السنوات الثلاث السابقة، عن ساحة الاتهامات الحكومية بالمسؤولية عن المضاربة على سعر صرف الليرة تحقيقاً لغايات سياسية، لكنها المرة الأولى التي تعلن فيها الحكومة ممثلة بالمصرف المركزي توسيع دائرة تدخلها لتشمل سوق بيروت، الذي يتهم بطرح كميات كبيرة من الليرة السورية، أصبحت تمثل ضغطاً سلبياً على سعر صرفها.

وحالما أُعلنت نية «المركزي» التدخّل في سوق بيروت، توالت ردود الأفعال من الاقتصاديين، بين مشكك في جدوى هذا الإجراء، ولاسيما في ظل عجز المصرف المركزي عن التحكم في سعر الصرف داخلياً ولجم «تجار» العملة السوداء، وغاضب من استمرار إطلاق مثل هذه التصريحات، التي أفقدت المصرف صدقيته عند التدخل في السوق، بدليل أنه بمجرد إعلان الرغبة في التدخل بسوق بيروت، ارتفع سعر صرف الليرة من 220 إلى 235 ليرة للدولار الواحد، فضلاً عن جلسات التدخل السابقة، التي كانت عادة ما تنتهي إما بتثبيت سعر صرف السوق السوداء أو تثبيت سعر قريب منه.

أسواق رئيسية وفرعية

هناك مسألتان مهمتان يجدر التوقف عندهما، الأولى تتعلق بكميات الليرات المتوافرة في سوق بيروت، وخطورتها التي دفعت المركزي السوري إلى إعلان التدخل فيها، والنقطة الثانية تتمثل في طريقة التدخل التي سيعتمدها المصرف المركزي ومشروعيتها القانونية محلياً وخارجياً.

يذهب الدكتور الياس نجمة، أحد كبار الاقتصاديين السوريين، إلى حدّ التأكيد أن «السوق اللبنانية هي سوق فرعية لجهة توافر الليرة السورية مقارنة بأسواق أخرى كالبحرين والإمارات والأردن، التي كانت العملة السورية تنقل إلى بعضها بكميات كبيرة وعلى نحو إعلاني، وبعضها الآخر كانت العملة السورية تشهد فيها طلباً من العاملين السوريين المغتربين بغية تحويلها إلى عائلاتهم في البلاد، والاحتفاظ بالفارق المتحقق بين سعر الحوالات المعتمد رسمياً في سوريا، وسعر السوق السوداء».

أما المدير العام للمصرف التجاري السوري سابقاً، الدكتور دريد درغام، فيعتقد أنّ «تقدير كمية العملة السورية المتوافرة في لبنان عملية صعبة، ولكن من المؤكد أن الجزء الأكبر من الصرافين الذين كانوا يعملون في سوريا أصبحوا في لبنان هروباً من الملاحقة، واستعاضوا عن الحضور الرسمي بحضور خفي، يذكرنا بأيام زمان، عندما كان السائح يستغرب وجود أشخاص يسيرون بغرابة ويكررون كلمة: صراف... صراف... صراف، وهم واجهات لا تحمل أي شيء، ولكن لديهم القدرة على قيادة السائح أو الراغب إلى أروقة خلفية حيث الواجهات الأخرى، فضلاً عن عمليات الدولة التي انتشرت على نحو كبير، وخاصة لصفقات المنازل وغيرها من الصفقات التجارية الكبيرة».

عموماً، فإن التقديرات غير الرسمية تقول بوجود عشرات المليارات من الليرات السورية في أسواق بعض الدول المجاورة والإقليمية، الجزء الأكبر منها جرى تهريبه قبل الأزمة وبعدها عبر سماسرة وقنوات خاصة، ووحده المصرف المركزي يملك بيانات محددة من خلال مقاربته لوضع الكتلة النقدية وحركتها.

تهريب أم غسيل؟

بالانتقال إلى آلية التدخل التي سيعتمدها المصرف المركزي في تدخله بسوق بيروت، تحضر تساؤلات كثيرة أبرزها: كيفية إخراج القطع الأجنبي إلى لبنان؟ الجهات التي ستتولى عملية بيع الدولار مقابل الليرة السورية؟ والأهم، هل يملك المركزي كميات القطع الكافية ليتدخل ويحدث أثراً يستمر ليس لأيام فقط، بل لتثبيت وضع جديد؟ يقول الدكتور درغام في تصريحه لـ«الأخبار»: «الواقع يؤكد ان كل حكومة تمارس صلاحياتها على المساحة الجغرافية المعترف لها بها دولياً، وأي نوع آخر من التدخلات يحتاج إلى تنسيق وتفاهمات مع الجهات المعنية بتدخل ما بعد الحدود».

> العقوبات الدولية لا تتيح لسوريا ان تقوم بتحويلات نظامية بالدولار

من جهته، يسمي الدكتور نجمة الأمور بمسمياتها، فيشير إلى أنّ عدة نقاط جوهرية في هذا السياق يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، «فالعملة السورية غير قابلة للتحويل بالقانون، كما أن إخراج القطع الأجنبي بالكميات التي يريد المركزي التدخل بها ممنوع قانونياً، وهذا يعني أن أي إجراء سيكون بمنزلة تهريب للعملة»، والأهم يتساءل نجمة: «عبر أي جهات سيجري التدخل؟ صيارفة مرتبطين بعلاقات شخصية أم مؤسسات قانونية؟ وعندئذ يكون

أعرب نائب وزير الخارجية، فيصل المقداد، عن تقدير بلاده لكل ما قدمته وتقدمه إيران لصمود سوريا في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الاقتصادي، لافتاً إلى الزيارات المتكررة والمتبادلة القائمة بين مسؤولي البلدين والتي تندرج في سياق المناقشات «المشتركة والمستمرة».

وأشار المقداد، خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان في طهران، إلى أن المحادثات تناولت أيضاً المناقشات والمفاوضات الجارية حول خطة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، مبدياً الأمل بأن يتم التوصل في أقرب فرصة ممكنة إلى توافق يضمن تحقيق وحدة أرض سوريا وشعبها ومقاومة الإرهاب.

تقرير

«سرفيس» الريف الغربي لدمشق: «مازوت فيه... والركـ

ريف دمشق ـ **حيدر ثائر**

أزمة الطرق والمواصلات باتت من أبرز أزمات الشعب السوري. هذه الأزمة باتت من أهم عوامل إنهاك طاقاتهم. ساعات يمضيها هؤلاء للوصول من أرياف المدن إلى دمشق، وكثرة الحواجز الأمنية أمر اعتاده السوريون، إلا أنّ المعضلة تكمن في عدم توافر وسائط النقل على نحو كاف.

على سبيل المثال، انخفض عدد حافلات النقل الصغيرة من مئة حافلة إلى خمسين على خط النقل من مركز الانطلاق الغربي في السومرية في دمشق إلى قطنا في ريف العاصمة. والمشكلة اليوم، أيضاً، تكمن في التعرفة الحكومية الجديدة كأجرة نقل من العاصمة إلى ريفها الغربي.

يفسر ذلك أحد الركاب بالقول: «التسعيرة الجديدة التي وضعتها الجهات الحكومية لأجور النقل من السومرية إلى قطنا مجحفة بحق السائقين، والتزامها يعني الخسارة لا الربح، فمن المنطقي أن تتوقف السرافيس عن العمل».

37 ليرة سورية التعرفة الجديدة لأجور حافلات النقل من مركز انطلاقها في السومرية إلى قطنا، بمسافة تقدّر بنحو 30 كيلومتراً. 37 ليرة أجرة سائق، يقسمها بين تكاليف وقود وصيانة ومعيشة، ما يجعل من الأمر مأساة لا ترضي السائقين... ولا حتى الركاب.

يقول سمير نصري، أحد سائقي الحافلات، إنّ القرار الجائر وعمل تخريبي، «فبسببه لن نتمكن من الحصول على لقمة عيشنا بنزاهة وسيجبرنا على التوقف عن العمل، وبالتالي لن يتمكن سكان قطنا من الوصول إلى أعمالهم في دمشق... وهذا ما يريده من يسعى لخراب هذا البلد».

رئيس «مركز الانطلاق الغربي» (السومرية)، المهندس فتحي مهنا، أكد لـ«الأخبار» أنّ «دورهم كإدارة للمركز يقتصر على التنظيم والمراقبة وتنفيذ التعليمات. بخصوص التسعيرات الجديدة قد يكون هنالك إجحاف، لكن نحن لا يمكننا أن نحدد ذلك».

كلام مهنا لم يكن كافياً ومقنعاً لتهدئة السائقين الغاضبين، فلجان المراقبة وحماية المستهلك تستمر بعملها

مشهد ميداني

جبهات الغوطة تشتعل مجدداً: الجيش يتقدم في جوبر وحرستا

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

عادت السخونة مجدداً إلى العديد من جبهات الغوطة الشرقية (ريف دمشق الشرقي). ففجر أمس، شنّ الجيش السوري هجوماً على الأطراف الشمالية لحي جوبر الملاصق للعاصمة، وأحرز تقدماً جديداً تمثل في السيطرة على ثماني كتل أبنية فيه، بما يعادل مساحة 1 كلم مربع، بينما توغل بالتوازي في جنوبي شرقي الحي، مسيطراً على جامع غزوة بدر، الذي يعدّ واحدة من العقد المهمة بين محاور المواجهات في جوبر، إضافة إلى أجزاء من محور طيبة والمتحلق. وبحسب مصدر معارض، قتل في تلك الاشتباكات 5 مسلّحين من «جيش الإسلام» وجرح العشرات منهم.

في موازاة ذلك، نفذ «الدفاع الوطني» عملية عسكرية في شرق حرستا سيطر خلالها على مساحات جديدة في محيط طريق دمشق ـ حمص الدولي، وتوغل حتى أطراف مدينة دوما، حيث دارت هناك اشتباكات قصيرة مع مقاتلي «جيش الإسلام» من جهة مخيم الوافدين. وهدفت العملية، بحسب مصدر عسكري لـ«الأخبار»، إلى «تأمين الطريق الدولية من اعتداءات المسلّحين عليه بقذائف الهاون والقناصات بين الحين والآخر». وفي المقابل، ردّ مسلّحو «جيش الإسلام» بإطلاق قذائف على وحدات «الدفاع الوطني» المتوغلة، وعلى منطقة ضاحية الأسد المجاورة، حيث أصابت إحدى تلك القذائف عمالاً من ورشات صيانة الكهرباء. وبالتوازي، شنّ «جيش الإسلام» هجوماً منفصلاً على نقاط عسكرية تابعة للجيش في منطقة تل كردي، المتاخمة لدوما. وبحسب المصدر ذاته، فإن هجوم المسلّحين «كان يهدف إلى تغيير خطوط التماس في تلك المنطقة لمصلحتهم، إضافة إلى تخفيف الضغط على مسلّحي جوبر». وأدّت تلك المواجهات إلى سقوط العديد من القتلى بين المسلّحين في تل كردي والبساتين المجاورة لدوما من جهة مخيم الوافدين.

إلى ذلك، أفادت مصادر ميدانية عن قيام الجيش بالتصدي لمحاولة مسلّحين التسلل إلى بلدة بلودان، شمال غرب دمشق، وقتل العديد منهم. وذكر المصدر أن الجيش تمكن أيضاً من تدمير عربة مصفحة كانت تنقل الذخيرة للمسلّحين في منطقة القلمون الشرقي.

وفي درعا، وجّه سلاحا الجو والمدفعية ضربات لمواقع المسلّحين في المحافظة وريفها. الضربات شملت درعا البلد، غرب الجامع العمري وشمال جامع الأربعين، وفي إنخل والشيخ مسكين ودير عدس، فيما أكدت مصادر محلية مقتل عدة مسلّحين في الحي الغربي من بلدة بصرى الشام نتيجة لاستهداف الجيش لمواقعهم. إلى ذلك، قتل وجرح العديد من مسلّحي «جبهة النصرة» إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها عناصر من الجيش على طريق جدل الشياح في ريف درعا الغربي.

وتصدى الجيش في محافظة القنيطرة لهجوم نفّذه مسلّحون على محور تل أحمر ـ عين النورية، بينما قصفت المدفعية مواقع للمسلّحين في بلدات مسحرة وأوفانيا وطرنجة.

وفي الحسكة، تمكن الجيش من بسط سيطرته على العديد من القرى جنوبي المحافظة، وهي قرى الوطواطية وجمو ومزرعة جمو وباب الخير ـ شرقي، بينما انفجرت دراجة نارية في حي المشيرفة في مدينة الحسكة بالقرب من سوق الهال، من دون أن توقع أيّ إصابات بشرية.

وفي حمص، ضبطت الأجهزة الأمنية شاحنة على طريق حمص- حلب كانت محمّلة بـ20 ألف صاعق وصناديق ذخيرة للمسلّحين، فيما تجددت الاشتباكات في منطقة السعن ومحيط تلبيسة، وقصفت المدفعية نقاطاً للمسلّحين في بلدتي ديرفول والحولة.

أما في حلب، فأطلق «لواء العباس» التابع لـ«حركة أحرار الشام» حملة لمحاربة من سمّاهم «المفسدين» في حي السكري في المدينة، وسيّر دوريات في الحي بهدف منع بيع السجائر والمعسّل، واعتقل العديد من المدنيين في الحي. إلى ذلك، سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية على قرى قباجغ وطاشلوك وقرموغ، في الجهة الشرقية من مدينة عين العرب (كوباني)، إضافة إلى قرى ستي وموجك وبيرعب وبيشالطي في الأطراف الجنوبية للمدينة، وجرى ذلك بعد اشتباكات مع تنظيم «داعش» أدّت إلى مقتل وجرح العديد من مسلّحي التنظيم.

> أطلق «أحرار الشام» حملة لمحاربة بائعي التبغ و«المعسّل» في حلب

قتل 5 مسلّحين من «جيش الإسلام» وجرح العشرات منهم في جوبر (الأناضول)

السؤال: وهل سيسمح لبنان بذلك، ولاسيما أن العقوبات الدولية لا تتيح لسوريا ان تقوم بتحويلات نظامية بالدولار».

وبغض النظر عن كل هذه التساؤلات والهواجس، فإن قرار «المركزي» التدخل بائعاً للقطع في سوق بيروت يطرح استحقاقات كثيرة، تتعلق بمدى قدرة «المركزي» على الاستمرار زمنياً بقرار التدخل، وطرح كميات من القطع البلاد بأمس الحاجة إليها لتمويل مستورداتها الرئيسية، ثم نسبة المخاطر الكبيرة المتمثلة في إمكانية استحواذ فئة المضاربين وتجار العملة على شريحة واسعة من كميات القطع المطروحة للبيع من قبل المركزي في سوق بيروت.

ـوب بلاش!»

لضبط المخالفين دون أي مراعاة لظروف السائقين، ما يضيق الخناق عليهم أكثر فأكثر، حسب تعبيرهم. نبال غزالة، أحد المسؤولين في تلك اللجان، أكد لـ«الأخبار» أنّ التسعيرة الجديدة لم توضع اعتباطاً، بل بعد دراسة قام بها مختصون،

الأمر الذي رفضه كلياً سائقو السيارات، والذين يتضامن معهم الركاب «لأن لا أحد يلتزم التسعيرة، ولأن التزامها يعني توقف الحافلات عن العمل، وبالتالي عدم وصولنا إلى أشغالنا».

اللجنة النقابية المسؤولة عن حقوق السائقين، وحسب تأكيد رئيسها عادل صنوبر، قدّمت «للمعنيين طلباً لإعادة النظر بعين العطف على أصحاب الآليات وإعطائهم حقهم وفق تعرفة عادلة، تتناسب وحجم صرف الحافلات واستهلاكها». الطلب المرسل منذ شهرين لم يجواب عليه بعد، «ولا أحد يعرف السبب»، يقول صنوبر لـ«الأخبار».

المشهد في مركز الانطلاق يؤكد أن نسبة التزام قانون التعرفة الجديد «صفر في المئة»، ولا يزال السائقون متمسكين بالحلول البسيطة عبر تراضيهم والركاب حول أجرة تراوح ما بين 75 إلى 100 ليرة سورية. وهو الأمر الذي تتعاطى معه شرطة المرور بإيجابية. مصدر في الشرطة أكد لـ«الأخبار» أنّ الشرطة «تحرّر الضبوط فقط عندما تكون هنالك شكاوى رسمية من الركاب».

حالة مواصلات قطنا مشابهة لكافة بلدات الريف الغربي، والحل برفع تعرفة الركوب إلى وضعها «المنطقي» كما يريد السائقون والركاب على حد سواء، أما المعنيون فحتى اللحظة ملزمون بتطبيق قرار التعرفة الجديد... بانتظار الوصول إلى حلّ يرضي الجميع عبر تعديل التعرفة أو بالرضى المتبادل حول الواقع المفروض.

تقرير

الجيش يحمي العاصمة بالنار: أين صواريخك يا علوش؟

دمشق ـ **مرح ماشي**

شهدت شوارع دمشق حركة مرورية أقل من المعتاد، إثر إعلان قائد تنظيم «جيش الإسلام»، زهران علوش، العاصمة بأكملها منطقة عسكرية. يبدو أنّ علوش لم يستطع تنفيذ تهديداته، في حين أشعل الجيش السوري جبهاته على معظم محاور العاصمة وريفها.

تمضي فاتن في طريقها إلى جامعتها صباحاً كعادتها. الدمشقيون ذاهبون مثلها إلى أشغالهم، غير عابئين بالتهديدات التي أطلقها قائد ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش. «لم ألحظ الازدحام المعتاد. ولم أبذل جهداً للحصول على مقعد في الحافلة المتوجهة إلى جسر الرئيس. الازدحام تركّز على الحواجز، بسبب معاودة العناصر التفتيش بدقة، في ظل خطورة التهديدات»، تقول. الطالبة العشرينية دخلت كليتها، وقدمت امتحانها على النحو المعتاد. ورغم أنها تحاشت الوقوف ضمن المساحات المفتوحة، داخل الكلّية، غير أن بقية الطلّاب بدوا أشجع منها، غير مبالين بأيّ مخاوف، بحسب تعبيرها.

تهزأ ليال، بدورها، الطالبة في كلية الآداب، من التهديدات المستمرة التي تقع على رأس المدنيين بحجة تحريرهم من النظام. وتضيف: «أصبح الأمر نكتة ممجوجة. الناس مضوا إلى أعمالهم، إذ لم يعد من الوارد أن يستمر الخوف إلى ما لا نهاية». وتؤكد أنها مارست عاداتها الطبيعية خلال هذا اليوم، وعانت من الانتظار على الحواجز. شوارع دمشق استعادت ازدحامها مع غياب الشمس، إذ استقبلت المقاهي والأسواق روّادها، وتبادل أهالي العاصمة الأحاديث حول تهديدات علوش، وإمكان تنفيذها في الأيام القادمة، بعد إحباطها من قبل الجيش الذي اعتمد إشغال المسلحين. معلومات يعرفها الدمشقيون المهتمون بمتابعة الأخبار الميدانية، ولا سيما بعد أن استفاقوا من صدمة إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة، حرقاً، على يد مقاتلي تنظيم «داعش». يذكر يزن، صاحب شركة، أن حرق الطيار الأردني يشابه تلويح «جيش الإسلام» بحرق العاصمة من خلال صواريخ الإرهاب. لا يتفاءل الرجل الأربعيني كثيراً بانشغال علوش ومقاتليه، بالرد على استهداف الجيش لهم، إذ إن «كل الأيام للتخريب بالنسبة إلى العصابات والإرهابيين».

من جانبهم، نال عمّال إحدى ورش الكهرباء حصّتهم من الإصابة، جرّاء استهدافهم بقذيفة هاون، أثناء إصلاح عطل كهربائي في ضاحية حرستا، الأقرب إلى أماكن الاشتباك في حرستا وتل كردي على أطراف عدرا ومحيط دوما. 4 قذائف أخرى سقطت على أماكن متفرقة من الضاحية، اقتصرت أضرارها على خسائر مادية. وربما، لم يكن يوم التهديدات الأول ليمضي بسلام، لولا الحملة الاستباقية التي بدأتها قوات الجيش في حي جوبر ومحيط دوما.

الأردن

حرق الكساسبة يُشعل الداخل الأردني... غضباً
عمّان أمام اختبار الردّ

يمكن الافتراض أن الالتفاف حول قضية معاذ الكساسبة يمنح عمّان مشروعية لمواجهة «داعش». لم تكن الحكومة قد حازتها سابقاً. حرق الطيار بقدر ما آلم الأردنيين، فإنه يعطي هامشاً لأصحاب القرار الذين تواجههم إشكالات داخلية وخارجية، قبل بلورة «الرد»

عبد الرحمن نصّار

أظهرت الحالة الأردنية الرسمية والشعبية في رد الفعل على جريمة قتل الأسير الطيار، معاذ الكساسبة، تكاتفاً كبيراً خلال اليومين الماضيين، لكنها لا تكفي للإجابة عن تساؤلات كان يجب على الشارع الأردني مراجعة قيادته فيها قبل أن يحدث ما حدث. فلو مضت مشاركة عمّان في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» دونما سقوط/إسقاط، طائرة الكساسبة، لما وجد الأردنيون أنفسهم أمام اختبار صعب، استعدت فيه حكومتهم لصفقة تبادل... «حرقها» تنظيم الدولة.

فلماذا كان الاصطفاف ضد سوريا وخيار دعم القتال والمسلحين فيها؟ ولمَ غُض النظر عن الحدود وإدخال المسلحين وتدريبهم في الأراضي الأردنية؟ أيضاً، من استضاف مؤتمر المعارضة العراقية في لحظة كان فيها «داعش» على أبواب بغداد؟ يبدو أن كل هذه الأسئلة أضاعها هول الطريقة التي أُعدم بها الطيار معاذ الكساسبة. وهي ليست وليدة

> **التضامن مع الكساسبة لا يلغي «فورة» التأييد لـ«داعش» في المملكة**

الأزمة الأخيرة، بل كان يجب الانتباه إلى الإجابات في بداية الأزمة السورية، وتحديداً منذ صار الأردن الممر الثاني، بعد تركيا، للمسلحين وعتادهم إلى الشام، وفي النتيجة، تشكّل «حزام خطر» جنوبي على دمشق مصدره المملكة. صحيح أن القوات الأردنية كانت تقصف أي قافلة مسلحة متجهة من سوريا إلى أراضيها، لكنها كانت تهمل العكس. لا بد من جردة حساب، فلا يمكن أن يكون الأردن جزءاً من حرب كبيرة في المنطقة ويبقى في واحة أمان دائمة. الملك عبد الله الذي قطع زيارته للولايات المتحدة ليعود محمّلاً بمسؤولية كبيرة عن القادم، توعّد برد قاس، فقال إن «الأردن وجيشه العربي المصطفوي سيردّ على ما تعرض له ابنه الغالي من عمل إجرامي وجبان، لأن هذا التنظيم الإرهابي لا يحاربنا فقط، بل يحارب الإسلام الحنيف».

حدود هذا الرد غير واضحة بعد لسببين: الأول، أن الكساسبة فُقد أصلاً في إحدى الطلعات الجوية التي أثبتت التجربة أنها بلا جدوى، ما يلغي فكرة أن زيادة القصف هي الرد. السبب الثاني، أن عمّان ليست صاحبة قرار في ما يجري حولها، فهي وإن فتحت قواعدها العسكرية للطيران الأجنبي وشاركت معه في حملات القصف الجوي، لا تملك خيار المواجهة بالمعنى المباشر (البرية أو غيرها) ضد «داعش»، سواء في العراق أو سوريا. ومع أن دمشق قدمت في بيان استنكارها الجريمة دعوة للحكومة الأردنية إلى «التعاون في مكافحة الإرهاب المتمثل في تنظيم داعش وجبهة النصرة»، فاستجابة المملكة لهذه الدعوة لا تبدو واردة، في ظل استمرار الموقف من النظام السوري على ما هو عليه. حتى القرار السريع بتنفيذ حكم الإعدام الصادر قبل سنوات على العراقيين، ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي، بعد ساعات من نشر فيديو حرق الكساسبة، ليس تعبيراً عن حالة قوة، بل عن محاولة لامتصاص بعض الغضب الشعبي، وأيضاً العشائري. هو غضب لم يكن مسلطاً على الدولة، على الأقل حتى الآن، لأن سؤال «ما الذي أوصلنا إلى ذلك»، لم يحضر في أذهان الأردنيين بعد، وقد لا يجرؤ كثر على توجيه اللوم إلى أصل المشاركة في الحرب ضد «داعش».

في المقابل، لم تجرؤ التيارات الإسلامية، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، على السباحة عكس التيار حالياً. فبعد تسجيلها انتقادات كبيرة على المشاركة الأردنية في الحرب ضد «داعش»، مضت كلها في بيانات استنكار لما جرى. بل سارعت جماعة "الإخوان" وذراعها السياسي (حزب جبهة العمل الإسلامي) إلى الذهاب إلى بيت عزاء الكساسبة في محافظة الكرك، وفي المقدمة كان المراقب العام للجماعة، همام سعيد. موقف "الإخوان" قد يفسر على أنه «ناتج ضعف»، فالجماعة لا تزال في مواجهة مع النظام الذي يستمر في اعتقال نائب المراقب العام لها، زكي بني ارشيد، رغم تأجيل محاكمته أكثر من مرة. ولعله كان لافتاً أيضاً موقف بني ارشيد قبل حادثة حرق الكساسبة، إذ استبعد «عودة إخوان مصر إلى المشهد السياسي»، معتبراً في حوار لموقع قناة «العرب» من سجنه، أن «الوصف الدقيق لما حدث هو فشلهم (إخوان مصر) في إدارة الأزمة، وليس تراجع شعبيتهم». وفيما رأى الرجل أن «القادم أسوأ بالنسبة إلى إخوان مصر»، انتقد طريقة إدارة الحكومة الأردنية لقضية أسر الطيار، مضيفاً (قبل إعدامه): «أخشى أن الكساسبة لم يعد على قيد الحياة»، كذلك رأى أن «الدولة الإسلامية تحاول إضعاف الجبهة الداخلية الأردنية».

رغم جملة المواقف المستنكرة، تعلم دوائر صنع القرار أن ما لدى الإسلاميين هو نفسه لم يتغير، وأن خزّان «الداعشيين» الذي كان يصدر إلى العراق وسوريا من المملكة، يزيد المخاوف من انفجاره قريباً مع حالة من التأييد للحالة السلفية التي يمثل «داعش» نموذجها. وليس ذلك اليوم الذي رفعت فيه أعلام التنظيم في المحافظات الجنوبية (معان) ببعيد. هنا يعود السؤال عن الحالة العشائرية في المملكة وكيفية تأثيرها في المشهد المقبل، وخاصة أن مضي الأيام وانطفاء جمرة الغضب سيتيحان المجال لتحركات قد تعارض استمرار عمّان في الحرب ضد «داعش»، على اعتبار أن ما جرى يكفي لأن «يَعتبر» الأردن. أما الخوف الأكبر، فيبقى من «فتيل» القنبلة التي رماها «داعش» بعد مشاهد قتل الطيار الأردني، إذ نشر نحو 90 اسماً وعنواناً لعدد من طياري القوات المسلحة في المملكة، معتبراً أنهم مطلوبون للقتل.

وبغض النظر عن الطريقة التي حصل فيها تنظيم «الدولة» على هذه البيانات، تبقى الخطورة من نتائج «دعوة ضمنية» إلى إشعال الساحة الداخلية عبر استهداف عدد من الذين عرضت أسماؤهم وصورهم عبر «خلايا نائمة»، وهو ما استدعى تشكيل حماية لهؤلاء الطيارين، وفق إفادة مصادر أمنية. وبانتظار نتائج عملية للاجتماع الذي عقده الملك يوم أمس مع القيادة العامة للقوات المسلحة، فإن لعمّان عينين الآن: الأولى على الداخل، والأخرى على الحدود. إذ سيقاس ردّ الفعل الحقيقي بمدى الاستجابة لدعوة دمشق، والمبادرة، بصورة مشتركة أو فردية، إلى ضبط الحدود مع سوريا أولاً، مع ما لذلك

خلال استقبال شعبي للملك الاردني بعد قطع زيارته إلى الولايات المتحدة (الاناضول)

السعودية

محمد بن سلمان «مهندس» الانقلاب الس

استدرج التغيير الذي أحدثه الملك السعودي سلمان الكثير من الأحاديث عن «جرأته» التي ظهرت من خلال الانقلاب الذي أحدثه في السلطة وإطاحة مفاتيح قرارات كثيرة في الإدارة السعودية. ولكن ما بدأ يتسرّب في إعلام الحليف الأميركي المقرّب جداً من السعودية، كشف عن أن وزير الدفاع الجديد، محمد بن سلمان، هو الذي كان وراء هذا التغيير. وإن كان هذا الأخير في أحد تقارير مجلة «فورين أفيرز» الأميركية هو ثاني أقوى رجل في المملكة، حالياً، إلا أنه في صحيفة «ذي واشنطن بوست» هو «الرأس المدبر» الذي يقف وراء التغيير الذي قام به والده.

فقد كشف الكاتب الأميركي، ديفيد إغناطيوس، أمس عن أن «مهندس» التغيير الحكومي السعودي، كان «الابن العدائي وذا التوجه الغربي للملك سلمان، الذي عُيّن وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان الملكي».

وبحسب إغناطيوس، فقد أفيد بأن محمد بن سلمان «خطّط بتأنٍّ لهذه التغييرات، قبل أسبوعين على وفاة الملك عبدالله، تحديداً في 23 كانون الثاني، ونفّذها بسرعة»، لمنع أي اعتراضات من ضمن العائلة المالكة.

واستشعر إغناطيوس أن هذه التغييرات تأتي لتعمّق العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وتجعل هذه الأخيرة شريكاً أمنياً موثوقاً به أكثر من السابق بالنسبة إلى المملكة. فأشار إلى اختيار وزير الداخلية، محمد بن نايف، الحليف المقرّب من الولايات المتحدة، ليكون الثالث على خط الوصول إلى التاج الملكي، بعد الأمير مقرن (69 عاماً)، ذاكراً أن هيئة البيعة هي التي اتخذت هذا القرار، غداة وفاة الملك عبدالله، الأمر الذي يشير إلى إجماع عائلي على أن الجيل الانتقالي المقبل، سيكون بقيادة محمد بن نايف.

وليكون إغناطيوس أكثر تعمّقاً في شرح تأثير التغييرات الأخيرة على العلاقة الأميركية - السعودية، لفت إلى أنه جرت «تقوية سيطرة محمد بن نايف على الاستخبارات السعودية، من خلال طرد الأمير خالد بن بندر، الذي ناضل من أجل تطوير خدمة التجسس السعودية في الخارج». وأوضح أنه «استبدل بخالد بن علي الحميدان، الذي لا ينتمي إلى العائلة المالكة، والذي خدم كنائب لمدير الاستخبارات الداخلية السعودية (النسخة السعودية من الـ«إف بي آي») وفق تعبير إغناطيوس)، التي تتمتع بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة»، ليخلص إلى أن نتيجة هذا التغيير «ستكون توثيقاً للروابط بين الاستخبارات الداخلية والخارجية، وبالتالي تطوير صلة الجهازين مع واشنطن».

أما التغيير الأبرز، وفق إغناطيوس، فهو دمج وزارتي تعليم في وزارة واحدة كلّف بها، عزام الدخيل، «وهو تكنوقراطي

من تداعيات على موازين القوى في الجنوب السوري، والعراق ثانياً، قبل الحديث عن أي «مغامرات» عسكرية في ساحات حروب مفتوحة لم يختبر فيها الجيش الأردني بعد، فيما يمكن القول إن ساحة الاختبار الأخرى هي الداخل، فهل ستشهد المملكة تفكيكاً للخلايا الأمنية خارج إطار الاعتقالات السياسية وسجن الرأي؟

إلى ذلك، وقّع الأردن على هامش زيارة عبدالله لواشنطن مذكرة تفاهم تقدم بموجبها الولايات المتحدة، ضمن برنامج الدعم السنوي للمملكة، مساعدات بمقدار ثلاثة مليارات دولار في الأعوام الثلاثة المقبلة، وتشمل الجوانب العسكرية والاقتصادية والتنموية.

عودي

حائز شهادات من الولايات المتحدة وبريطانيا، فقيادة جيدة في التعليم تعد أساسية في مواجهة التطرف بين الشباب السعودي».

وفيما أشار الكاتب الأميركي إلى أن الرسالة من وراء كل ذلك هي، بعبارات بسيطة، القول إن «الدائرة السعودية الداخلية أدركت أن المملكة كانت تساعد على تطوّر المشاكل في الإدارة في ظل القيادة العجوز، وتحركت بطريقة حاسمة وغير سعودية، لإصلاح ذلك»، إلا أنه لفت إلى أن «إبقاء عبد الفتاح الجبير، الذي كان مبعوث الملك عبدالله الموثوق به إلى واشنطن، والذي سيبقى سفيراً، يعد الإشارة الوحيدة على استمرارية»، ما كان قد بناه عبدالله مع الولايات المتحدة.

وبرغم ما كشفته صحيفة «واشنطن بوست»، كانت مجلة «فورين أفيرز»، من أبرز من تحدث عن أهمية ظهور محمد بن سلمان، الذي وصفته بثاني أقوى رجل بعد محمد بن نايف (55 عاماً). وإن رأت المجلة في تقرير للخبير الأميركي في شؤون الشرق الأوسط، غريغوري غوز، أن اختيار بن نايف لم يمثل مفاجأة، لكنّها أشارت إلى أن اختيار محمد بن سلمان كان مفاجئاً و«مثيراً للقلق» نظراً إلى صغر سنه وعدم خبرته.

فمحمد بن نايف «أصبح مع الوقت، الرجل الأساسي في إطار تبادل المعلومات الاستخبارية حول الإرهاب مع الولايات المتحدة، كما يُنظر إليه على قدر عال من الأهمية في واشنطن»، وفق غوز.

> خطّط محمد بن سلمان لهذه التغييرات قبل أسبوعين من وفاة الملك

وإضافة إلى كونه ولياً لولي العهد، فقد سمى الملك سلمان، الأمير محمد بن نايف، ليرأس مجلس الشؤون السياسية والأمنية الذي أنشئ أخيراً، الذي يعدّ واحداً من مجلسين جامعين، هدفهما التنسيق السياسي وإدارة العملية السياسية. أما المجلس الثاني، وهو مجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية، فيرأسه محمد بن سلمان، الذي سلّمه والده «قدراً كبيراً من السلطة»، يضيف الخبير الأميركي.فالأمير الذي لا يتخطى عمره 34 عاماً، «لم يتولّ أي منصب حكومي سابقاً، ولكنه كان مسؤولاً عن مكتب والده عندما كان سلمان ولياً للعهد»، يضيف غوز مشيراً إلى أنه «شاب لم يُختبر سابقاً ومع ذلك لديه ثلاث وظائف مهمة، فهو وزير للدفاع، يرأس القوات المسلّحة السعودية ويدير واحدة من أضخم الموازنات في المملكة». وهو أيضاً رئيس للديوان الملكي، أي بحسب غوز، «البواب الذي يقرّر من سيلتقي والده، ومن لن يلتقيه». (الأخبار)

اليمن

«أنصار الله» تبدأ «ترتيب أوضاع السلطة»

في وقتٍ انقضت فيه مهلة الأيام الثلاث من دون إعلان رسمي عن اتفاق يضع حدّاً للفراغ، أعلنت «أنصار الله» اعتزامها «ترتيب أوضاع السلطة» خلال أيام قليلة، متعهدةً أن يكون ذلك على قاعدة «الشراكة»

صنعاء ـ **علي جاحز**

بعدما دقت ساعة انتهاء مهلة الأيام الثلاثة التي منحتها جماعة «أنصار الله» (الحوثيون)، وردت أنباء، يوم أمس، عن توصل القوى السياسية المتفاوضة في أحد فنادق العاصمة صنعاء، برعاية المبعوث الدولي جمال بن عمر، إلى اتفاق حول تشكيل مجلس رئاسي، وهو ما كان الحوثيون قد اقترحوه سابقاً. إلا أن عدم صدور أي إعلان رسمي عن اجتماع القوى التي ضمت الأحزاب اليمنية كافة، دفع «أنصار الله» إلى إصدار بيان ليل أمس، موقّع باسم «اللجنة الثورية»، تؤكد فيه أنها بصدد الإعلان في الأيام القريبة المقبلة «عن البدء بإجراءات ترتيب أوضاع السلطة التي يجري الإعداد لها، والتي ستكون إجراءات وخطوات وطنية ومسؤولة وغير إقصائية، بما يضمن الخروج بالبلد من الوضع الراهن وملء الفراغ الحاصل، وصولاً إلى وضع آمن ومستقر قائم على مبدأ الشراكة».

وقبل إعلان الجماعة تطبيق ما وعدت به في المؤتمر الوطني الموسع يوم الأحد الماضي، بشأن نية «اللجان الثورية» اتخاذ «إجراءات حاسمة»، في حال فشل المفاوضات السياسية، قالت مصادر لـ«الأخبار» إن المجتمعين توصلوا إلى وضع تصور لشكل السلطة المرتقبة في البلاد، يتمثل في مجلس رئاسي يضم ممثلين من الأحزاب كافة. في هذا الصدد، يمكن وضع البيان الذي أصدرته «أنصار الله» ضمن سياق التصعيد والضغط على المتفاوضين، من أجل الإعلان رسمياً عن اتفاق يكون نهائياً. خصوصاً، أن أحزاباً تشارك في جلسات بن عمر، متهمة بالمماطلة وتعمّد عرقلة التوصل إلى حلٍّ لأزمة الفراغ التي تتهدد اليمن، منذ استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح.

ومنذ موعد إعلان «المهلة»، خيّم الحذر والتردد على المناخ السياسي في اليمن. وكثرت التوقعات بشأن مرحلة ما بعد فشل المفاوضات، حيث رأى البعض أن «أنصار الله» تخبئ مفاجأةً تنهي الفراغ، وتفرض واقعاً جديداً، حاسمةً الجدل خلال الساعات المقبلة، خصوصاً أن الجماعة لديها القدرة على تجاوز أي ردود فعل قد تصدر عن المجتمع الدولي، اعتراضاً على إجراءاتها المفترضة.

> اتفق المتفاوضون على تشكيل مجلس رئاسي

في المقابل، رأى آخرون أن «أنصار الله» نجحت في وضع الداخل والخارج أمام خيارين متشابهين: إما توصّل المفاوضات إلى تفاهم بشروطها، وإما اتخاذ القرارات التي قد تعلنها «اللجان الثورية» في حال فشل الاتفاق، وهو ما كانت تدركه جهات داخلية وخارجية، وتتعاطى مع الأزمة من خلاله. ولعلّ أهم إشارة دولية في هذا السياق، جاءت من «رعاة المبادرة الخليجية» الذين أصدروا بياناً متعلقاً باليمن، لم ترد فيه إشارةٌ واحدة للجماعة، وهو ما يعد «تطويعاً» للهجة الدولية حيال المستجدات اليمنية، وحيال ما قد تشهده الأيام المقبلة. هذا الأمر انسحب على أحزاب «اللقاء المشترك» و«المؤتمر الشعبي العام»، اللذين تنازلا عن خيار العودة إلى البرلمان، كحلّ للأزمة الراهنة.

وإذا أعلنت الأحزاب اتفاقاً قريباً، قوامه مجلس رئاسي أو أي صيغة تجمع المكونات اليمنية كافة، سينعكس ذلك إيجاباً على الأوضاع الميدانية المحتقنة في البلاد. وفيما يرى مطلعون أن ما يجري جنوباً اليوم، هو ردّ فعل على استقالة الرئيس هادي والحكومة، ويهدف إلى الضغط على «أنصار الله» و تيارهم الثوري في صنعاء، للتراجع عن قراراتهم وتحركاتهم نحو تغيير منظومة السلطة، يؤكدون أن دخول الاتفاق حيز التنفيذ سيردع التحركات الجنوبية التي تدار من قبل هادي وأطراف مناصرة له.

وفي ما يتعلق بمحافظة مأرب (شمال شرق)، من المتوقع حلّ الصراع المستعر فيها عبر تطبيق اتفاق «السلم والشراكة» الذي ينص على تحرك الجيش بمساندة الشعب، باتجاه محاربة «القاعدة» هناك، وقطع الطريق على التدخلات الخارجية، وهو ما ينسحب على قضايا أخرى تضمنها اتفاق «الشراكة»، على رأسها قضية الدستور والأقاليم الستة التي كانت محور التحرك الشعبي الذي تزعمه «أنصار الله» خلال الأسابيع الماضية وأفضى إلى استقالة الرئيس والحكومة.

على موقعنا

مصر:

- المشهد الانتخابي يُرسم قبل الأيام الأخيرة... واحتمال الطعن قائم
- عسكر يبدأ فرض «الطوق الحديدي»... والتمهيد لتحالفات القبائل
- سجين كل الأنظمة يلقى المؤبد وغرامة بمليوني دولار

- بوتين إلى القاهرة الاثنين: ملفات مصرية جاهزة وترقب للمواقف الروسية
- انتهاكات الداخلية المصرية: عودٌ على بدء

السعودية

- «الأسطورة الجديدة»...

محمد بن نايف

- قلق أميركي من علاقات نووية سعودية مع باكستان

إسرائيل

- نتنياهو من الجولان: سنعارض بشدة الاتفاق الآخذ بالتبلور مع إيران
- ماري ماكغاون ديفيس رئيسة للجنة التحقيق في حرب غزة

تونس

البرلمان يبدأ جلسات «الثقة»

اليونان

خطة إصلاحات... وتحذير أوروبي من الإفلاس ... وتقارير أخرى

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بتسليم بقضاء الله وقدره
ينعى
الدكتور اياد المقداد
قريبيه:
الشيخ مهدي يوسف المقداد
ومحمد أحمد المقداد
شهيدَي تفجير الشام الظلامي
لتكتمل مسيرة عشق أهل البيت
بالالتحاق بالركب الحسيني
المبارك.
للشهداء الرحمة ولكم طول البقاء

رقد على رجاء القيامة المرحوم
أيوب عبدو البعينو
(عضو سابق
في مجلس بلدية زوق مكايل)
مجلس بلدية زوق مكايل
رهبنة مارفرنسيس للعلمانيين ـ
زوق مكايل
الرابطة البعينية
ابناه: إلياس أيوب البعينو (نائب
رئيس مجلس بلدية زوق مكايل)
سمير أيوب البعينو وزوجته
الدكتورة كارمن كسّاب
ابنته ليليان زوجة الدكتور حبيب
ناضر وعائلتهما
أرملة شقيقه المرحوم رزق الله:
جانيت شرفان وأولادها وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم داود عبدو
البعينو وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم جرجي عبدو
البعينو وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة سيدة خير
الله البعينو وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة نجيبة نهرا
عقيقي وعائلاتهم
ابن عمه انطون قزحيا البعينو
وأولاده وعائلاتهم
أرملة ابن عمه المرحوم الياس قزحيا
البعينو: لور واكد وابنتها وعائلتها
ابن حميه الياس فارس سعاده
وأولاده وعائلاتهم
أرملة ابن حميه المرحوم جورج:
جورجيت صفير وأولادها
وعائلاتهم
بنات حميه جورجيت أرملة سمعان
أبو جوده وأولادها وعائلاتهم
هدى زوجة يوسف كنعان وأولادها
وعائلاتهم
منى زوجة جرجي عوده وأولادها
وعائلاتهم
أولاد ابنة حميه المرحومة نهى
جوزف خليل وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعونه إليكم بمزيد من
الحزن والأسى
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة
الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم
الخميس 5 الجاري في كنيسة سيدة
المعونات الرعائية في زوق مكايل.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده
ويومي الجمعة والسبت 6 و7
الجاري في صالون رعية سيدة
المعونات في زوق مكايل ابتداء من
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية
الساعة السابعة مساء.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع صادر
عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 99/567
الرئيس يوسف الحكيم
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي جميل كنعان.
المنفذ عليهم: 1 ـ زياد مصطفى جابر ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
2 ـ باسم مصطفى عيد ـ مجهول محل المقام، ابلغ بواسطة الطرق الاستثنائية
3 ـ مالك أيوب، وكيله أسعد سعيد.
4 ـ حسان محمد إبراهيم، وكيله المحامي ابراهيم الموسوي.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب جار الاول بقيمة /74997321/ل.ل. والثاني بقيمة /201793،27/د.أ عدا الفوائد واللواحق.
وبتاريخ 2000/8/2 صدر قرار الحجز وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2000/9/25
وبتاريخ 2001/7/13 وضع محضر الوصف وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2001/10/23 تحصيلاً لدين المنفذ المبين اعلاه.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /483/ الحدث:
قطعة ارض ضمنها بناء قيد الانشاء ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عليه بناء ضخم مؤلف من 6 أبنية متصلة بعضها ببعض ولكل منها مدخلها الخاص وقد جرى تصنيف البناء بالاقسام A-B-C-D-E-F باعتبار ان العقار غير مفرز ومعظمه مباع كشقق لسكن ومحلات تجارية والقليل منه غير جاهز وايضاً القليل منه عائد للجهة المالكة. وهناك أيضاً الطابق السفلي وهو كناية عن مستودع ومدخله لجهة البناء المعطى القسم رقم A وهو بإشغال السادة أحمد وحسين ومحمد عواد.
أولاً) البناء الأول: القسم رقم /A/ وفيه:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين ببابين بإشغال عبد الله شري ـ ب ـ ويتألف من محل بباب واحد بإشغال ابراهيم شوز ــ ج ويتألف من مدخل البناء وبيت الدرج وبيت المصعد وقسم منه مستودع لخزانات المياه بالاضافة الى غرفتين ولهما باب حديد.
2000/331 من علي برو ضد مالك أيوب ورفاقه بطلب افراز البناء وتسجيل الشقة في الطابق الثالث على اسم المدعي ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا برقم
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي قبلان وشقة ثانية بإشغال أحمد عواد.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة بإشغال إبراهيم كريم وشقة ثانية بإشغال حسام البرجاوي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة بإشغال جلال جمعة وشقة بإشغال ابراهيم ترحيني.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة بإشغال حسن حمود وشقة بإشغال مصطفى سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة للمالك وشقة ثانية عائدة للمالك دون تبليط وأدوات صحية.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة بإشغال علي شري وشقة عائدة لجمال نعيم وشاغرة. هذا مع العلم أن كل شقة تتألف من مدخل وممر وصالون وطعام و3 غرف للنوم وشرفات وحمامات ـ إنما ست شقق لكل شقة حمامين وست شقق اخرى لكل شقة 3 حمامات.
ثانياً) البناء الثاني: القسم رقم /B/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من محلين محل باسم حسين عباس والآخر باسم عدنان فرحات بالاضافة الى مدخل للبناء وبيت الدرج والمصعد وغرفة الناطور.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال علي صالح وشقة اخرى للجهة المالكة مؤجرة والثالثة بإشغال جمال شهاب.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال ابراهيم شوز وشقة بإشغال محمد دبوق وشقة بإشغال يحي يحيا.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال عبد النور غصن واخرى بإشغال حسين عبد الله والثالثة بإشغال آل قبيسي شاغرة وغيرة مكتملة.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال قاسم شريم وشقة بإشغال مصطفى عيسى وشقة باسم مالك العقار.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسان الحاج وشقة لاحد من آل بزي بدون بلاط وأدوات صحية وغير مكتملة وشقة عائدة لعلي عيسى.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة ليوسف مروة وشاغرة وشقة عائدة لعلي راضي وشقة عائدة لحسن عز الدين شاغرة وغير مكتملة. وهذه الشقق منها ما يتألف من خمس غرف ومنها ما يتألف من أربع غرف بالاضافة الى المطبخ والحمامات والشرفات.
ثالثاً) البناء الثالث: القسم رقم /C/ ويتألف من:
1 ــ الطابق الأرضي: يتألف من بيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي صالح وأخرى الى نظير بسام.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة عائدة لسميرة حرقوس وأخرى لنزيه أبو طعام.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى سميرة حرقوس ومؤجرة واخرى عائدة ليوسف يونس.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة عائدة إلى حسن درويش وأخرى إلى علي حمدان.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى علي سعيد واخرى الى اسعد حيدورة.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى محمد عبد الله واخرى الى محمود زراقط. مع العلم بأن كل شقة من هذه الشقق تتألف من أربع غرف وحمامين وممر و3 شرفات ومطبخ.
رابعاً) البناء الرابع: القسم رقم /D/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الارضي: يتألف من محلين محل عائد الى نمر قمح وآخر الى ابراهيم عاشور بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من 3 شقق شقة بإشغال حسن ماجد واخرى بإشغال محمد رزق والثالثة بإشغال فاطمة جعفر.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة لاحمد عادل عبد الله والثانية الى محمد الاشقر والثالثة الى عدنان غدار.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى نمر قمح والثانية الى حسين فرحات والثالثة الى سلمان حراجلي.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى عائدة الى علي صفا والثانية الى خضر عطوي والثالثة الى محمد سعد.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق الاولى الى عقيل شهاب والثانية الى احمد البنا والثالثة الى جهاد خير.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق الاولى والثانية والثالثة عائدة الى حسن الحاج وهي مؤجرة. مع العلم بأن كل شقة تتألف من 3 غرف وحمامات وشرفات ومطبخ.
خامساً) البناء الخامس: القسم رقم /E/ ويتألف من:
1 ـ الطابق الأرضي: يتألف من 3 محلات: محل لمالك قبلان وآخر لعلي حمدان والثالث مقفل وشاغر وعائد للجهة المالكة بالاضافة الى مدخل البناء وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الاول: ويتألف من شقتين شقة إلى زينب نور الدين وأخرى الى محمد قاووق.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من شقتين شقة إلى محمد شري وأخرى الى سوزان شهاب.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من شقتين شقة إلى جعفر خير واخرى الى جهاد فرحات.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من شقتين شقة الى عبد الله شري وأخرى للجهة المالكة غير مكتملة وشاغرة.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى عادل قبلان واخرى الى حسن قبلان.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من شقتين شقة عائدة الى جمال نعيم واخرى الى ابراهيم شهاب. مع العلم ان كل شقة من هذه الشقق تتألف من اربع غرف وشرفات وحمامات ومطبخ.
سادساً) البناء السادس: القسم رقم /F/ ويتألف من:
1 ــ الطابق الأرضي: يتألف من محل عائد للجهة المالكة بالاضافة الى غرفة ناطور وبيت الدرج والمصعد.
2 ـ الطابق الأول: ويتألف من 3 شقق شقة عائدة الى محمود قاسم والثانية الى هاشم عبود والثالثة الى أحمد فرحات.
3 ـ الطابق الثاني: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسن خير الدين وأخرى عائدة الى حسين صفا وثالثة الى زين كركي.
4 ـ الطابق الثالث: ويتألف من 3 شقق الاولى الى علي غريب والثانية الى علي برو والثالثة الى ماجد برو.
5 ـ الطابق الرابع: ويتألف من 3 شقق الاولى الى حسن زعيتر والثانية الى محمد زعيتر والثالثة الى زينب بيضون.
6 ـ الطابق الخامس: ويتألف من 3 شقق شقة الى حسين منصور وأخرى الى محمد قاسم والثالثة إلى بسام دبوق.
7 ـ الطابق السادس: ويتألف من 3 شقق واحدة الى عباد خير والثانية الى علي نجم والثالثة الى زينب بيضون. مع العلم ان هذه الشقق تتألف كل منها من 3 غرف وحمامات وشرفات منها ست شقق لكل منها اربع شرفات وان الابنية شعبية والقسم الاكبر منها غير مطروش من الخارج والبعض منها من الداخل.
إشارة: إن هذا العقار يقع ضمن نطاق ارتفاق المطار نقلاً عن افادة تخطيط.
تصديق ـ تخطيط ـ استملاك بالمرسوم رقم 67/7728 ـ استحضار دعوى رقم 98/3532 من المدعين يوسف سعيد يونس وفدى محمود المحمود ضد شركة غروب اي المهندس باسم عيد والمطلوب ادخالهم مالك وحمود أيوب وحسان مصطفى إبراهيم: تسجيل شقة في الطابق الثالث الجهة الشمالية بلوك ـ ت ـ اشارة قيد احتياطي لمصلحة زيد حسن بسام باتفاقية مشاركة تشييد مشروع سكني مع مالكي العقار ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا عدد 99/211 من زيد بسام ضد مالك أيوب وحسان ابراهيم وشركاهم ـ يطلب تنفيذ اتفاقية حجز تنفيذي ومحضر وصف صادرين عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 99/567 الحاجز: فرنسبنك ضد المحجوز عليهم مالك أيوب وحسان ابراهيم وزياد جابر وباسم عيد ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في جبل لبنان رقم 2001/334 من بسام دبوق ضد شركة بارتز وباسم عيد وزيد بسام والمطلوب ادخالهم: مالك ايوب وحسان ابراهيم بإلزام المدعى عليهم بتسجيل الشقة في الطابق الخامس على اسم المدعي ــ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/21 من هاشم عبود ضد المهندس باسم عيد ومالك أيوب وحسان ابراهيم يطلب تنفيذ عقد بيع وإلزامه بالتسجيل ـ دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في بعبدا رقم 2001/12 من زين العابدين كركي ضد مالك ايوب وحسان ابراهيم والمطلوب ادخاله احمد محمد خليفة يطلب إلزامه بتسجيل شقة في الطابق الثاني ـ اشارة اتفاقية بيع في الطابق الرابع بلوك ـ ب ـ العقار /483/ الحدث سنداً لاتفاقية بيع مسجلة لدى الكاتب العدل في بعبدا بالرقم 2001/648 لمصلحة مصطفى محمد عيسى بمبلغ /27/ الف د.أ. تأمين درجة اولى لمصلحة فرنسبنك.
المدين مالكو العقار. الحصة المؤمنة كامل العقار لقاء مبلغ /250,000/د.أ.
تدفع حسب شروط العقد.
حدوده: يحده غرباً وشرقاً طريق عام وشمالاً 1557 وجنوباً مجرى ماء عام والعقاران 4234 و1752.
مساحته: /3817/م.م.
قيمة التخمين : /3899970/ دولار اميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض: /681926/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الجمعة تاريخ 2015/2/20 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا ـ المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة خمسة بالماية والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء عروض لتنفيذ اعمال ترميم ثلاث فلل سكني في منطقة ذوق ميخايل ـ كسروان.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/1/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 206

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد استقصاء أسعار لشراء محولات شدة توتر متوسط عائدة لخلايا نوع Merlin Gerin-Fluair 300 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8175 تاريخ 2014/8/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/1/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 206

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء مزايدة لبيع اعمدة حديدية ومواد غير صالحة للاستعمال في منطقة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10399 تاريخ 2014/12/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/1/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 206

بلاغ رقم: 2/2

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2015/02/17 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الثاني عام 2015

بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2015/03/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/03/16.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2015/04/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2015/05/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/07/01).

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/07/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الاول عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/02/17.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 27 كانون الثاني 2015
المدير العام للاستثمار وصيانة
المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 209

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه

ينفذ ميشال لويس الحاج بالمعاملة رقم 2009/812 بوجه اميل البير البيروتي سندات تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /3,942,889,70/د.أ. (ثلاثة ملايين وتسعماية واثنان واربعون الفاً وثمانماية وتسعة وثمانون دولاراً اميركياً وسبعون سنتاً) ما عدا الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على /600/ سهم حصة اميل البيروتي في العقار 433 أدما الدفنة وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض حرجية، وبالكشف تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية وان بناء يقوم على هذا العقار وهو قيد الانجاز مؤلف من سفلي ثان وسفلي اول وأرضي وأول وثان وإن الطوابق المشار اليها غير مقطعة من الداخل والسفلي الاول على الأعمدة السفلي الثاني لا يمكن الوصول اليه الا بصعوبة.

مساحة العقار 1820 م.م.

تاريخ قرار الحجز 2009/10/26.

تاريخ تسجيله 2009/11/10.

بدل تخمين: 600 سهم في العقار 433 أدما والدفنة /1123355/د.أ.

وبدل طرحها /674013/د.أ.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/3/4 الساعة /12/ في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة مالية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي كارين ابو عبدالله
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/20
استنابة دائرة تنفيذ بعبدا 2013/1611
طالبة التنفيذ: صبحية محمد دياب
وكيلتها المحامية: رولا الخطيب
ضد المنفذ عليهما: 1 ـ جلال اسعد
2 ـ ماهر جمعة

السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا برقم اساس 2005/7 تاريخ 2008/8/5، والقاضي بتصديق الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في بعبدا، برقم 2004/509، تاريخ 2004/12/2.

تاريخ محضر وصف العقار: 2014/3/19
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/4/10

العقار المطروح للبيع: العقار 4676 من منطقة القبة العقارية (الشويفات) تصل اليه عبر مفرق من الطريق العام قرب سوبر ماركت باست فود بالقرب من بنايات عدنان سعيد وشوقي حيدر.

وان هذا العقار هو عبارة عن ارض قسم منها ارض بعل سليخ والاخر مشيد عليه بناء مؤلف من طابق سفلي ثان عبارة عن مستودع غير منجز بالكامل ارضه باطون بدون ورقة دون دهان فيه عواميد من الباطون تصل اليه من داخل البناء. سفلي يتألف من اربع شقق الشقة الاولى مشغولة من السيد ظافر درويش بصفته شارياً وفقاً لاقواله وهي تتألف من مدخل وصالون وسفرة ضمت اليه المطبخ وممر وغرفتي نوم وفرندا على طول الشقة وحمامين، اضافة الى فسحة سماوية امامها ارضها بلاط رخام طرش عادي يوجد ديكور في السقف ابواب من الداخل خشب والخارج من حديد وزجاج وطرش بويا.

الشقة الثانية يشغلها راجي بو ناصيف بموجب عقد بيع وفقاً لاقوال زوجته ومؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وفرندا على طول الشقة ارضها بلاط موزاييك طرش عادي ابواب داخلية خشب والخارجي حديد والمنيوم وزجاج. الشقة الثالثة وهي نفس محتويات الشقة الثانية يشغلها محمد العويدي بصفته شارياً وفقاً لأقواله بواسطة الهاتف. الشقة الرابعة قيد الانجاز مقطعة بالباطون الى غرفتين ومطبخ وحمام. خلف هذه الشقة يوجد محل قيد الانجاز على الباطون. الطابق الارضي وهو غير منجز فيه اعمدة من الباطون ومسقوف. الطابق الاول وهو غير منجز وفيه اعمدة من الباطون وغير مسقوف.

ان مساحته 1239 م2 مساحة البناء المشيد عليه 1449 م.م. (طابق سفلي ثان مساحته 545 م.م. تقريباً طابق سفلي اول مساحته 452 م.م. تقريباً طابق ارضي مساحته 452 م.م. تقريباً اما العواميد المزروعة في الطابق الاول عددها 31 عموداً عمر البناء حوالى 16 سنة).

يحد العقار من الغرب العقار 4675 وأملاك عامة نهرية، من الشرق العقار 466 ومن الشمال العقار 4675 ومن الجنوب العقار 466.

قيمة التخمين وبدل الطرح: ارض وبناء ستماية وستة عشر الفاً ومئتي وخمسون دولار أميركي /616250/$ او ما يعادله بالعملة اللبنانية. بدل الطرح /332775/$ ثلاثمئة واثنين وثلاثين الفاً وسبعمئة وخمسة وسبعين دولار أميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية وفقاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م.

موعد ومكان الطرح تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2015/3/4 الساعة 12 امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة، ومعاينته وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه، وخلال الثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة الناكل الذي يضمن النقص، ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن، ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان

استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: مدرسة صور الفنية ـ مدرسة الشهيد محمد سعد الفنية / العباسية ـ مدرسة قانا الفنية ـ معهد الشهيد هشام فحص الفني / السلطانية ـ مدرسة عيتا الشعب الفنية ـ مدرسة مرجعيون الفنية ـ مدرسة الشهيد راني بزي الفنية ـ معهد بنت جبيل الفني ـ معهد راشيا الفني.

في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/2/20 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: مدرسة صور الفنية ـ مدرسة الشهيد محمد سعد الفنية / العباسية ـ مدرسة قانا الفنية ـ معهد الشهيد هشام فحص الفني / السلطانية ـ مدرسة عيتا الشعب الفنية ـ مدرسة مرجعيون الفنية ـ مدرسة الشهيد راني بزي الفنية ـ معهد بنت جبيل الفني ـ معهد راشيا الفني.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 2 شباط 2015
المدير العام للتعليم المهني والتقني
احمد دياب
التكليف 224

إعلان

استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: المعهد الفني الفندقي / طرابلس ـ المدرسة الفندقية / طرابلس ـ مدرسة السفيرة الفنية ـ معهد بخعون الفني ـ مدرسة بشري الفنية ـ مدرسة القلمون الفنية ـ معهد رينيه معوض الفني ـ معهد مار يوحنا التقني.

في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع فيه 2015/2/21 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعهد والمدارس الفنية التالية: المعهد الفني الفندقي / طرابلس ـ المدرسة الفندقية / طرابلس ـ مدرسة السفيرة الفنية ـ معهد بخعون الفني ـ مدرسة بشري الفنية ـ مدرسة القلمون الفنية ـ معهد رينيه معوض الفني ـ معهد مار يوحنا التقني.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 2 شباط 2015
المدير العام للتعليم المهني والتقني
احمد دياب
التكليف 224

إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب شربل حنا المزرعاني لمورث بائعيه بولس حنا المزرعاني سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 581 منطقة قاع الريم العقارية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1131
المنفذ: جورج الضهر وكيله المحامي وليد زيادة.
المنفذ عليهم: مارجري برون ورفاقها مجهولو الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 642 تاريخ 2012/1/26 بمتابعة التنفيذ على العقار 40 منيارة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوع.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 40 منيارة وهو كناية عن مشروع عنب، مساحته: 7423م2، يحده العقارات: جنوباً: 41 و42 و43 و51، شرقاً: 36 وطريق عام يشكل حدود منطقة الجديدة العقارية، شمالاً: 36 و37 ، غرباً: 39 و41، التخمين والطرح: /148460/$.

موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2015/3/5 الساعة 12:30 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان تبليغ حكم

صادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا المحترم
الناظر في الدعاوى العقارية
(غرفة الرئيس باسم نصر)
رقم الأوراق: 2014/745
من المدعي: خليل خوري وكيله المحامي طارق خبازي
الى المطلوب إبلاغهما ماريا ولوسيا الخوري ـ مجهولتي محل الإقامة

بتاريخ 2014/7/10 صدر القرار رقم 2014/110 عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا قضى بإثبات البيع الحاصل بين الجهة المدعى عليها والجهة المدعية على حصتها في العقار رقم /1208/ جبرايل بموجب الإقرار الموقع في شهر كانون الثاني من العام 1978 وبإلزام الجهة المدعى عليها بتسجيل حصتها في العقار /1208/ جبرايل على اسم الجهة المدعية في السجل العقاري والدوائر العقارية بتضمين الجهة المدعى عليها النفقات والرسوم. وبانقضاء مهلة الاستئناف المحددة بثلاثين يوماً من تاريخ النشر واللصق، يصبح الحكم مبرماً وغير قابل لأي طريق من طرق الطعن.

رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد البقاع المهني والتقني ـ معهد خربة روحا الفني ـ مدرسة مشغرة الفنية ـ معهد التنمية للعلوم والمهن / جب جنين ـ معهد التعليم والتدريب المهني / حوش الامراء.

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/2/23 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد البقاع المهني والتقني ـ معهد خربة روحا الفني ـ مدرسة مشغرة الفنية ـ معهد التنمية للعلوم والمهن / جب جنين ـ معهد التعليم والتدريب المهني / حوش الامراء.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 2 شباط 2015

المدير العام للتعليم المهني والتقني

احمد دياب

التكليف 224

إعلان

استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد تكريت الفني ـ معهد حلبا الفني ـ المعهد المهني الارثوذكسي العالي / عكار ـ معهد وادي خالد الفني ـ معهد ببنين الفني ـ معهد القبيات الفني.

في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/2/23 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لتلزيم توريد مواد الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية التالية: معهد تكريت الفني ـ معهد حلبا الفني ـ المعهد المهني الارثوذكسي العالي / عكار ـ معهد وادي خالد الفني ـ معهد ببنين الفني ـ معهد القبيات الفني.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 2 شباط 2015

المدير العام للتعليم المهني والتقني

احمد دياب

التكليف 224

إعلان للمرة الثانية

استدراج عروض لتأمين طلاب معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية وبعض الاساتذة المتعاقدين بالساعة في هذه المعاهد والمدارس الفنية

في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2015/3/5 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لتأمين طلاب معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية وبعض الاساتذة المتعاقدين بالساعة في هذه المعاهد والمدارس الفنية، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 2 شباط 2015

المدير العام للتعليم المهني والتقني

احمد دياب

التكليف 224

إعلان مناقصة تلزيم

تقديم مواد جاذبة وقاتلة لذباب الفاكهة مع أدوات استعمالها لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر آذار 2015، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب مديرية الثروة الزراعية، مناقصة تلزيم تقديم مواد جاذبة وقاتلة لذباب الفاكهة مع أدوات استعمالها لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية

ـ التأمين المؤقت: مئة مليون ليرة لبنانية للصنف الاول، عشرون مليون ليرة لبنانية للصنف الثاني، وخمسة ملايين ليرة لبنانية للصنف الثالث.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الثروة الزراعية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

جان العليّة

التكليف 220

إعلان رقم 2/6

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم اجهزة مخبرية لزوم مختبر كفرشيما التابع لوزارة الزراعة، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2015/3/9 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2 شباط 2015

مدير عام الزراعة بالإنابة

حنا الحاج

التكليف 214

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء وتركيب خلايا جاهزة 24 ك.ف. في محطة كوسبا الرئيسية مع كامل التجهيزات اللازمة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ستماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 26 شباط 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة

المهندس عبد الرحمن مواس

التكليف 210

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مادة السيليكاجيل (Silicagel)، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8011 تاريخ 2014/7/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/2/4

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس ملحم خطار

التكليف 229

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدمت المستدعية ناتالي حافظ الخوري بواسطة وكيلها المحامي كريم نويهض باستدعاء سجّل بالرقم 1911/ 2014 بوجه المستدعى ضدهم ماري سليم جحا وطارق ومكرم وجدي يوسف الخوري المجهولي محل الاقامة وبوجه غيرهم، تطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 2214 مزرعة السياد العقارية.

على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعدّ كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم

كيوان كيوان

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضده أمين محمد سليم المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/11/24 بالاستدعاء المقدم من نجيب سعيد جبارة بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2014/466 قرار 2014/265.

مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /6923/ القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى ضده وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير وعلى أن يعتمد الثمن المذكور اساساً للطرح في المزايدة الاولى وعلى ان يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصة كل منهما في العقار المذكور.

وللمستدعى بوجهه المذكور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة

جورج أبي فيصل

قرار رقم 143/ب

ضبط تعرفة مولدات الكهرباء الخاصة ان محافظ مدينة بيروت

بناء على المرسوم رقم 11593 تاريخ 2014/5/19.

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم 116 تاريخ 1959/6/12.

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم 118 تاريخ 1977/6/30.

بناء على القرار رقم 327 تاريخ 1969/5/27.

بناء على قرار مجلس الوزراء رقم 2 تاريخ 2011/12/14.

بناء على التعميم رقم 26/إم/2011 تاريخ 2011/12/24.

بناء على التعميم رقم 14 /إم/ 2012 تاريخ 2012/4/19.

يقرر ما يلي:

المادة الاولى: يُطلب إلى مستثمري مولدات الكهرباء الخاصة في مدينة بيروت التصريح عنها لدى مصلحة المؤسسات المصنفة في بلدية بيروت خلال مهلة تنتهي في تاريخ 2015/2/28.

المادة الثانية: تُقفل وتوضع الأختام على مولدات الكهرباء الخاصة التي لا يعتمد مستثمروها الأسعار التوجيهية الصادرة شهرياً عن وزارة الطاقة والمياه، وتلك غير المصرح عنها لدى بلدية بيروت.

المادة الثالثة: تُكلف مصلحة المؤسسات المصنفة وقيادة شرطة بيروت تنفيذ هذا القرار.

المادة الرابعة: يُنشر هذا القرار ويُبلغ حيث تدعو الحاجة.

بيروت في 26 كانون الثاني 2015

القاضي زياد شبيب

محافظ مدينة بيروت

التكليف 226

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة التنفيذية رقم 2014/1901

طالب التنفيذ: بنك الاعتماد الوطني ش.م.ل.

المنفذ عليه: شركة سايروس بيغمنت ش.م.م.

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثالثة عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2015/2/16 للبيع بالمزاد العلني الموجودات التالية المسعرة بالدولار الأميركي.

مكتب مع كومود بجارورين (600) ـ كرسي متحرك جلد أسود (100) ـ طاولة للسجائر بني (50) ـ شرادر DAHLE (200) ـ كرسي جلد اسود عدد 2 (100) ـ طاولة للسجائر عدد 2 كروم (80) ـ فوتاي جلد (300) ـ طاولة بيضاوية بني واسود (450) ـ كرسي بيج عدد 5 (300) ـ كرسي جلد اسود ستانلس عدد 2 (100) ـ خزانة درفتين خشب وستانلس (200) ـ خزانة خمسة رفوف بني (100) ـ تابلو عدد 5 (160) ـ مكتب خشبي بثلاثة جوارير (350) ـ كرسي متحرك جلد اسود (100) ـ خزانة رفوف ودرف (250) ـ طاولة للسجائر مستديرة (40) ـ كرسي جلد اسود عدد 2 (100) ـ كنبة جلد مبعج (300) ـ كرسي جلد بني مبعج (150) ـ طاولة وسط (125) ـ سجادة عجمية (3×2) (800) ـ خزانة كرزي (150) ـ تلفزيون 42 انش LG (200) ـ طاولة خشبية برفين (150) ـ تعليقة عمود (100) ـ طاولة قاعدة ستانلس عدد 2 (200) ـ كومود عدد 2 (150) ـ كرسي متحرك كروم (50) ـ كرسي عدد 3 مبعج (450) ـ طاولة مستديرة بني (75) ـ طاولة مستديرة زجاج وكروم (40) ـ كونتوار دائري (800) ـ خزانة ست درف (300) ـ مكتب عدد 2 (300) ـ كرسي جلد وقماش عدد 2 (100) ـ كرسي جلد اسود عدد 9 (360) ـ خزانة اربعة رفوف (250) ـ ماكينة تصوير verox x (500) ـ برنتر HP (60) ـ طاولة خشبية 2 × 1 (125) ـ براد صغير Silver (75) ـ مايكروويف Campomatic (50) ـ ماكينة هوفر (75) ـ فاكس Panasonic (40) ـ برنتر مع كومبيوتر (100) ـ شرايدر فرامة (200).

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع الكائن في الاشرفية ـ ساحة ساسين ـ سنتر نوتردام ـ الطابق الثامن مصحوباً بالثمن نقداً ورسم دلالة خمسة بالمئة.

مأمور تنفيذ بيروت

هلا خليل

إعلان

يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتلزيم شراء /77/ مكيفاً بقوة /20/ طن لزوم قاعات المعارض والمؤتمرات والادارة.

وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب ادارة المعرض ـ شارع المعرض، ضمن اوقات الدوام الرسمي.

يجري فض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع فيه 2015/2/21،

وتقبل العروض لغاية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2015/2/20.

رئيس مجلس الادارة

حسام الدين قبيطر

إعلان تلزيم

تعلن بلدية ابلح عن رغبتها بتلزيم جمع ونقل وطمر النفايات في نطاق بلدة ابلح للعام 2015 وذلك بطريقة المناقصة العامة بواسطة الظرف المختوم وفقاً للائحة الشروط الموضوعة لهذه الغاية.

فعلى الراغبين في الاشتراك الحصول على دفتر الشروط في المنبى البلدي اثناء الدوام الرسمي، والتقدم بطلباتهم قبل نهاية المهلة المحددة وهي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان أي قبل الساعة الثانية عشرة من يوم 2015/2/20 ويرفض كل عرض يرد بعد هذا التاريخ حددت الساعة الثانية عشرة من يوم 2015/2/21 موعداً لفض العروض.

ابلح في 2015/1/27

رئيس بلدية ابلح

توفيق ابو زيدان

إعلان

تعلن بلدية البترون عن اجراء مباراة لملء وظائف شاغرة في ملاكها: شرطي عدد (3) ـ حارس عدد (1).

فعلى الراغبين في الاشتراك بالمباراة الاطلاع على شروط التعيين والمؤهلات المطلوبة والتقدم بطلباتهم ضمن مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم البلدية الكائن في مركز البلدية في الشارع العام ـ بناية شلالا ـ بلوك B ـ الطابق الثاني.

البترون في 2015/1/29

رئيس بلدية البترون

مرسلينو الحرك

إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقاع

طلبت المحامية ميسلون حسن نزهة بصفتها وكيلة عن محمد راشد صبري حماده سند تمليك بدل عن ضائع بحصة الموكل محمد راشد صبري حماده بالعقار رقم واحد حزين العقارية

للمعترض المّراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك

الهرمل

مايا شريف

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

عيد العشاق مع سهرة فنية رائعة + فندق + فطور + نقل
يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء
يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين
6 - بيت الدين - قصر موسى
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بينانغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريتشس / فيتنام / فرنسا / الصين / المغرب

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773
حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:
Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان *ابليس* ما هو الا بشر مثلنا.
- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين *ابليس* .
- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق البشر والانسان هي:.... .
- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03132400 وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

Recruiting pharmacist and assistant pharmacist، pharmacy located in Zalka. Email: jobpha@hotmail.com fax:
Cv 01/895136 or call: 03/311667 .

مطعم رودستر داينر
يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل .
للمعلومات الاتصال على 04-720005

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الكرة الألمانية

منظومة غواردیولا تدمّر موهبة غوتزه

من بطلٍ قومي مع منتخب المانيا الى لاعبٍ يبحث عن نفسه مع بايرن ميونيخ. ماريو غوتزه لا يملكُ اليوم القيمة التي عرفها العالم عنه قبل اشهرٍ قليلة. حين قاد «المانشافت» الى اللقب العالمي. ولا القيمة التي نقلته الى بايرن بعد لمعانه مع بوروسيا دورتموند

تراجع مستوى غوتزه كثيرا مقارنة ببداية الموسم (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

شربل كريّم

قد تمثّل المباراة الاخيرة لبايرن ميونيخ امام شالكه (1-1)، نقطة التحول في مسيرة الموهبة الالمانية ماريو غوتزه، اذ لا هو ولا كل المتابعين في الملعب او عبر شاشات التلفزة، صدقوا ما حصل في الدقيقة 27 من اللقاء، وذلك عندما طلب المدرب الاسباني للفريق البافاري جوسيب غواردیولا سحب الرقم 19 من الملعب واشراك المدافع البرازيلي دانتي بدلاً منه بهدف ملء الفراغ الذي خلّفه خروج جيروم بواتنغ مطروداً ببطاقة حمراء مباشرة.

عشية تلك المباراة صُوّر غوتزه على انه المنقذ القادر على انتشال بايرن من ركام الهزيمة القاسية امام فولسبورغ (1-4) الجمعة الماضي، حيث ابقاه «بيب» على مقاعد البدلاء. والنجم الالماني احتاج الى هذه المباراة لمحو الصورة الضعيفة التي ظهر عليها في الآونة الاخيرة، حيث لم يكن قد سجل او مرر اي كرة حاسمة في سبع مباريات مع بطل المانيا، وذلك رغم بدايته الممتازة في الموسم الجديد، حيث بنى لمعانه على الاداء الكبير الذي ختم به كأس العالم 2014 عندما سجل هدفاً «خرافياً» امام الارجنتين في المباراة النهائية، ليضع نجمة ذهبية رابعة على قميص «المانشافت».

الحقيقة ان غوتزه اليوم هو شبح ذاك النجم الرائع الذي دفع بايرن الى استقطابه من بوروسيا دورتموند في خطوةٍ كانت بمثابة اعلان حرب على الفريق الاصفر والاسود، فهو لم يعد يعرف اصلاً ما هي قيمته الحقيقية في تشكيلة غواردیولا، واذا ما كان يعدّ من المفاتيح الاساسية او انه مجرد ورقة يرميها مدرب برشلونة السابق فقط لسدّ الفراغات.

اما الاكيد فان تراجع مستوى غوتزه لا يتحمله هو على نحو مباشر على اعتبار ان دوره اصبح محدوداً وغير واضح في الفترة الاخيرة، وبالتالي لم يعد بامكانه السير في خط تصاعدي على صعيد تطوير نفسه ليتلاقى مع التوقعات التي قالت دائماً انه سيرتقي الى مصاف النجوم الكبار، وخصوصاً بعدما انضم الى احد اكبر واقوى الاندية في العالم.

ومما لا شك فيه ان الخيارات الاستراتيجية التي يعتمدها غواردیولا في كثيرٍ من الاحيان تساهم بشكلٍ او بآخر بتدمير موهبة غوتزه، فهو عندما يشعر بالضغط من قبل فريقٍ ما، يذهب الى التضحية بأحد مهاجميه. وفي هذه الحال لا يسحب رأس الحربة الاول (البولوني روبرت ليفاندوفسكي مثلاً)، بل يعمد الى التضحية بالمهاجم المساند له، الذي غالباً ما يكون لاعب الوسط الهجومي، فيأتي الخيار على توماس مولر احياناً وعلى غوتزه في احيانٍ عدة.

> بعض استراتيجيات غواردیولا تضرّ بلاعبين مثل غوتزه

وكل هذه المسألة ناتجة من استراتيجية بدت مقلقة في مكانٍ ما، اذ ان خط الدفاع المتقدّم الذي تسبّب بخروج بايرن من دوري الابطال امام ريال مدريد الاسباني الموسم الماضي، لا يزال ضمن خيارات «بيب» والدليل انه اعتمده امام فولسبورغ فتسبّب بكارثة اخرى لفريقه، رغم انه اعترف سابقاً بمسؤوليته عن تلك الخسارة امام الفريق الملكي.

وبطبيعة الحال، هذه الخطة لا تقضي فقط على الهيكلية العامة للفريق، بل إنها ايضاً تشغل لاعبي الوسط المهاجمين في مهمات دفاعية اكبر لكونه يصبح مطلوباً منهم مساندة خط الظهر المكشوف. وهذه المسألة ايضاً تكشف عورات لاعبين معينين لا يجيدون الواجبات الدفاعية بالشكل المثالي، ومنهم غوتزه، ما يعزّز امر عدم اخذه في الحسبان عند وضع الخيارات الاساسية عشية المباريات التي تعتمد فيها طريقة دفاعية من هذا النوع. هذه الطريقة تكبّل المهاجمين وتشتت تركيزهم بين واجبين على ارض الملعب ولا تعطيهم الفرصة للتصرف بحرية او تسلّمهم الكرات على نحو وفير.

اذاً غوتزه هو ضحية منظومة عامة، ونظام كان من المفترض ان يخدمه لكي يتلاقى مع ذاك اللقب الذي وُسِم به يوماً عندما اطلقت عليه الصحف المحلية في بلاد «البوندسليغا» اسم «ميسي المانيا»، لكن اذا ما استمر عليه الوضع على ما هو عليه مع بايرن، فانه ليس امام الشاب الموهوب سوى البدء باتخاذ الاجراءات لحماية موهبته، والا فسيكون مصيره على غرار من سبقه الى بافاريا وخرج خائباً منه، ليصبح بعدها تائهاً وباحثاً عن نفسه وعن امجاده الضائعة.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا
(مؤجلة من المرحلة 16)

ريال مدريد - اشبيلية 2-1
الكولومبي خاميس رودريغيز (12) وخيسه رودريغيز (36) لريال، وإياغو أسباس (80) لإشبيلية.

ألمانيا (المرحلة 19)

بوروسيا دورتموند – اوغسبورغ 1-0
الباراغوياني راوول بوباديلا (50).

هيرتا برلين - باير ليفركوزن 1-0
ستيفان كيسلينغ (50).

بادربورن – هامبورغ 3-0
الهولندي رافايل فان دير فارت (2 من ركلة جزاء) ومارسيل يانسن (72) والمجري زولتان ستيبير (90).

كولن – شتوتغارت 0-0

هوفنهايم - فيردر بريمن 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باير ميونيخ 46 نقطة من 19 مباراة
2- فولسبورغ 38 من 19
3 - مونشغلادباخ 33 من 19
4- أوغسبورغ 33 من 19
5- باير ليفركوزن 32 من 19

كأس ايطاليا (ربع النهائي)

نابولي – إنتر ميلانو 1-0
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (90).

كأس انكلترا
(معادة من دور الـ 32)

بولتون وندررز – ليفربول 1-2
إيدور غوديونسون (59) لبولتون، ورحيم استرلينغ (82) والبرازيلي فيليب كوتينيو (90) لليفربول.

تقارير أخرى على موقعنا

قطر تريد «بيب»

ذكرت صحيفة «سبورت بيلد» الألمانية أن قطر ترغب بالتعاقد مع جوسيب غواردیولا لقيادة منتخبها في مونديال 2022. وكان غواردیولا (44 عاماً) سفيراً لملف قطر 2022. وهو تواجد اخيراً في الدوحة ضمن معسكرٍ للفريق البافاري. وقد قال عن المونديال القطري الذي أثيرت حوله عدة شبهات: «يجب أن يُساعد الشعب القطري على تنظيم أفضل نهائيات. سيتابع كل الناس البطولة وأمل أن يثبت الناس هنا قدرتهم على استضافة هذا الحدث الكبير».

الكرة الطائرة

الزهراء ينسحب من البطولة العربية للكرة الطائرة

عبد القادر سعد

تعرضت المشاركة اللبنانية في بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة لضربة معنوية مع انسحاب نادي الزهراء ممثل لبنان الثاني من البطولة. فقد تلقّت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني للعبة كتاباً من نادي الزهراء (الميناء) وصيف بطل لبنان يتضمّن انسحابه من المشاركة في البطولة التي ستقام في العاصمة المصرية القاهرة في أواخر الشهر الجاري، ويشارك فيها أيضاً فريق البوشرية بطل لبنان.

وأشار رئيس نادي الزهراء عبد القادر علم الدين في اتصال مع «الأخبار» الى أن السبب الرئيسي وراء الانسحاب هو كثرة الإصابات في الفريق الذي يدربه الصربي دراغان ميهايلوفيتش. ونفى علم الدين أن تكون الأسباب مادية، ذلك أن تكاليف المشاركة ملحوظة في الميزانية ومؤمنة، اضافة الى وجود دعم مادي من اتحاد اللعبة. ولفت علم الدين الى أن هدف الزهراء كان المنافسة على البطولة العربية وبطولة لبنان، لكن الإصابات هي التي جعلت الأمور محصورة ببطولة لبنان التي يحتل فريقه فيها المركز الثالث خلف البوشرية وتنورين.

من جهته، أشار المدرب المساعد للفريق سيمون عطا الله الى أن اللاعبَين الأجنبيين مصابان إصابتين جديتين، وأحدهما يخضع للعلاج منذ ثلاثة أسابيع، ورغم ذلك يشاركان في المباريات، شأنهما شأن ثلاثة لاعبين لبنانيين مصابين إصابات طفيفة، كما أن الفريق يعاني من إرهاق كبير، ومجموعة الفريق في البطولة العربية صعبة وتضم ستة فرق؛ منها الجيش المصري والوحدة السعودي. وعليه، فإن الزهراء سيكون عليه خوض خمس مباريات في ظرف ستة أيام. ولا يوجد فترة تحضير وعلاج كافية للفريق حيث سيخوض مباراته الأخيرة في بطولة لبنان مع البوشرية مساء يوم 13 الجاري ويغادر الفريقان الى مصر في اليوم التالي.

وتعليقاً على انسحاب النادي اللبناني من الاستحقاق العربي الكبير، أعرب رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام عن أسفه «لخطوة نادي الزهراء بالانسحاب من البطولة العربية في اللحظة الأخيرة والتي تسبّب إحراجاً للاتحاد اللبناني أمام نظيره العربي ويفوّت الفرصة أمام الفريق الذي احتلّ المركز الثالث في بطولة الموسم الفائت بالمشاركة في البطولة العربية»، مع العلم بأن نادي الزهراء أحرز المركز الثالث في بطولة الأندية العربية العام الفائت وبجدارة. وبذلك، ستقتصر المشاركة اللبنانية في البطولة المقبلة على فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان. وأمل رئيس الاتحاد «تحقيق مركز مشرّف في الاستحقاق العربي الكبير من قبل نادي البوشرية».

يعاني الزهراء من إصابة لاعبيه الاجنبيين وثلاثة لبنانيين (سركيس يرتيسيان)

كاس امم افريقيا

ساحل العاج الى نهائي كأس الأمم الافريقية

بلغ منتخب ساحل العاج المباراة النهائية لكأس الأمم الافريقية لكرة القدم المقامة في غينيا الاستوائية، اثر تغلبه على منتخب الكونغو الديموقراطية 3-1، في اولى مباراتي الدور نصف النهائي.

سجل للفائز يايا توريه (21) وجرفينيو (41) وويلفريد كانون (68)، وللخاسر ديوميرسي بوكاني (24 من ركلة جزاء).

وتلتقي غانا مع غينيا الاستوائية الليلة الساعة 22,00 بتوقيت بيروت في نصف النهائي الثاني، الذي سيكون المواجهة الدولية الأولى بين الطرفين، كونهما لم يتقابلا في تصفيات كأس العالم أو أفريقيا سابقاً.

ويحوم الشك حول مشاركة مهاجم غانا جيان اسامواه المصاب في وركه بعد اصطدام مع حارس غينيا نابي ياتارا في المباراة السابقة لمنتخبه، في وقتٍ تعتمد فيه غينيا الاستوائية بشكلٍ كبير على تألق حارسها فيليبي أوفونو الذي كان أحد أسباب بلوغ فريقه نصف النهائي، مثله مثل لاعب ريال مدريد الإسباني السابق خافيير بالبوا.

وستتركز الانظار على حكم المباراة الغابوني إيريك اوتوغو بعد الاداء السيئ للحكم راجيندرا بارساد سيشورن من موريشيوس، الذي اوقف ستة اشهر وسحبت شارته للنخبة من قبل الاتحاد الافريقي بعدما احتسب ركلة جزاء وهمية للمضيفة امام تونس في ربع النهائي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1918

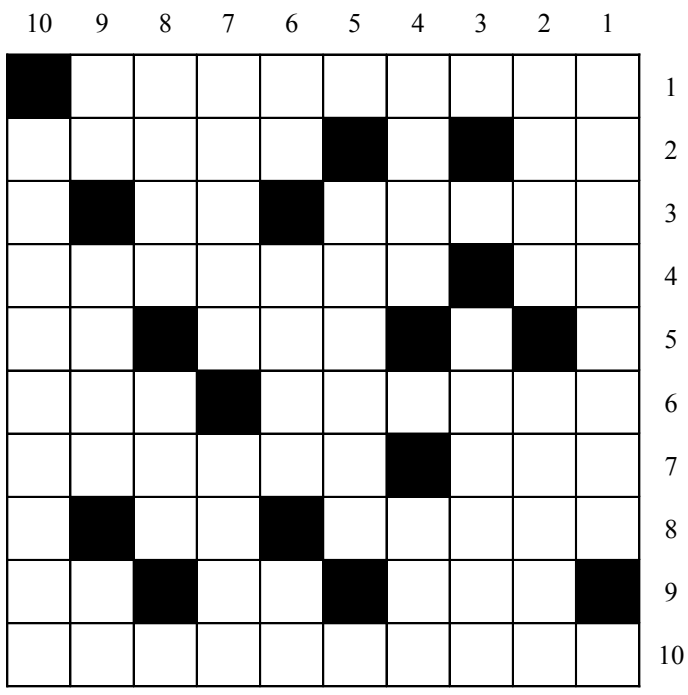

أفقيا

1- شاعر سوري راحل من أبرز شعراء الغزل – 2- كثير من كل شيء – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 3- يُغالب في الزيادة – انصبّ المطر بشدّة – 4- أغلظ أوتار العود – دولة أفريقيا الجنوبية الغربية سابقاً عاصمتها وندهوك – 5- وعاء من ورق تُجعل فيه الحبوب – حرف جر – 6- عائلة رئيس أميركي راحل – ضمير منفصل – 7- ماركة سجائر – مشقّات الحياة – 8- سبّها واحتقرها – إله وخالق – 9- يوم بالأجنبية – إله الشمس لدى المصريين القدماء يُعرف أيضاً بإسم آمون – دقّ وجرش – 10- كتلة جبلية جرداء في لبنان يفصلها عن جبال الباروك ممرّ ضهر البيدر

عمودياً

1- مقدّم برامج لبناني راحل كان يُلقبّ بظريف لبنان – 2- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة – يعيّن شخصاً ينوب عنه – 3- إتمام دورة القمر – 4- صوت الأجراس – من أسماء الأفعال ومعناه اسرع – 5- إسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية في الصحاري الكبرى – 6- من الحبوب – ثعلب الماء بالأجنبية يشتهر بفروه – ضعف ورقّ – 7- إلهة الزواج عند المصريين وأخت أوزيريس – أحمق – 8- مُقترع – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 9- نعم بالأجنبية – نسبة الى مواطن من بلد عربي – حفر البئر – 10- عصيان شعبي فلسطيني بدأ عام 1987 ضد الإحتلال وتوقف ثم تجدد لسنوات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لويس براي – 2- أفلاطون – دو – 3- داحس – ناطور – 4- دار – نبّ – 5- غش – رير – أدق – 6- اودي – شِنْعار – 7- شي – ريش – سد – 8- ذو الفقار – 9- نيس – مح – 10- بيار

عمودياً

1- لادوغا – ذئب – 2- وفا – شوشو – 3- يلحد – ديانا – 4- ساسَاري – لير – 5- بط – ري – رفسك – 6- رون – رشيق – 7- أنان – نُشادر – 8- طباع – 9- دوّ – داس – ما – 10- جورج قرداحي

sudoku 1918

8				3			5	
	5		6	4	8	2		
		2		1				
6		8			5	1		
9								6
		5	1			8		3
		9		8		4		
	8		2	5	9		6	
5				7				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1917

8	7	1	5	3	9	2	4	6
4	6	2	1	7	8	3	5	9
9	3	5	2	6	4	7	8	1
3	8	9	7	5	6	4	1	2
1	2	4	8	9	3	5	6	7
7	5	6	4	1	2	9	3	8
6	4	7	9	8	5	1	2	3
5	9	8	3	2	1	6	7	4
2	1	3	6	4	7	8	9	5

مشاهير 1918

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة وروائية تونسية معاصرة مارست التدريس لفترة ثم تفرغت للكتابة. تعتبر من أغزر الشاعرات كتابة في الوطن العربي. من مؤلفاتها " اكتئاب الريح " 6+4+1+8+7 = خلاف النجاح ■ 10+11+2 = من إنتاج الدجاج ■ 9+3+5 = مثال في الجمال

حل الشبكة الماضية: تشارلز تاونس

إعداد
نعوم مسعود

أخبار رياضية

الخليك تتسلّم براءة التصنيف الفضي

أقامت جمعية بيروت ماراثون، بدعوة من مجلس أمنائها، حفلاً مركزياً أعلنت في خلاله رسمياً منح الاتحاد الدولي لألعاب القوى (IAAF) سباق مصرف لبنان بيروت ماراثون لعام 2015 التصنيف الفضّي، وهو التصنيف الثاني بعد الأول عندما منح الحدث الماراثوني التصنيف البرونزي عام 2011، في إشارة إلى خط البيان التصاعدي للسباق والذي عزّز أكثر حضور لبنان على خريطة الأحداث الرياضية البارزة، وتحديداً في مجال رياضة الركض.

وكشف عضو الاتحاد الدولي لألعاب القوى مدير السباقات للمسافات الطويلة شون واليس جونز أن سباق مصرف لبنان بيروت ماراثون 2015 انضم إلى 20 سباقاً عالمياً فقط يحملون التصنيف الفضّي وهذا السباق هو من بين 100 سباق ضمن قائمة تشمل آلاف السباقات التي تنظّم سنوياً يحملون أحد التصنيفات ما بين برونزية وفضية وذهبية.

الموسوي وتهدئة الأمور

أوضح مقرّبون من رئيس نادي النبي شيت أحمد الموسوي أن ما قام به الأخير في اللقاء مع التضامن صور ضمن الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم على ملعب النبي شيت لم يكن تهديداً لفريق التضامن. فالموسوي طالب الفريق الضيف بعدم شتم الحكام والضغط عليهم حرصاً على عدم تفاقم الأمور في الملعب، وحتى لا تكون هناك ردة فعل من قبل جمهور النبي شيت، ما سيؤدي الى تأزم الأوضاع. وقد عمد الموسوي بعد المباراة الى تهنئة الفريق الضيف على فوزه، ولو كان هناك نية للتهديد لما فعل ذلك بعد اللقاء.

على الغلاف

ذبح ونحر وحرق
داعش: هوليوود الخلافة

منذ «صليل الصوارم» وصولاً إلى «شفاء الصدور»، كان سهلاً ملاحظة النقلة السينمائية التي حلّت على هذه الأفلام، واعتماد الإنكليزية كلغة أساسية في عرضها. نحن أمام تجربة نشهدها للمرة الأولى ربما، والمصيبة تكمن في كونها حقيقية وصادقة. وقفة عند فيلم حرق الطيار الأردني الشهيد معاذ الكساسبة الذي يعدّ الأعنف والأقسى والأشد بطشاً ووحشيةً

رام الله ـ **إسلام السقّا**

لفترة طويلة، اقتصرت الأفلام الجهادية على توثيق العمليات القتالية بمختلف أنواعها. كانت الكاميرا دائماً حاضرة لتسجيل المعارك، ودمجها في شريط واحد كتقرير مفصّل يصدر كل فترة ضمن الدعايات المضادة التي كانت تحاول ممارستها تلك الجماعات في مواجهة الإعلام الفضائي الموجّه بكثافة ضدها. كانت تلك مرحلة الرد بأنّنا «موجودون وسنبقى». ويُمكن القول إنّ رحلة الإنتاج المرئي الجهادي، قد أخذت وقتاً طويلاً لتجاوز مرحلة التوثيق الجاف هذه. وهي لم تتغيّر، إلا مع تغيّر المعطيات العسكرية على الأرض.

في التسعينيات، كان فيلم «جحيم الروس في الشيشان» سابقة لم نعتدها. تسابق بعض الشبان على مشاهدة الفيلم وتوزيعه، وانتشرت الأناشيد الجهادية على أشرطة الكاسيت. عاش المقاتلون الإسلاميون مجدهم في أفغانستان. كانت قصص حول التأييد الرباني لهم بإرساله الملائكة للقتال معهم غير قابلة للتشكيك. هذا قبل أن يدرك الجميع بعد سنوات، أن تلك الملائكة لم تكن إلا صواريخ أميركية فائقة الدقة. أما اليوم، فنحن أمام عصر مختلف تماماً، وفكر جهادي متقدّم بدرجات عن أي شيء شهدناه. في المقابل، نحن أمام جمهور أكثر صعوبة من ذلك الذي كان قبل سنوات. الجمهور يمكنه الوصول اليوم إلى مصدر المعلومة، ويمكنه التدقيق في أي مشهد يراه. إنه يعيش في أجواء بالغة التقلّب، سيطرت عليها فكرة المؤامرة، ما دعاه إلى التشكيك في أي شيء. يمكننا الربط المباشر بين هذه النفسية الجديدة للجمهور، والإنتاج المرئي المتجدد لتنظيم «داعش». العلاقة مباشرة. ازدياد الشك يجب أن يقابله حجم أكبر من البروباغندا.

تروي المنتديات الجهادية حكايات ظهور أُولى وحدات المتابعة الإعلامية لدى الجماعات الجهادية التي بدأت عصر التصوير المبني على سيناريو مسبق. كان الأمر بسيطاً، تحديداً لدى جماعة «مجلس شورى المجاهدين». اقتضى السيناريو أن يقوم المصوّر بمتابعة الانتحاري وتصويره في لحظات مختلفة يبدو فيها مندفعاً نحو الحياة. الانتحاري يسبح في النهر، يأكل الفاكهة، يلقي دعابة خفيفة قبل أن يتوجه إلى آلة التصوير ويتحدث عن نعيم الجهاد. في المشهد التالي، يتلو الرجل وصيته، ثم ننتقل معه وهو يركب السيارة المفخخة في عتمة الليل. يلمس السيارة بيديه، يتحسسها كأنها قطة أليفة اعتاد وجودها. تلمع عيناه بسبب استخدام المصوّر لتقنية التصوير الليلي. يبدو كل شيء أخضر، ثم يبرز من بين هذا اللون الموحّد، زرّ مميّز. يخبرنا أنّ هذا الزر البسيط والصغير، هو مفتاحه للجنة وحور العين. الأمر بسيط، فقط اضغط هذا الزر. لن تشعر بشيء.

> **فيلم إحراق الطيار الأردني اشترك مع المواد المرئية السابقة بمقدمته عن خسارة «العدو» وهلاك أعوانه**

عصر «داعش»

منذ بروز اسم «داعش» كتنظيم أعلن نفسه دولة إسلامية في منطقة العراق والشام، شاهدنا مراحل عدة شكّلت بمجملها الوجه الإعلامي الكبير له. ورغم أنّ هذه المراحل تُعتبر نقلة إبداعية كبرى قياساً مع سابقتها، إلا أنّه يهمنا الحديث عن هذا التطوّر ومغزاه، لا عن ميزته الفنية. رغم أنها كانت موجودة سابقاً، إلا أننا بدأنا نلاحظ مع الإنتاج الداعشي وجود اسم «مؤسسة الحياة» التي تصدر عنها أفلام «داعش». هنا نحن أمام تحوّل كبير، بالانتقال من كاميرا تسجّل الأحداث، إلى مؤسسة إعلاميّة مهمتها تحديد معالم الرسالة القادمة إلى العالم، ونقل رسالة المجاهدين الذين «بدأوا يسجّلون بدمائهم عصراً جديداً من النصر للأمّة في صفحات التاريخ». من خلال الإشارة السابقة، يمكن لفرضيّة قوية طرح نفسها هنا ترتكز إلى أنّ ما يميّز «داعش» عن غيره من الحركات الجهاديّة أنه استطاع استقطاب مسلمي أوروبا. برامج التوليف موجودة منذ ما قبل «داعش»، وآلات التصوير فائقة الدقّة أيضاً كانت موجودة. لماذا ظهرت الآن تحديداً الأفلام الناطقة بالإنكليزية التي تم تقطيعها والتعديل عليها بطريقة احترافية لا تصدر عن هاو؟ العاملون المتخصصون في مجال صناعة وتوليف الأفلام لا يمكن لعينهم أن تخطئ المختص مثلهم. من قام بصنع هذه الأفلام كان قد درس هذه الحرفة مسبقاً، وفي بيئة إبداعيّة أوروبية واضحة، لا عبر فيديوهات موقع يوتيوب التعليميّة.

عبر أفلام «داعش» الأخيرة، بدءاً بـ «صليل الصوارم»، ومروراً بـ «لهيب الحرب»، و«ولو كره الكافرون»، وصولاً إلى فيلم «شفاء الصدور» (حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة أول من أمس)، كان سهلاً ملاحظة النقلة السينمائية التي حلّت على هذه الأفلام، واعتماد الإنكليزية كلغة أساسية في عرضها. في «لهيب الحرب» مثلاً، تم توظيف مشاهد الحركة البطيئة بحرفية عالية غير مسبوقة في أمر حقيقي كهذا. أحد الانتحاريين يقتحم مركزاً للعدو، ويفجّره. يتقدم بعده رفاقه المسلحون. أثناء ركضهم، يسقط أحدهم مصاباً. يعلو صوت أبو مصعب الزرقاوي بكلمات حماسية. يندمج معه صوت أنشودة حزينة. ما زلنا نستطيع مشاهدة بقية جنود «داعش» وهم يركضون في الخلفية. ما زال الرجل مصاباً على الأرض أمامنا. يستمر المصوّر في التقاط هذا المشهد الثمين من بعيد. ينزف الرجل لفترة طويلة، ويستمر المصوّر في تنويع لقطاته. تخرج الروح من الجندي المُصاب. ثم ينتهي المشهد. حصل المصوّر على لقطته أخيراً. تعود اللقطات إلى سرعتها الطبيعية.

ينتهي «لهيب الحرب» بمشهد من أقسى ما عُرض على الإطلاق. يقف المتحدث الإنكليزي الداعشي أمام علم التنظيم، وخلفه يقوم عدد من الرجال بالحفر في الأرض. نعرف بعد ثوان أنّهم يحفرون قبورهم بأيديهم. تتمتع المنهجية التي يتبعها «داعش» في انتاجه المرئي، ببث الاعتذارات والتأسّفات التي يبديها الأسرى قبل موتهم. نعرف أنّ «داعش» لا يطيق الاحتفاظ بالأسرى، فهو يقتلهم فقط. مع ذلك، يظهر دوماً الأسير الذي يحاول استعطاف جنود «داعش» لكن بلا جدوى. رجوعاً إلى المشهد، نرى اصطفاف الأسرى في وضعية الإعدام. أيديهم مكبّلة إلى الخلف يجلسون على رُكَبهم. بمسدّسات صغيرة هذه المرة، يطلق الجنود طلقات عدة على رأس كل ضحية. بزاوية ثانية، نشاهد سقوطهم جميعاً في تلك الحفرة التي حفروها قبل قليل.

كان مشهد الإعدام هذا غريباً في وقته. لكن بعد صدور فيلم «ولو كره الكافرون» (الأخبار 2014/11/26) القصير، يمكننا القول إنّ الإنتاج المرئي لـ «داعش» اتخذ بُعداً جديداً هذه المرة. الجديد هنا هو وجود أوامر إخراجية واضحة، تعتمد على سيناريو جاهز ومتفق عليه. لكن تبقى الأوامر الإخراجية موجهة هنا إلى الجلاد، لا الضحية. يبدأ المشهد بعدد من جنود «داعش» بجنسيات مختلفة كما هو واضح من ملامحهم. يمسك كل فرد منهم برقبة رجل آخر. الأسرى منحنون إلى الأمام، يُساقون كما تُساق الخراف إلى ذابحها. على جانب الشاشة، يظهر صندوق خشبي يبرز منه عدد من السكاكين الجديدة. يمر كل جندي داعشي إلى جوار الصندوق، يسحب سكينه من دون النظر حتى إلى الكاميرا. يسير الجميع في طابور حتى تنتهي السكاكين.

في المشهد التالي، يتم رصّ الأسرى في وضعية الإعدام، وفوق كل منهم ذابحه الخاص. بحرفية عالية، وبأكثر من ثلاث كاميرات على الأغلب، نشاهد لعب الجنود بسكاكينهم بين أصابعهم، ونظرات التيه بادية على وجوه الأسرى. يبدأ أحد المنتمين لـ «داعش» بالكلام باللغة الانكليزية. ثم يبدأ المشهد الأكثر إتقاناً عبر تاريخ التصوير الجهادي على الإطلاق: مشهد الذبح.

يمكنك أن تسمع صوت الهواء فقط، فبقيّة الأصوات كُتمت عمداً من أجل خلق أجواء الترقب. نحن نتعامل هنا مع مادة عرض، هكذا أرادها «داعش» وهكذا نتعامل معها بلا وعي. تبدأ السكين عملها على رقبة الأسير. يمكنك

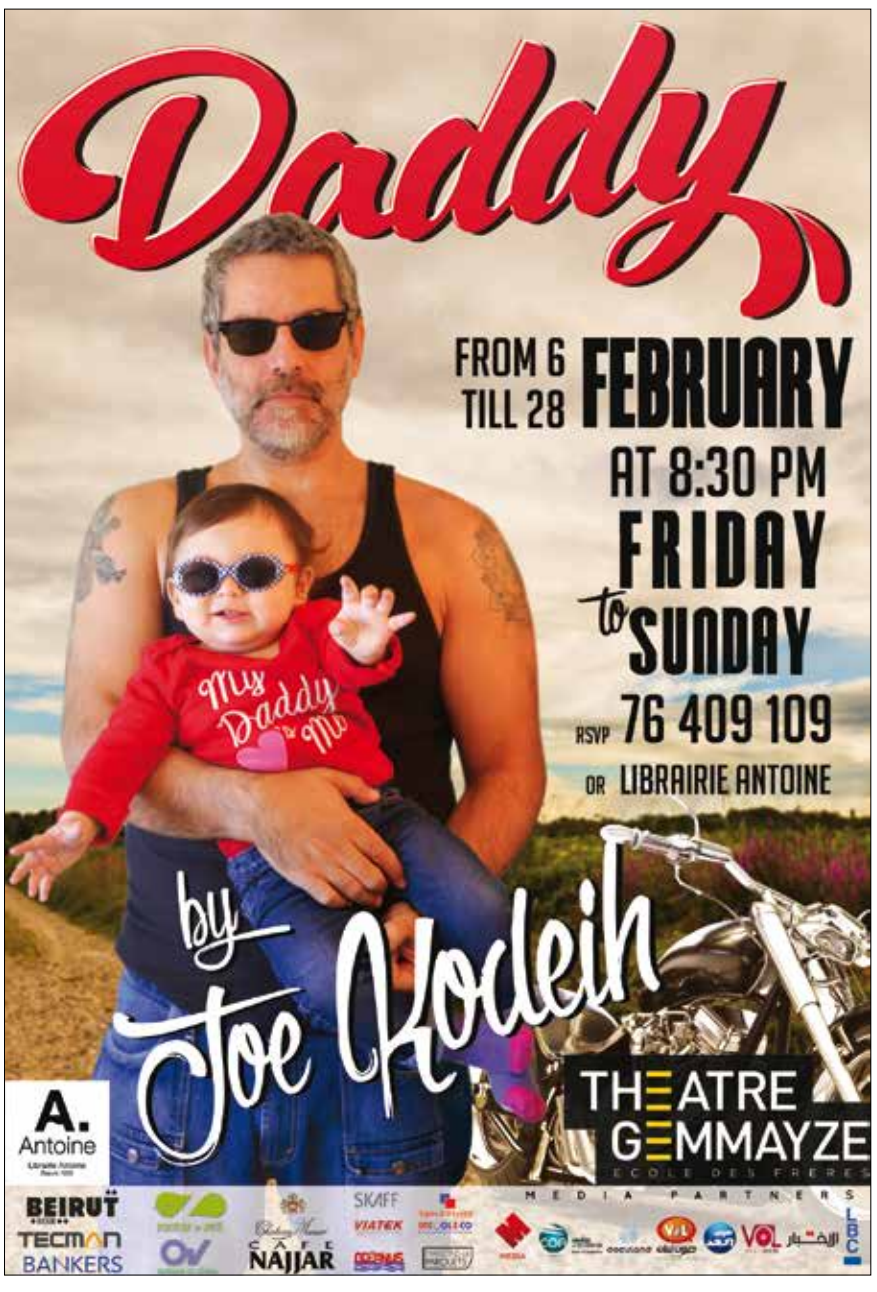

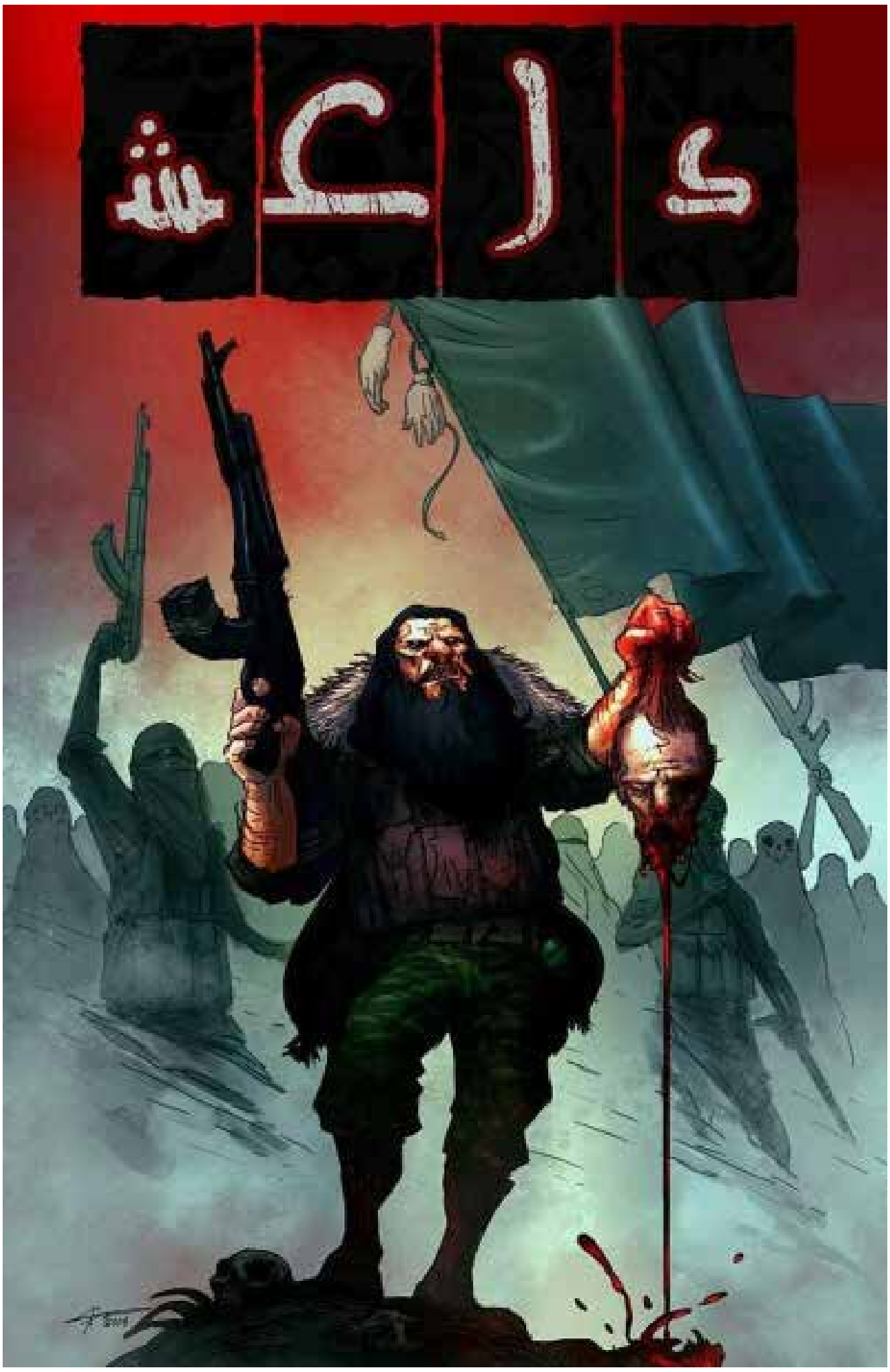

سماع صوت قطع اللحم بوضوح. أحدهم كان قادراً على الحصول على هذا الصوت عبر مواقع المونتاج الأجنبية، وقام بمزجه في هذا المشهد بعناية كبيرة. بعدها، يتدفق الكثير من الدماء، يمكنك سماع تدفقها أيضاً. بقليل من «السلو موشن»، ينظر إلينا زعيم الذبّاحين، نظرة لا تتكرر كثيراً، لا معنى لها إلا الموت. هذه هي نظرة الموت، التي لا يمكن أبداً تفسيرها، إلا أنها جاءت نتيجة لأمر إخراجي بحت بأن يقوم الرجل بالنظر إلى الكاميرا قبل أن يكمل عمله في رقبة الرجل. ينتهي المشهد باصطفاف الرؤوس على أجسادها المفصولة عنها.

حرق معاذ الكساسبة

فيلم «داعش» الأخير الذي يُظهر إحراق الطيار الأردني الشهيد معاذ الكساسبة أثناء حبسه في قفص، اشترك مع جميع أفلام الإنتاج المرئي لـ «داعش» بمقدمته عن خسارة العدو وهلاك أعوانه. لكن الجديد هذه المرّة، هو الإتقان الذي سُردت فيه المعلومات في النصف الأول من الفيلم. يمكن القول إنّ هذه الحرفية في استخدام برامج التوليف المختلفة، تنتمي على الأقل، إلى محطة تلفزيونية محترمة. إلا لو افترضنا فعلاً أنّ إعدام معاذ الكساسبة جاء قبل شهر من إصدار الفيلم. هنا يمكن تفسير هذا التأخير، إلى جانب التبريرات السياسية، أنه كان من أجل إتمام صنع الفيلم الذي يستغرق وقتاً طويلاً.

في سلسلة التبريرات التي يعرضها «داعش» في الفيلم، نشاهد أولاً السرد الطويل من الطيّار للأحداث التي أدت إلى وقوعه في يد التنظيم الإرهابي. هنا نحن نشاهد جميع الأسباب التي «تدعو» إلى إعدام الرجل، وهذه المرة يخبرنا هو بها كاملةً، بحيث يدرك المشاهد أن هذا الرجل لا بد من أن يموت الآن.

لكن كيف؟

يتقدم الطيّار وقد ارتدى الرداء الأحمر، ويبدو في حالة ضياع، أو استسلام ربما. تتخلل مشيته الغريبة جداً مشاهد «فلاش باك». تقنية يقوم بها المخرج بدمج المشهد الحالي، مع مشاهد لأحداث حصلت في زمن سابق، وتستخدم على الأغلب لربط القصة الحالية بمسبباتها السابقة. نرى هنا استخدام التبرير الثاني من «داعش» للمشاهدين. اعتدنا على أمر واحد لديهم، كلما زادت المقدمات والتبريرات، كلما كانت النهاية أفظع. يظهر الطيار بين ركوبه طائرته وقصفه الأهداف، وبين وقوفه السينمائي المهيب أمام مجموعة من الجنود الذين يظهرون بالزي الموحّد في أحد الأماكن المدمّرة، ربما من قصف طائرات التحالف نفسها. هذا الزي العسكري يشبه ذلك الذي ظهر به الجنود الذي قاموا بأسره أوّلاً عندما سقطت طائرته. يحملون جميعهم رشاشات متطابقة في الشكل.

يقف الرجل. لا نعلم بمَ يفكر. انتهى كل تفكيره، أو نضب تماماً. لا يمكن تفسير هذه الحالة الاستسلامية الرهيبة لدى كل من يقوم «داعش» بإعدامه إلا بإحدى نظريتين: النظرية الأولى، وهي الأرجح، أن جنود «داعش» يقومون بعدد كبير من عمليّات الإعدام الوهميّة التي يتعرض الضحية خلالها للموت الحقيقي عشرات المرات، قبل أن يكتشف أنه لن يموت الآن، فيصل مع الوقت إلى درجة عالية من اللامبالاة. أما النظرية الثانية، فهي أنّ الضحايا تعرّضوا لعملية تخدير معيّن، جعلتهم يبدون في حالة ضياع وعدم اكتراث، بل استسلام تام لسكين «داعش».

عودة إلى الفيلم. نشاهد استمرار مشاهد الفلاش باك. صور جثث لـ «داعش»، ثم وجه الطيّار ببدلته الحمراء تائهاً، ومحاطاً بكل هؤلاء المسلحين. يكتم «المونتير» الصوت، ليظهر فقط صوت الهواء وبعض الأنفاس، مع صور لوجوه المسلحين الغاضبة، ووجه الطيار المستسلم. يتواصل عرض هذه المقارنة بين الوجوه حتى ينتقل إلى المشهد التالي.

فجأة. الطيار داخل قفص، ملابسه مبللة، نفهم لاحقاً أنّه مبلل بمادة قابلة للاشتعال. رأسه إلى الأسفل. يمارس صانع الفيديو هنا مهارة في القطع والتوليف بين الطيار بوجهه الحائر، والطيار المبلل الذي ينظر نحو قدميه. ثم هنالك الجنود، دائماً هنالك الجنود. ولا صوت إلا صوت الهواء. تبدأ أنشودة بالظهور في الخلفية، لتعلو شيئاً فشيئاً. براعة عالية في الدمج بين الصوت وتسارع الصورة. حان وقت الإعدام. أحد الجنود يشعل النار. ترصده الكاميرا من زاوية علوية. تستخدم هذه الزاوية للمرة الأولى في الفيلم كزيادة في تحقير الضحية عبر تصويره بزاوية علوية تجعله يبدو صغيراً. هذا معروف في عالم الإخراج السينمائي، حيث استخدام العكس (أي التصوير من زاوية سفلية) سيجعل البطل يبدو عظيماً، بالإضافة إلى كونه مشهداً ختامياً، جرت العادة بتصويره من زاوية علوية.

الجديد والنوعي في هذا الفيلم أنّ الأوامر جاءت من المخرج إلى الضحية نفسها لا إلى جلّادها كما حصل في فيلم «ولو كره الكافرون». أول الأوامر نشاهدها في مشية الطيّار ببدلته الحمراء في أول مشهد الإعدام الذي تحدثنا عنه. ثم نلاحظ ذلك ثانية عند مرحلة التقطيع السريع بين وجه الطيار الحائر ووجهه الناظر إلى أسفل، حيث يرفع الأسير نظره إلى الأعلى وينظر إلى الكاميرا فجأة. هذا جاء بالتأكيد بأوامر المخرج. يحمل في ثانية واحدة، أكبر معاني الإذلال والهلاك النفسي للمشاهد الذي يعرف الضحية عن قرب. ها هو ينظر إليكم عبر العدسة، نظرته الأخيرة التائهة.

> يمكنك أن تسمع صوت الهواء فقط، فبقيّة الأصوات كُتمت عمداً من أجل خلق أجواء الترقب

استغرق التصوير وقتاً لا بأس به. ندرك ذلك من أشعة الشمس التي ظهرت واضحة بعد فترة من وقوف الضحيّة أمامنا. لكن موقع التصوير لم يتغير أبداً كما يعتقد بعضهم. الغريب في الفيلم هو القفص الحديدي الذي يمكن تفسيره كدلالة على مأساوية المصير. يعني، نحن نشاهد رجلاً ببدلة الإعدام داخل قفص. هذا مشهد اعتيادي نراه في محاكم الدول المختلفة. لكن أن تكون أسيراً لدى «داعش»، فمشكلتك هي ما بعد القفص والبدلة. بالنسبة إلى الشهيد معاذ الكساسبة، كان التوقع إعدامه بطريقة موجعة إن لم تتم صفقة لإخراجه. لكن أكثر العقول شرّاً لم يرَ أن الحرق هو مصيره. يحترق الكساسبة وتصلنا عبر التفنن في صناعة الفيلم كل الأحاسيس الممكنة، ولم يبق إلا أن تصل إلينا رائحة الشواء. ثم تخرج أمام الشاشة كلمات لابن تيمية، وهي التبرير الثالث والأخير لـ «داعش» في هذا الفيلم: أن لا عليكم، ما نفعله هو جزء من العقيدة.

لا يمكن إغفال الانتصار المرئي الذي تحققه البروباغندا الداعشيّة. نحن أمام تجربة نشهدها ربما للمرة الأولى. التنظيم الإسلامي هو من يقود الحرب الإعلامية، ولا يقتصر رده على توثيق جاف للأحداث كما كان يفعل في العراق. لكن في المقابل، بدأت نظريّات المؤامرة بطرح نفسها مجدداً. قال بعضهم إن هذه مشاهد مصوّرة في استديوهات ذات ميزانية ضخمة، ولا بد من أنها مدعومة من المخابرات الأميركية. لكن المتابع للتطور الإنتاجي لدى الجماعات الجهادية، يعلم أن هذه النظرية لا أساس لها، بل إنّها غير مزيفة كما ادعى بعضهم، حيث تكمن مصيبتها في كونها حقيقية وصادقة... حقيقية وصادقة جداً!

مقالات أخرى ذات صلة على موقعنا

على الغلاف

«الجهادي جون» والبرتغاليون الخمسة

شفاء الصدور... فانتازيا معاصرة

رامي الطويل

ليس من الصعب على من يقرأ التاريخ أن يقف على كمّ هائل من العنف الذي عرفته البشريّة، وليس التاريخ العربي والإسلامي إلّا جزءاً من هذا التاريخ. ولئن كانت كتب التاريخ قد وثّقت الكثير من ذلك العنف، فإنها وثّقت أيضاً لأساليب التعذيب والقتل المتنوعة التي تفنّنت البشريّة، عبر العصور، بابتكارها.

ولعلّ القرون الوسطى كانت إحدى أكثر الحقبات التاريخيّة دموية، فهناك تمّ استخدام جلّ ابتكارات الإنسانيّة من تلك الوسائل (الصلب، المشنقة، المقصلة، الذبح، قطع الرؤوس، الحرق...الخ)، وهذه الوسائل لم تكن حكراً على جغرافية معينة، أو فئة أو شعب محدّد، بل عانت منها شعوب الأرض جمعاء، على اختلاف أعراقها وانتماءاتها الدينية. فإن كانت كتب التاريخ قد وثقت لإحراق الشاعر الألماني كيرينيوس كولمان بتهمة الهرطقة بأمر من الكنيسة، فإنها وثّقت بالمقابل لإحراق الحلاج بعد قطع أطرافه ورأسه بأمر من الخليفة المقتدر. إذاً فأسلوب الحرق ليس جديداً على البشريّة، كذلك فإنّ قطع الرؤوس والأطراف وأساليب التعذيب والإعدام الأخرى التي يرتكبها «داعش» منذ سنوات ليست أساليب مبتكرة، بل هي امتداد لتاريخ طويل من العنف الذي عرفته البشرية. إنّ ما أثاره شريط الفيديو الذي نشره «داعش»، أول من أمس، عن إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً، من ردود فعل، ليس سببه إذاً المفاجأة بأسلوب إعدام سبق أن استخدم مراراً عبر التاريخ، واستهجان الكثيرين لهذا الأسلوب، لما ينطوي عليه من تعذيب قبل الموت، في زمن بات فيه الرصاص هو السلعة الأكثر توافراً على الأرض السوريّة، يأتي بسبب عدم المقدرة على فهم العقليّة «الداعشية» التي انطلقت في حكمها على الكساسبة، بأن يموت بهذه الطريقة الفظيعة، من تعاليم ابن تيمية وتوصياته (كما توضح نهاية الشريط).

الأمر الذي أثار حفيظة الجميع، وجعل من قضيّة إحراق الكساسبة محطّ إدانة من مختلف الأطراف، هو طريقة عرض لحظات الإعدام هذه. فمن تابع الشريط يمكنه الوقوف على حرفيّة عالية استخدمت فيها جهود كثيرة لإنجاز هذا الشريط. ويمكن للمتابع أن يلحظ الاسلوب الهوليوودي في إخراج الشريط، حيث حرص داعش لمدة 22 دقيقة تقريباً من زمن الشريط على التمهيد للحظة الإعدام عبر عرضه لمقدّمات تخلق المبرر لما سيأتي لاحقاً، الأمر الذي تتقنه السينما الأميركية جيّداً. كل ذلك قبل أن يظهر الكساسبة في المشهد وهو يمشي بين مجموعة من المسلحين بلباسهم العسكري الموحد، يمشي مستعرضاً المكان الذي سيق إليه وهو يتذكر لحظات سقوط طائرته، تتخللها صور لضحايا الضربات الجويّة التي تقوم بها قوات التحالف، يتمّ التركيز خلالها على جثث الأطفال،

«داعش» وصناعة الصورة

عامر محسن

كان من الصعب أن نتخيّل نجاحاً أكبر لتنظيم «الدولة»، بمعنى الحرب الاعلامية والتأثير و«الاستفادة» من الظفر بأسير، من ذاك الذي ناله عبر بثّ شريطه الأخير. التنظيم، الذي يُفترض به أنّه محاصر ومعزولٌ ومُحارب من الاعلام، تمكّن من جعل الجميع يشاهد رسالته، خلال دقائق من نشرها، وبصورته هو وشروطه هو. بل إنّ التأثير الصاعق للفيديو نجح في جرّ الحكومة الأردنية الى المكان الذي يريده فيها «داعش»، أي في موقع من يقوم بردّ الفعل. قرارات الحكومة الأردنية ردّاً على إعدام طيّارها رفعت «داعش» الى مصاف الدول، أو وضعت الدولة الأردنية في مقام التنظيمات؛ وهو أفضل سيناريو ممكن لـ«داعش»، إذ تبدو فيه المبارزة بين الطرفين – في عيون الجمهور العربي - كأنها تدور بين «متساويين»، يتبادلان الإعدامات والانتقام (مع فارق أن الأول يرفع راية الخلافة، بينما الثاني يقاتل مع أميركا).

براعة «داعش» الاعلامية تتبدّى من اللحظات الأولى للشريط، حيث خطابٌ للملك الأردني يؤكد أن الطيارين يقاتلون مع التحالف تطوّعاً وبخيارهم، وصولاً الى خاتمته، حيث عُرضت لوائح بأسماء الطيارين والضباط الأردنيين «المطلوبين». فكان الشريط مثالاً على قدرة «داعش» على إنتاج رسالة إعلامية كثيفة ومعقّدة، موجّهة الى أكثر من جمهور، وتهدف – في آن واحد – الى تحميس البعض، وإقناع البعض، وترويع البعض الآخر. ومن يرى حقّاً أنّ «داعش» قد آذى نفسه وشعبيته عبر طرح الشريط عليه أن يشير لنا، أولاً، الى القطاعات الشعبية التي كانت تؤيد «داعش» وأفعاله وفقهه، فانقلبت عليه بعد عرض الإعدام البشع.

غير أنّ النجاح الأكبر للفيديو كان في قدرته على إخفاء طبيعته كـ«سينما»، إذ تلقّاه أغلب الجمهور وعلّق عليه كأنه يشاهد «حدثاً» التقطته الكاميرا، لا فيلماً سينمائياً. نقول إن الإعدام كان سينمائياً ليس بمعنى أنّ التصوير كان «رفيع المستوى» و«هوليوودياً» وما الى ذلك، بل بمعنى أن المشهد برمّته، ككلّ إصدارات «داعش»، هو مشهدٌ سينمائي بحت: لا ترى إلّا ما يريد المخرج لك أن تراه، وأي ردّ فعل اختلج فيك أثناء عرض الشريط لم يكن نتيجة تفاعل مباشر وحرّ مع حدثٍ يدور أمامك، بل هو تجربة مصممة مسبقاً، ومدروسة، حتّى تولّد فيك هذا التأثير بالضبط، كما في أيّ فيلم آخر.

لا داعي لتكرار أن «داعش السينمائي» لا علاقة له بـ«داعش الحقيقي». والتسجيلات (القليلة) التي تصلنا من مقاتلين على الأرض – من دون مونتاج وإخراج – تظهر تنظيماً مختلفاً تماماً عن ذاك الذي نراه في الإصدارات الرسمية: رجالٌ من دول عربية مختلفة، يتكلمون بلهجاتهم العامية، جوّهم فيه ارتجالٌ وفوضى، كأي تنظيم مقاتل. كذلك فإنّ عمل «داعش» وبنيته (الذي يتباين بشكلٍ كبير بحسب المناطق والجبهات) بعيدانٍ عن الصورة المنّسقة، المثالية، والبالغة الانضباط التي نراها في شريط الإعدام وغيره.

هذا، في النهاية، فيلم تمّ تمثيله، وهكذا يجب أن نفهمه؛ موقع الإعدام خيار إخراجي، وكل من يظهر في الشريط هم فعلياً ممثلون يؤدون أدواراً محددة (بمن فيهم الضحية). أمّا تمكّن «داعش» من جعل صورته السينمائية (التي ينتجها هو) تطغى على «حقيقته» وتأخذ مكانها - لدى مناصريه وأعدائه – فهو يمثّل النجاح الأكبر للتنظيم.

لا يكتمل المشهد الـ«داعشي» من دون ممثليه الأساسيين (الجلاد والضحية)، ومن دون «الجنود المجهولين» الذين يحملون الكاميرا، ويعملون على تجهيز عنصر التشويق بكل تفاصيله، بدءاً من تركيز الكاميرا وإعطاء إشارة البداية لتمثيل المشهد، وصولاً إلى إضافة عنصر الترقّب، عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

منذ إعدام الرهينة الأميركي، جايمس فولي، (الذي افتتح فصل إعدامات الغربيين في سوريا أو في العراق)، برز اسم «الجهادي جون»، كبطل فيديوهات «داعش» التي تنشر على موقع «يوتيوب» وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. فـ«جون» الذي يهدد ويتوعّد متحدثاً باللغة الإنكليزية المطعّمة باللهجة البريطانية، يؤدي الدور الأساسي في أفلام التنظيم الإرهابي. لكنه ليس وحده، فقد كشف الإعلام الغربي، أخيراً، أن خمسة بريطانيين من أصول برتغالية يقفون وراء توثيق وحشية «داعش»، وهم بالتالي مساعدو «الجهادي» الشهير. وقد انتقل هؤلاء إلى سوريا، ليس للمساهمة في القتل فحسب، بل للإبداع في إنتاج أفلام التنظيم.

قبل أيام، نشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، تقريراً يشير إلى أن هؤلاء الخمسة هاجروا من البرتغال متجهين إلى لندن، على دفعات، بهدف العمل والدراسة. جمعت بينهم الهوية الأصلية والسكن في شرق لندن، وشغف بلعبة كرة القدم، تحوّل مع الوقت إلى شغف بالقتل.

ووفق «دايلي ميل»، فقد تحوّل هؤلاء، خلال سكنهم في شرق لندن، إلى الإسلام «لينتهجوا بعدها الرؤى المتطرفة»، ولينتقلوا إلى سوريا. توضح الصحيفة أنهم «عاشوا في ليتون ووالثامستو، وكانوا دائماً مراقبين عبر رادارات المسؤولين الاستخباريين، الذين يعتقدون أن مجموعتهم تؤدي (حالياً) دوراً أساسياً في إنتاج ونشر أفلام قطع الرؤوس التي يؤدي دور البطولة فيها الجهادي جون».

من أبرز هؤلاء الخمسة، نيرو سارايفا (28 عاماً)، الذي «يُعتقد أنه ترقى في صفوف مقاتلي داعش ليصبح واحداً من أهمهم». وما يعزّز التكهّن بقربه من «الجهادي جون»، هو أنه «كان ينشر صوراً لأسلحة مشابهة لتلك التي يستخدمها جون في الصور التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي».

سارايفا، (وهو أب لأربعة أطفال وطالب هندسة سابقاً)، كان أول من سافر إلى سوريا من ضمن هذه المجموعة، التي توجهت إلى هناك في صيف 2012، بحسب الصحيفة. كذلك هو «من أهم الداعمين للداعية أبو حمزة، الذي سجن أخيراً في الولايات المتحدة الأميركية، بسبب تهم تتعلق بالإرهاب».

لكن ما كشف عن عمله مع «الجهادي جون»، هو نشره رسالة على موقع «تويتر» تشير إلى معرفته السابقة بمصير الصحافي الأميركي، جيمس فولي، في تموز العام الماضي، وتحديداً قبل 39 يوماً على إعدامه. فقد قال سارايفا، حينها، في التغريدة: «رسالة إلى أميركا، الدولة الإسلامية تقوم بصنع فيلم جديد. شكراً لكم على الممثلين». وبعدها بنحو شهر، قُطع رأس جايمس فولي ووُثق هذا العمل في فيديو نشر على موقع «يوتيوب» بعنوان «إلى أميركا».

«يعتقد المسؤولون الأمنيون الأوروبيون أن سارايفا وخليته الآتية من شرق لندن، مسؤولة عن تصوير ونشر مجموعة من الفيديوهات المريضة التي تتمحور حول قطع الرؤوس، بما فيها إعدام الرهينة البريطاني ألان هينينغ وديفيد هاينس»، تضيف «ديلي ميل».

> منذ إعدام فولي برز اسم «الجهادي جون» كبطل فيديوهات «داعش»

لكن الصحيفة ذاتها تذكر أن «الجهاديين الخمسة» كان لديهم شغف بلعب كرة القدم في صغرهم، وبعد انتقالهم إلى بريطانيا «كانوا يلتقون، في غالب الأوقات، في قهوة برتغالية (في شرق العاصمة البريطانية)، لمشاهدة المباريات».

وتتحدث الصحيفة، نقلاً عن صحيفة «اكسبرسو» البرتغالية، عن أن «هؤلاء الخمسة، رغم أنهم انتقلوا إلى لندن فرادى، إلا أنّ عدداً منهم تقاسم شقة واحدة في ليتون». ومن هؤلاء الخمسة، فابيو بوكاس، الأصغر سناً (22 عاماً)، الذي انتقل من العاصمة البرتغالية لشبونة، في عام 2012، للتمرّس في لعبة كرة القدم.

ولكنه بدلاً من ذلك، تحوّل إلى الإسلام، فلم يتمكن من الاستفادة من العروض التي قُدّمت إليه، واختفى بكل بساطة، ليظهر بعدها في صورة مستخدمة في بروباغندا لـ«داعش». وأصبح «اللاعب الموهوب»، مع الوقت، فاعلاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث راح ينشر صوراً له حاملاً الأسلحة ومظلّلاً بأعلام التنظيم الإرهابي.

سيلسو رودريغيز (28 عاماً)، فرد من هذه المجموعة أيضاً، ويُعتقد أنه شارك في دورات تدريبية مع فريق «أرسنال» اللندني، ولكنّه لم يحُز عقداً للانضمام إلى النادي.

ووفق «ديلي ميل»، شوهد هذا الأخير، في نيسان الماضي، في أحد فيديوهات «داعش» الذي صُوّر على إحدى ضفاف نهر الفرات في سوريا، حاملاً سلاح «آي كاي - 47» (كلاشينكوف) في يده. في المشهد المصور، انتقد رودريغيز الغرب وندد بمعلمي المدارس الذين وصفهم بـ«تجار المخدرات والمعتدين على الأطفال».

وتشير الصحيفة إلى أنه يُعتقد أن سيلسو «قد تبع شقيقه الأكبر، إدغار، إلى سوريا في عام 2012»، ذاكرة أن هذا الأخير (31 عاماً)، «يقود فرقة من المقاتلين الأجانب في حلب».

أما العضو الخامس في الفرقة، فهو معروف باسم ساندرو، «كاثوليكي سابق»، وفق الصحيفة، وعمره 26 عاماً، «كان آخر من سافر إلى سوريا (من ضمن المجموعة)»، فيما أفادت التقارير بأنه قتل في تشرين الأول الماضي بغارات التحالف.

(الأخبار)

كان معروفاً للاستخبارات قبل ذهابه إلى سوريا

تشير التقارير الإعلامية الغربية إلى أنه رغم أنه لم يُكشَف عن هوية «الجهادي جون» بعد، إلا أنه كان شخصاً معروفاً بالنسبة إلى الاستخبارات البريطانية، قبل ذهابه إلى سوريا.

مثلاً، نقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، عن أحد المصادر قوله إن «جون» «كان معروفاً لوكالة الاستخبارات البريطانية (ام آي 5)، على أنه يجمع الأموال في الشوارع من أجل المؤسسات الخيرية العربية»، مضيفة أنه تم تقويمه على أنه يشكل خطراً منخفضاً، قبل سفره إلى سوريا المرجح خلال العام الماضي.

وفيما أشارت مصادر أخرى للصحيفة إلى أن «مهمة إعادته» إلى بريطانيا تعتبر مستحيلة، إلا أنها لفتت إلى أنّ من المرجَّح استهدافه بإحدى غارات التحالف أو بغارة من طائرة من دون طيار، إذا تمكنت الاستخبارات من تحديد مكان وجوده.

ورغم ما نشر في بعض التقارير عن أن «الجهادي جون» قد استُهدف فعلاً، منذ مدة، إلا أن تقارير أخرى تحدثت عن أنّ من المرجح أن يكون هو نفسه من أعدم الرهائن البريطانيين أخيراً.

(الأخبار)

يتظاهرون احتجاجاً على حرق الكساسبة في عمان أمس (الأناضول)

وذلك باستخدام تقنيات الغرافيك بحرفية عالية، ما يعني وقوف مخرج ومونتير محترفين وراء صناعة الشريط.

بعد ذلك تنحو الكاميرا إلى تصوير مسرح عمليّة الإعدام حيث الأرض صحراويّة، يتوزّع المسلّحون فيها، بطريقة سينمائية مدروسة بعناية، حول القفص الذي يتجه إليه الكساسبة الذي يتضح للمشاهد تماماً أنّه في هذه اللحظات يؤدّي دوراً تمثيلياً مرسوماً له بعناية. هنا تعيدنا المشاهد المصورة إلى مشاهد لا تزال في ذاكرة المشاهد العربي من مسلسلات «الفانتازيا» السورية التي طغت على الدراما السورية منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي حتى مطلع الألفية. فمشهد الجنود حول القفص بوقفتهم الصامتة بسلاحهم الكامل، بدا مستنسخاً عن مشاهد كثيرة سبق للمشاهد العربي أن عرفها في مسلسلات المخرج السوري نجدة أنزور مثل (الجوارح والكواسر والبواسل... الخ)، وكان أبرع من قام بتنفيذها، إن كان من حيث اختيار اللوكيشنات أو توزيع الممثلين أو اختيار الكوادر وحركة الكاميرا، وهو تماماً ما يظهر في شريط «شفاء الصدور»، حتى إنّ اختيار القفص مكاناً لتنفيذ الإعدام لا يخرج عن ذلك، إذ سبق لقفص مشابه أن استخدم في تلك المسلسلات التي امتلأت آنذاك بمشاهد العنف والتعذيب.

يضاف إلى كلّ ذلك البراعة في استخدام المؤثرات الصوتية والمكساج، وبذلك يكون المشاهد طوال الوقت مأخوذاً تماماً كدهشته أمام فيلم سينمائي مصنوع بحرفية، تعزّز له ذلك الشعور حركة الكاميرا وطريقة تقطيع المشاهد، وصولاً إلى الذروة الدرامية لحظة بلوغ النار جسد الكساسبة، قبل أن تتدخل الجرافة لتدمير القفص ودهس الجثة بعد ذلك في نهاية الشريط معلنة نهاية الفيلم «الداعشي».

> أسلوب الحرف ليس جديداً، كذلك قطع الرؤوس والأطراف

يبدو أنّ الدراما التي برع السوريون في صناعتها لسنوات طويلة، والتي تركت أثرها في جلّ الحياة الاجتماعية السورية، لم يقتصر تأثيرها في ذلك فقط، بل لا تزال مصدر إلهام حتى لـ«داعش». وبذلك تكون الحرب التي جعلت الدراما السورية تتحوّل إلى دراما نازحة ولاجئة، وأفقدتها قيمتها الفنيّة التي امتازت بها لمصلحة موجة من المسلسلات الرديئة التي تضجّ بالتفاهة، ومنعتها من مجاراة الواقع (الميزة التي لطالما فاخرت الدراما السورية بها) قد منحت «داعش» أفكاراً جديدة لتحويل الواقع بحدّ ذاته إلى مادّة دراميّة، كوسيلة ناجعة للوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين، وبذلك نكون قد دخلنا عصر الفانتازيا المعاصرة، بعدما اندثر زمن الفانتازيا التاريخيّة.

هل وقعنا في الفخ؟

مهى زراقط

منذ بدأ تنظيم «داعش» بثّ أفلامه الترويجية، انبرت الصحافة الأجنبية لتحليلها. تتصدّر، منذ شهور، كلمة «هوليوود» عشرات المقالات التي تتناول «داعش». نقرأ عن «التقنية العالية» و«اللعبة البصرية الناجحة» و«الصورة المتقنة» و«الإخراج المحترف». ولا يفوت عدد من كتّاب هذه المقالات إحالتنا عبر الروابط الالكترونية إلى الأفلام التي يتحدّثون عنها، والتي تخبرنا عن نسب مشاهدة مرتفعة عبر أكثر من موقع.

قليلون هم الذين كتبوا منتقدين هذه الأفلام، تقنياً (أو فنياً) على الأقل. نجح التنظيم في تقديم نفسه بالصورة التي يريدها هو لنفسه، وها نحن نصدّق هذه الصورة كما هي. من منّا شاهد فيلماً عن «داعش»، لم يصوّره التنظيم نفسه، أو لم يشرف بنفسه عليه؟

نعرف من خلال الأفلام أنهم مسلمون متشدّدون، يحلمون ببناء دولة الخلافة، مستعدّون للقيام بأي شيء في سبيل تحقيق هذا الحلم. حججهم الدينية حاضرة لتبرير الإجرام الذي يرتكبونه. الحياة في دولتهم ستكون سعيدة، ومبنية على أساس العدل والمساواة، إلخ.

هذه الرسالة، مصحوبة بالتذكير بجرائم الأعداء بحق المسلمين، تدغدغ مشاعر الكثيرين من مناصري «الدولة الإسلامية». وهؤلاء فئة من الجمهور المستهدف: المطلوب من المنخرطين المزيد من الحماسة، ومن المتردّدين حسم خيارهم والالتحاق سريعاً بالدولة الحلم. وهناك جمهور ثان، مطلوب منه أن يخاف، وأن ينتظر دوره في المذبحة القائمة.

ما هي الصورة الأخرى التي لا نعرفها عن هذا التنظيم؟ لا شيء حقيقياً. لكن هل يصعب التكهن بما يمكن أن تكون عليه حال هذا التنظيم؟ ألا يمكننا أن نفترض أن تنظيماً مماثلاً لا شك سيحوي الكثير من التناقضات، والصراعات الداخلية، والفساد والعداوات؟ هل يجوز أن نستسلم لفكرة التفوّق التقني، ونروّج لها، من دون أي محاولة لقراءة نقدية؟ من دون أي سؤال عن نجاحات أخرى في مجالات أخرى؟ (أو إخفاقات لا نسمع عنها؟)

قديماً، كانت «إسرائيل» العدو الذي لا يقهر. هذه الدولة التي تشبه «داعش» في إجرامها، وفي مباهاتها بهذا الإجرام. حملت المخيلة الشعبية العربية صوراً خرافية عن الجندي الاسرائيلي. وتكفي عودة إلى أرشيف الصحافة اللبنانية في أيار عام 2000 وإعادة قراءة شهادات اللبنانيين عن صدمتهم عندما رأوا أن الاسرائيلي المنسحب من أرضهم، خلف السياج، إنسان مثلهم.

المشكلة تتكرّر اليوم في طريقة التعامل مع «داعش»، من خلال حجم الانبهار، وطريقة التعبير عنه، ودائماً على خلفية الإحالة إلى أفلام «هوليوود».

في الحقيقة، كان يمكن الموافقة على هذه الإحالة، لو انطلقنا مما تعنيه «هوليوود» على صعيد الترويج السياسي. «هوليوود» التي قدّمت «الشريف الأميركي» إلى العالم، ومسخت عدوّها السوفياتي، وقادت «الحروب ضد الدكتاتوريين»، وحاربت «الإرهابيين» (اقرأ العرب)، حتى إنها وصلت في مكان آخر إلى توحيد ابتسامة السياسيين. وهي فعلت كلّ ذلك باحتراف أكبر بكثير مما يفعله «داعش».

لذا، لم يعد مجدياً الحديث عن مهارة هذا التنظيم الدعائية بقدر العمل على إحباط هذه الدعاية. وأولى الخطوات: ألّا نقع في الفخ.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 5 شباط 2015 العدد 2511

تحية رضوى عاشور تعرف بيروت، وبيروت تعرفها أديبة وعاشقة وشاهدة للحقّ... صاحبة «ثلاثيّة غرناطة» التي سرقها الموت مبكراً، سيحوم طيفها الليلة حول قصر الأونيسكو، حيث يكرّمها «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بمشاركة كتاب ونقّاد بارزين، وحضور رفيق دربها الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي

بيروت تتذكّر الكاتبة المصريّة...
رضوى في البال!

رضوى عاشور متوسطةً إبنها تميم وزوجها الشاعر مريد البرغوثي

القاهرة ـ **محب جميل**

يكرّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» اليوم الروائية والناقدة الأدبية الراحلة رضوى عاشور (1946ـــ2014) التي كافحت على كل الجبهات، وأخلصت لأفكار التحرر والمقاومة والنضال وفلسطين، وارتكزت أعمالها إلى تلك الثوابت. اللقاء الذي يقام في «قصر الأونيسكو» في بيروت (قاعة أنطوان حرب) يشارك فيه زوجها الشاعر مريد البرغوثي، والناقدة اللبنانية يمنى العيد، والمؤرخة الفلسطينية بيان نويهض الحوت، والأكاديمي اللبناني لطيف زيتوني، والاقتصادية والسياسية الأردنية ريما خلف، والكاتبة الفلسطينية جين سعيد المقدسي، على أن تتولّى الباحثة والناقدة اللبنانية رفيف رضا صيداوي مهمّة التقديم.

«عودي يا ضحكتها، عودي». كان هذا آخر ما كتبه مريد البرغوثي (1944) على تويتر في وداع زوجته. لقاؤهما الأول كان على سلم «جامعة القاهرة»، فقد كانت عاشور تلميذة نجيبة تحمل بين ذراعيها كتباً ومجلات ثقافية وكانت تدرس الأدب الإنكليزي. كلمات مريد البرغوثي وأشعاره اخترقت تلك الغلالة الرقيقة من الشفافية والرُقي في حياتها. إنها قصة حب دامت لأكثر من 45 عاماً كان قوامها الوفاق والمحبّة والنضال على طريق الحرية وفلسطين.

في كلمته الأخيرة في مدرج كلية الآداب في «جامعة عين شمس» في أربعين الراحلة، قال الزوج: «افتحوا الأبواب لتدخل السيدة. من ينشغل بحزنه على فقد المحبوب، ينشغل عن المحبوب. الآن أطلب من حزني أن يتجه إلى أقرب بوابة ويغادر هادئاً كما أشاء أو هادراً كما يشاء، لكن من دون أن يلفت الأنظار. لا يعجبني جوعه ولا تلكؤه. أكاد أكرهه تحديداً لهذا السبب، كأنه حزن لا يثق بنفسه، كأنه إن اكتفى اختفى، كأننا لم نشاركه مقعده ومخدته ومنديله وملمس حذائه على زجاج ساعاتنا». لم تكن تلك المرة الأولى التي يتحدث فيها مريد عن رضوى، فقد كتب فيها قصيدة بعنوان «رضوى» في السبعينيات، ونشرت على 3 أجزاء في مجلة «الكاتب». يومها، قالت الكاتبة والناقدة لطيفة الزيات عن القصيدة: «إننا قرأنا في الشعر القديم قصائد غزل لكننا لم نقرأ قصائد حب»، فعلّق البرغوثي على ذلك بالقول: «الناس تظن أن الكلام العسلي اللطيف يساوي شاعر حب. الكلام الحلو وحده ما يعملش ما نسميه الشعر». كانت تلك القصيدة من أبرز الأعمال التي توّثق لعلاقة الحب بينهما. لكن يبدو أن المشاكل لا تنتهي. كان موقف الأهل من الزواج واضحاً، وهو الرفض التام. لا ينبغي أن تربط فتاة كرضوى مستقبلها الأسري والتعليمي بشاب فلسطيني يطارده الشتات طوال الوقت. كتب البرغوثي قصيدته بشغف ورقة قال فيها: «على نَوْلِها في مساءِ البلادْ/ تحاول رضوى نسيجاً/ وفي بالها كلُّ لونٍ بهيجْ/ وفي بالها أُمّة طال فيها الحِدادْ/ على نَوْلِها في مساءِ البلادْ/ وفي بالها أزرقٌ لهَبِيُّ الحوافِّ/ وما يمزج البرتقال الغروبيّ بالتركواز الكريمْ/ وفي بالها وردةٌ تستطيع الكلامَ عن الأرجوان الجريحْ/ وفي بالها أبيضٌ أبيضٌ كحنّان الضمادْ...». لكن الزواج تمّ لتبدأ رحلة على درب الثورة والأحلام المنكسرة، والأسرة والابن الشاعر تميم. أبعد مريد البرغوثي عن مصر خلال فترة حكم الرئيس الراحل أنور السادات بسبب موقفه الواضح الرافض لزيارة الأخير إسرائيل. ظلّ البرغوثي وراءها ثلاثيتها الجميلة «غرناطة» وشاعرين شاءت لهما الظروف أن يفقدا مفتاح الأندلس من جديد. لخص مريد حياتها خلال تأبين «جامعة عين شمس» بالقول: «هي التي جعلت من هشاشتها اسماً آخر للصلابة. علمت الديكتاتور كيف ترفض انتباهه المشبوه لقيمتها، وفي سلة مهملات واسعة قرب حذائها الصغير (نمرته خمس وثلاثون) ترمي المناصب السمينة المعروضة والألقاب الرفيعة المقترحة ودعوات الحظيرة/ القصر التي يهرول إليها سواها، مكتفية بفرح القارئ ببرق السطور من يدها، وفرح الطالب ببرق المعرفة من عينيها، هي الأستاذة صوتها ينادي أصوات طلابها لا آذانهم، لأن صوتها يُسمع ويَسمع. ولأنها لم تسع إلى أي ضوء، غدت بذاتها ضوءاً في عتمة البلاد، وضوءاً بين أغلفة الكتب وضوءاً من أضواء اللغة العربية التي هي البطل الدائم والأول في رواياتها».

أما تميم الابن كان الأكثر تعلقاً بوالدته. كتب فيها: «قالولي بتحب مصر قولت مش عارف، لكني عارفي إني ابن رضوى عاشور/ أمي اللي حملها ما يتحسب بشهور/ الحب في قلبها والحرب خيط مضفور». بعد والده المتواصل عن البيت، جعل من والدته ملاذاً في الضيق والشدائد. يظلّ مشهد الجنازة من أكثر المشاهد المهيبة التي تجسد هذا التوحد بين الابن والفقيدة. وضع تميم رأسه على نعشها من دون أن ينبس بكلمة واحدة. رضوى كانت أشبه بعمود الخيمة، الوتد الذي يحمل عماد أسرة ووطن. في جنازتها، حضر الجميع من الأهل والأصدقاء. حضرت نوارة نجم، وعبد المنعم أبو الفتوح، وهشام أصلان وعماد أبو غازي، ومحمد أبو الغار الذي صدّر مقاله عنها في «الأهرام» بعنوان «رحلت الجوهرة رضوى عاشور». ظلّت أيقونة تشع نوراً وأملاً في حياة كل من عرفوها. كانت دائماً في أول صفوف الثورة، وحركة استقلال الجامعات (9 مارس 2003) من خلال مسيرات قادتها بنفسها ضد قمع وظلم مبارك في حق الطلبة والجامعات المصرية، كما أثرت بعملها في الحياة الأكاديمية والثقافية من خلال أعمالها أبرزها «ثلاثية غرناطة»، و«أطياف»، و«الطنطورية»، و«تقارير السيدة راء»، و«سراج»، و«فرج». كما دوّنت سيرتها الذاتية قبل رحيلها ضمن كتاب «أثقل من رضوى» (مقاطع من سيرة ذاتية. دار الشروق 2014).

مسيرات قادتها بنفسها ضد القمع والظلم في حق الطلبة والجامعات المصرية

بعيداً من مصر 17 عاماً، يتنقل من منفى إلى آخر. كان بديهياً بالتالي أن يكون عنوان إحدى مجموعاته الشعرية «طال الشتات». لكن عاشور ظلّت متماسكة، تحدّت الظروف والعقبات. عمليات جراحية متتالية، كانت تخضع لها. آلام متكررة وأورام، وعمليات في الدماغ الذي لم يتحمل المزيد من الألم. بعدها، فارقت الحياة وتركت

اليوم 18:00ـ «قاعة أنطوان حرب» ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/772801

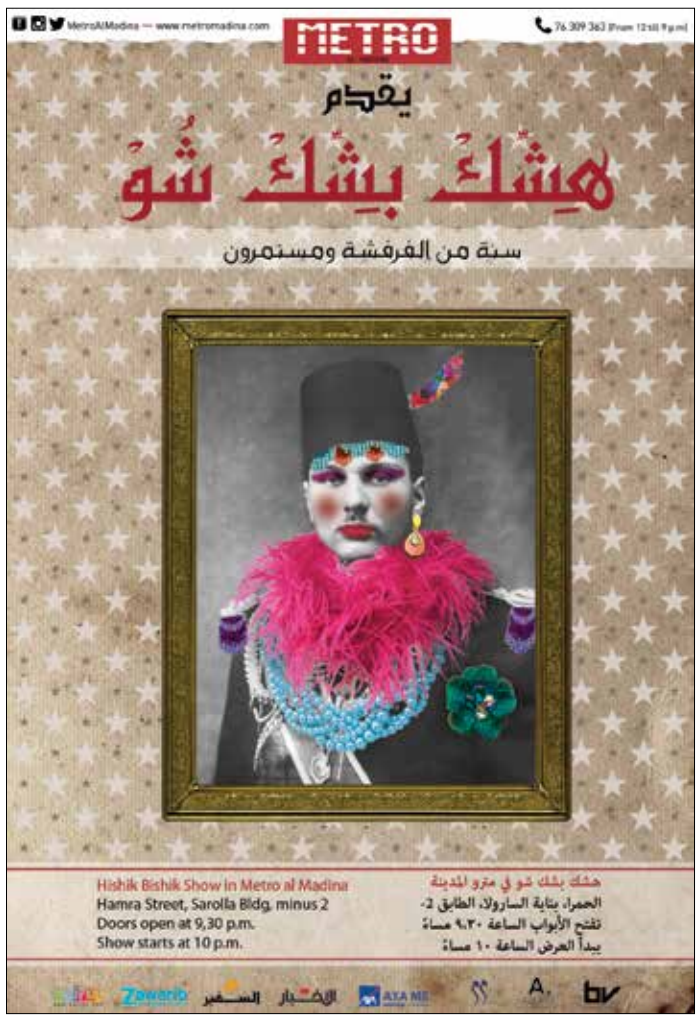

الناس الطيّبون

(هيثم الموسوي)

لا يعرف الجيل الجديد الكثير عن تاريخ المريجة والليلكي وتحويطة الغدير، هذه القرى الثلاث التي لم تعد تعرف نفسها منذ أن وصلتها الحرب، واجتاحها المدّ العمراني. غادر معظم السكان الأصليين، كما انقرضت البساتين والأشجار. القلة الذين بقوا يضفون طابعاً خاصاً في المنطقة التي تحاول بلديتها شيئاً فشيئاً استعادة أهلها من خلال مشاريع سكنية يتحمّس البعض لينضووا فيها. الأمر لا يختلف بالنسبة إلى الجنوبيين، الذي هجّرهم الاحتلال من قراهم. وعندما تحرّرت قراهم، صارت رحلتهم إلى قراهم شبه أسبوعية. يعبرون خلالها أوتوستراد الجنوب، الذي لم يعد مجرد مسافة يقطعونها، بل عبارة عن حكايات وقضايا تذكّرهم بها كلّ محطة من محطات الطريق.

الطرفان يعيشان في بلد تزداد فيه يوماً بعد يوم حدة الوضع الاقتصادي، ما يتيح ازدهار قطاعات اقتصادية تتوجه إلى الفئة الفقيرة من المواطنين، مثل سوق الثياب المستعملة، التي شكلت طويلاً ملجأ الراغب في ارتداء الجديد، من دون أن تقصم المدفوعات ظهره.

أما لمن استطاع، فلا حلّ إلا بالاغتراب. والخطوة أسهل بكثير من الماضي، وخصوصاً بعدما بات التواصل متاحاً بعيداً عن الرسائل البريدية وأشرطة «الكاسيت».

(بلدي)

أوتوستراد الجنوب:

مشاهد غير مكتملة

يسجّل ثلاثة عابرين يوميين لأوتوستراد الجنوب مشاهدهم التي حفظوها عن ظهر قلب لرحلتهم. الاوتوستراد ليس طريقاً سريعة معبّدة فحسب، بل رفيق يومي كشف على مرّ الأيام أوراقه كلّها، حفره ومطباته وجيرانه... وصفقاته السرية

فراس خليفة

هبَط المساء عند تقاطع «أبو الأسْوَد» دفعةً واحدة. غابت ملامح أشجار المَوْز في سهل عدلون وبدت كأشباح ترقص في عتمة لا حدودَ لها. لا أضواء سوى تلك الآتية من منازل عمّال البساتين أو من البيوت التي شُيّدت إلى جانب «الأوتوستراد» بطريقة مخالفة للقانون، وتلك التي تُزيّن مقاماً دينياً أُعيد ترميمه حديثاً. أما الطريقُ إلى صيدا فبيروت سالكة لكنّها ليست آمنة تماماً. فثمّة مَن قرّر، عن سابق إصرار وتصميم، أن يتحكّم بزِر الإنارة المُطفأ في الاتّجاهين!

بينما تغرق القرى الواقعة عند جانبَيْ «الأوتوستراد» في نوم متقطّع، يفيق أسعد عند الواحدة ليلاً ليتّجه بـ«البيك آب» مُحمَّلاً بأنواع عديدة من الخضراوات والحمضيّات إلى منطقة المدينة الرياضية أوّلاً ومن ثم إلى سنّ الفيل شرق العاصمة. يكاد الرَّجلُ يُحصي عدد أعمدة الإنارة الموزّعة على «الضفّتين» ذهاباً وإياباً. يحفظ كلَّ تفصيل في الطريق إلى «الحِسْبة»، لكنه يتحسّب أيضاً لكلّ أنواع المفاجآت المروريّة. أعمدة الإنارة التي يُفترض أن لا وظيفة لها سوى الإنارة مُطفأة تماماً. يقول أسعد: «تعوَّدنا». العبارة ذاتها التي يردّدها كثيرون سواه، وأحياناً يُعبِّر عنها بجملة «عادي، شو وقفت ع الإضاءة؟» مؤخّراً كاد أسعد أن يصطدم بسيّارة أخرى عندما حاول الهروب من «آرمة» (لافتة) سقطت في منتصف الطريق بفعل العاصفة. لم يكتشف «الجسم الحديدي العملاق» إلا قبل أمتار قليلة: «الدنيا عتمة».

بين وقت وآخر يلاحظ أسعد، كما آخرون، عدداً من حوادث السّير «الغريبة» على طول «الأوتوستراد» يُرجِّح أن من أسبابها أيضاً عدم وضوح الرؤية ليلاً. يسأل الرُّجل مُستغرباً: «كيف تجرى عملية التلزيم أساساً من دون تأمين مسألة الكهرباء؟». ويقول من موقع المُتابع: «حفَروا المشروع ومن ثم ركَّبوا أعمدة الإنارة بعد انتهاء المشروع»، لافتاً إلى أنه «يُفترض بالمعنيين أن يكونوا على علم بحجم الطاقة المتوفّرة وتلك المطلوبة للإضاءة الكاملة». على طول الأوتوستراد لا يفهم كثيرون مثلاً لماذا تُضاء بعض أعمدة الإنارة نهاراً فيما لا تُشغّل ليلاً، فيما يتحدّث البعض عن «التجربة الناجحة» في تأمين الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية.

يهتزّ «البيك آب» بقوّة عند «خسفة» جسر الزهراني، لكنّ الصناديق المُوضَّبة بطريقة مُحكَمة لا تتأرجح يميناً أو يساراً. يعرف عابرو الأوتوستراد جيّداً هذه «الثغرة» ومثلها عدد آخر من الخسفات والمطبّات على طول الأوتوستراد. يعود الرّجلُ بالصورة إلى تموز 2006 مستذكراً هذا المكان تحديداً يوم قصفت إسرائيل الجسر مرّتين وثلاث قبل أن ينهار بصعوبة، ليقوم بعد الحرب مرّة أخرى. إلى اليسار تنتشر أضواء معمل الزهراني الكهربائي على مساحة كبيرة، وقربه سفينة مُضاءة في البحر قبالة بستان النخيل على أطراف الغازية.

يتابع مُوزّع الخضروات سيره بسرعة لا تتجاوز الـ80 كيلومتراً بالسّاعة. إلى الأعلى لجهة اليمين يشعُّ تمثال «السّيدة» على كتف مغدوشة المُطل على صيدا. لا يسلك أسعد الأوتوستراد الشرقي للمدينة مفضّلاً طريق البحر المظلمة أيضاً. المقاهي مقابل القلعة البحرية تلملم آثار يوم عادي. وهكذا إلى ما بعد صيدا: تحسُّن نسبي في إضاءة الطريق، تخترقها أضواء السيارات الخلفية وأنوار معمل الجيّة الحراري، وبعد ذلك مُنعطف فطريق أشبه بنفق مظلم تلوح بيروت في نهايته مدينة كئيبة. أما ركّاب طائرة «الميدل إيست» التي ارتفعت لتوّها من «مطار رفيق الحريري الدولي» فلعلّهم ذاهبون للبحث عن بلاد أكثر ضوءاً!

■■■

يسير حسَن عند الكورنيش البحري لصيدا في منطقة الأوّلي حيث يتوقّف السّير تماماً وصولاً إلى أوّل الرميْلة. يحتشد الباعة الصغار المتجوّلون كمَنْ ينفّذ خطة انتشار مدروسة بين السيارات. ووسط الزحمة أيضاً حاجز لمجموعة من متطوّعي «الصليب الأحمر». يعود المهندس العارف بخفايا «المشروع الحلم» عشرين سنة إلى الوراء متحدّثاً عما أسماها «أغلى أكلة سمك بالتاريخ» جمعت اثنين من كبار المسؤولين في البلد في منتصف التسعينيات وأثمرت اتّفاقاً على تقاسم تلزيم الأوتستراد بشقّيه (خلدة . صيدا وصيدا . صور)! «عملياً لا وجود لأوتوستراد واحد من بيروت إلى صور (85 كلم)، وجزء من الصفقة التي رُكّبت آنذاك هو أن يمرّ الاوتستراد في

قلب صيدا وليس خارجها لأن من شأن ذلك أن يعزل المدينة عن أهل الجنوب». والنتيجة بحسب المهندس: «بتطلع من بيروت لصيدا بنص ساعة، بتوصل على الأوّلي بدك نص ساعة لتطلع من صيدا»! رغم الأهمية الاستراتيجية لـ«المشروع» الذي شُيّد على مراحل، يعدّد العارف إيّاه نقاط الضعف الكثيرة: «نقص في التخطيط، عملية التلزيم تمّت بشروط للدفع بطريقة عشوائية، نوعيات الزفت سيئة، عدم توفير الإضاءة الكافية، إضافة إلى عدم توفر إشارات السلامة المرورية بالشكل المطلوب، فضلاً عن أن الطرقات الجانبية أيضاً ليست صالحة»!

يعرف الجميع أن الطرقات في كل بلاد العالم لها عمر افتراضي وتحتاج الى صيانة دائمة. فأين ذلك من اوتوستراد الجنوب؟ يسأل حسن: «لماذا لا تكلّف وزارة الاشغال مثلاً مراقباً واحداً فقط لمراقبة أحوال الطريق؟ برأيه «القاطع»، فإن مشروع الاوتوستراد، خصوصاً الجزء الممتد بين الغازية وبرج رحال «هو تجاري استثماري وليس إنمائياً لانه لم يحقق الغاية التي أُسّس لأجلها تماماً». ويلفت الرجل إلى أن الواقع الحالي أدى إلى ظهور طبقة من المقاولين «بدها تعمل مصاري» على حساب الإنماء الحقيقي. يميّز الاختصاصيون في أحوال الطرقات وكذلك السائقون بين شقّي الأوتستراد. ففي مقابل طريق خالية من الهزّ بين الأوّلي وبيروت، يبدو وضع الطريق السريعة باتجاه صور في حالة سيئة لهذه الناحية. يُرْجِعُ البعض سبباً إضافياً لذلك وهو نوعية التربة الأكثر صلابة في المناطق القريبة من بيروت.

مشياً على القدَميْن، يتابع حسن سيره على الكورنيش الشمالي للمدينة بمحاذاة الملعب البلدي، بينما كان موكب لأحد الشهداء يمرُّ من «بوابة الجنوب». «الإنماء كفعل مقاوم يجب أن يليق بتضحيات الشهداء». قال الرجل.. ومشى!

■■■

كان خطّ السيارات الطويل يتحرّك ببطء بين الـ«مُثلّث» و«بن معتوق» الشهير في خلدة. ثمّة ديناميّة تاريخية لافتة ميّزت، ولا تزال، الخطّ الساحلي بين خلدة والدامور. هناك الآن: «الجامعة الإسلامية» وعدد كبير من الأفران والمطاعم والمقاهي والمسابح (صيفاً) و«أبو عرب» (ملك الكعك كما يسمّي نفسه) إضافة إلى محطّات الوقود العديدة. مِنَ الشبّاك الخلفي لسيارة الـ«تويوتا» يُخرِج عليّ، ابن السنوات الأربع، رأسه ويده ليلقي التحيّة على أفراد دوريّة مؤلّلة للجيش الذي يعد الأوتوستراد حيوياً بالنسبة إليه أيضاً. غداً ليس عيد ولا هو يوم استثنائي، لكنّ شمس نهاية الأسبوع مغرية لـ«بيارتة الجنوب» ليعودوا إلى قراهم التي تركوها الأسبوع الماضي. يسلك الأوتوستراد، في الأيام العادية، قرابة سبعين ألف سيارة (في الاتجاهين)، ويتضاعف العدد في أيام «الويك أند» على خط بيروت. الجنوب. فماذا عن العلاقة التاريخية للجنوبيين بأرضهم؟ يقول الضالعون في «الاجتماع اللبناني»، إنّ ما يميّز الجنوبيين هو الرغبة في العودة إلى مسقط الرأس لِما لها من اعتبارات نفسية واجتماعية وهذا يفسّر حرص الجنوبيين على بناء البيوت في قراهم حتى لو لم يأتو لزيارتها إلّا مرة في السنة. الاوتوستراد، رغم المآخذ الكثيرة عليه، يقلّص المسافة النفسية والاجتماعية، إذ يصبح بمقدور الجنوبي أن يصل إلى قريته ويتواصل مع بيئته الأساسية خلال ساعات قليلة جداً. في السنوات الأخيرة، قلب كثيرون المعادلة فعادوا للسكن في القرية ويأتون يومياً للعمل في المدينة. «الأوتوستراد» بهذا المعنى بحسب هؤلاء، هو خط تواصل نفسي واجتماعي أيضاً.

عملياً لا وجود لأوتوستراد واحد من بيروت إلى صور

يتوقّف والد عليّ عند «المحطّة» لتعبئة مخزن الوقود في السيارة. أمامه الآن مسافة طويلة قبل الوصول الى وجهته النهائية في بنت جبيل أقصى الجنوب. في الطريق السريعة بعد صيدا سيمرّ بمحاذاة نصُب الاستشهادي بلال فحص الذي اعتبره البعض في السابق بمثابة بوابة ثانية للجنوب. سيمرّ أيضاً بين تلال خضراء يعكّر صفو لونها بعض حرائق النفايات القريبة، وبالقرب من «مشاحر» الفحم لدى «البدو» الذين يسكنون المنطقة. سيمرّ قريباً من بيوت قرى الساحل التي تضرّرت واجهتها التجارية البحرية في السنوات الأخيرة. سيُلاحِظ والد عليّ أن عدداً من «البسطات» و«فانات الإكسبرس» أزيلت أخيراً فيما تمّ الاحتفاظ ببعضها لقوة نفوذ أصحابها. أمّا لماذا توقّف العمل بـ«الأوتوستراد الحلم» عند نقطة برج رحّال (فعلياً عند «أبو الأسود»)، فالجواب يبقى مُعلّقاً، كما هي الحال في مشاريع إنمائية كبرى في الجنوب ومناطق أُخرى.

يسلك الاوتوستراد في الايام العادية قرابة 70 الف سيارة (مروان طحطح)

المريجة وأخواتها: قفا (لا) نبكي

المريجة وتحويطة الغدير والليلكي، ثلاث قرى على سفح جبل لبنان اجتاحها المدّ العمراني فطمس الكثير من معالمها، بعدما هُجّر أهلها ذات حرب ضارية، فتغيّرت تركيبة السّكان وتبدّل العمران لتحلّ «المدينة» مكان الرّيف ولم يبقَ من السكان الأصليين إلا قلّة تتذكر

علي مرواني

يروي التاريخ الكثير عن حكايات مدن اندثرت، وعن قرى أصبحت أطلالا لم يتبقّ منها سوى الذكريات أو الاسم أحياناً، أو الصور إن وجدت. وهناك أخرى، قاومت أو لا تزال تقاوم الانقراض أو الموت. المريجة وتحويطة الغدير والليلكي، ثلاث قرى في الضاحية الجنوبية لبيروت لا تزال تحافظ على اسمها، والقليل من تاريخها. من خلال ما يُروى عن هذه القرى الثلاث، تستطيع المخيلة أن ترسم حقولاً من الزيتون والليمون كانت تمتد من مشارف الحدث، إلى أطراف برج البراجنة، تضم البيوت الصغيرة التي تحتضنها. ولا تزال بعض الشواهد باقية لتعطي فكرة عمّا كانت عليه المنطقة، مثل عدد من البيوت التي قاومت المد العمراني، وباتت تُشعر العابرين قربها بعبق القرية المتحوّلة قسراً. ولا يزال بعض السكان، الذين رفضوا ترك بيوتهم وقراهم، ولم ينصاعوا لواقع التّهجير المفروض عليهم، يخبرون عن حكاياتهم وعن منطقة تبدّلت كثيراً حتى كادوا لا يعرفونها.

تقول أم إيلي، وهي إحدى السّكان «الأصليين» الذين رفضوا مغادرة المنطقة خلال الحرب «كيف أترك جيراني الذين تربيت معهم، وأحبائي الذين عشت معهم أجمل سنين عمري؟!». تقيم أم إيلي في تحويطة الغدير منذ أكثر من 50 سنة، إثر زواجها من أحد أفراد القرية. هكذا انتقلت من بشري إلى تحويطة الغدير، ولا تتردد في القول: «كانت التحويطة والمريجة أجمل من بشري، كنا نشم رائحة الزهور في الشوارع، وكانت أشجار الليمون تملأ البساتين. الإلفة والمحبة اللتان كانتا بين أهل المنطقة، لم تكونا موجودتين في أي مكان آخر، حتى في أيّام الحرب لم تدخل الطائفية نفوس السكان».

عندما اشتدّت الحرب تهجّر الكثيرون، وخصوصاً العائلات المسيحية من المنطقة. وكانت عائلة أم إيلي ممن غادروا عام 1983، «لكن روحي بقيت معلّقة هنا». وبعد 17 عاماً عادوا، خصوصاً أنهم كانوا قد رفضوا أن يبيعوا أملاكهم كما فعل معظم السّكان. ترفض القول إنّ هناك من أجبر الآخرين على البيع، «لكنهم قد يكونون باعوا بسبب الخوف، خصوصاً أن هناك كثيرين ندموا بعد ذلك، ويتمنون العودة إلى قريتهم التي هجروها». تضيف بحرقة واضحة أنها تتمنى أن يعود الجميع، لا بل وتناشدهم العودة. «هنا نعيش كلنا أخوة، مسلمون ومسيحيون، كلنا ننتمي لوطن واحد ومجتمع واحد». السكان هنا طيبون، ولم يتركوها وحدها يوماً. تعيش مع ابنها بعد وفاة زوجها منذ قرابة العامين، وجيرانها تراهم بمثابة الأهل.

أم يوسف، هي أيضاً لم تترك قرية المريجة حيث تقيم. أصلها من الليلكي، وتقيم في المريجة منذ عام 1954. تقول إنّ المنزل الذي تسكنه بُني منذ عام 1860 إثر تهجير أهله من دير القمر، وثم أكمل زوجها بناءه ليصبح كما هو الآن. ورغم تضرّره مرتين في الحرب وإعادة ترميمه، إلّا أنّه ما زال محتفظاً بروحه وطبيعته القرويّة. هي أيضاً هُجّرت عام 1983، وعادت مع عائلتها في عام 2003. حين تسألها لماذا لم يبيعوا كما فعل معظم السّكان؟ تجيب: «وهل يمكن للإنسان أن يبيع ذكرياته؟!».

تسكن في هذا البيت وحدها بعد وفاة زوجها قبل سنة ونصف، يزورها أبناؤها من وقت إلى آخر، وتبادلهم الزّيارة. ويسأل عنها الجيران في زيارات متقطّعة. تقول إنّها تشعر بالوحدة في بعض الأحيان، قد يخالجها شعور النّدم بعدم البيع، الوحدة صعبة كما تقول، ولكن هذا الشعور لا يدوم «إذ لا يشعر الإنسان بالسكينة إلّا في منزله. الجيران هنا طيّبون،

> يجري العمل على مشروع سكني يعيد أهالي المريجة إلى قريتهم

توجد في المنطقة بيوت مهجورة لا يزال أصحابها يحتفظون بملكيتها (هيثم الموسوي)

يرفض سعادة اعتبار المجلس البلدي الحالي أفضل من غيره في عمله تجاه هذا الموضوع، يقول إن «كلّ مجلس أدّى واجباته، ولكن الجو السياسي العام ينعكس على الإلفة والطمأنينة بين السكان، من يأتي للقداس عليه أن يشعر بالأمان، ونحن في بلد تحكمه السياسة، حتى وإن لم نتبع لأحد. فالتحالفات السياسية هي التي شجّعت على العودة لهذه الممارسات».

هذا الشعور بالأمان هو الذي يشجع البلدية الحالية على السير قدماً في مشروع إعادة السكان الاصليين إلى المنطقة، كما يقول رئيس البلدية الاستاذ سمير أبو خليل. من جهة، لا تزال الكثير من العائلات تحتفظ ببيوتها في المنطقة، ولو مهجورة. ومن جهة ثانية بدأت البلدية منذ سنة تقريباً بتنفيذ «المشروع رقم 1 لإعادة سكان المنطقة الأصليين إليها». وقد لاقى هذا المشروع تجاوباً كبيراً، إذ «نفذت معظم الشقق، ويُتوقّع الانتهاء منه في غضون السنة والنصف». ويكشف أبو خليل أنّ «هذا المشروع ستتبعه مشاريع مماثلة في المستقبل، والهدف إعادة البحث عن صيغة للعيش المشترك بين المواطنين، وعودة سكان المنطقة إليها». ويوضح أن عدداً من المتموّلين ساهموا في التنفيذ بإشراف البلدية فيما قدّم الوقف الأرض التي يقام عليها المشروع. يرى أبو خليل أنّ المشروع ستكون له إيجابيات كثيرة في المستقبل وسيضيف الكثير للمنطقة «بالتأكيد لن تعود إلى سابق عهدها لكن التنوّع السكاني سيغني المنطقة ويساهم في تخفيف حدة الاختلاف والتفرقة على أساس المذهب أو الطائفة».

تبدّلت المنطقة في السّنوات الأخيرة كثيراً. «كانت جنّة»، هو التعبير الأكثر استخداماً حين تسأل عن أحوال المنطقة القديمة. يصفونها بالقول: كانت قرية يعمل معظم أهلها بالزراعة، وتكثر فيها أشجار الليمون والزيتون، منازلها مؤلفة من طبقة أو اثنتين على الأكثر، وكلّ بيت له حديقة مسيّجة بأشجار صغيرة، وتنتشر رائحة الزهور في الليل لتدخل كل بيت وشارع. تغيرت هذه المعالم كثيراً نتيجة التحولات التي طاولت المجتمع، فباتت أشبه بمدينة تترجّل على مقربةٍ من العاصمة التي امتدت ضواحيها لتبتلع كل القرى التي كانت هنا. وغادر سكّانها ليحل محلّهم آخرون، لم يبق من طابعها القديم سوى عدد من السكان الذين رفضوا الانصياع للتهجير القسري، وبقوا في منازلهم، احتفظوا بذكرياتهم، بماضيهم، وأرضهم. وهؤلاء هم الذين يمنعون المنطقة من أن تصبح أثراً لا نراه سوى في الكتب أو الصّور.

وكانت علاقتنا معهم مميّزة قبل وفاة زوجي، أمّا الآن خفّت الزيارات، لكنها لم تتوقّف».

يقطن في المريجة من أهلها الأصليين ما يقارب الـ 20 إلى 25 عائلة فقط. يلتقون غالباً في المناسبات الدينية، خصوصاً بعد إعادة ترميم الكنائس. فلكلّ بلدة كنيسة تابعة لها، واحدة في التحويطة والثانية في المريجة. أما الليلكي فتضم كنيستين، الأولى هي مارالياس الليلكي والثانية هي مارالياس البرج. لا يوجد تاريخ محدّد معروف لتاريخ بناء هذه الكنيسة. يقول عضو لجنة الوقف فريد سعادة إنّ «الكنيسة بنيت على الأرجح عام 1835، وهذا ما تفيده احدى اللوحات الموجودة فيها. لكن التاريخ المعروف هو عام 1912، حين أعيد ترميم الكنيسة واعتمدت للقداديس والمناسبات الدّينيّة». تضرّرت الكنيسة كثيراً خلال الحرب الأهلية، وخصوصاً عام 1983 وبقيت مهجورة حتى عام 2000، حين أعيد ترميمها من قبل البلدية ومتبرّعين. إلّا أنّ القداديس لم تعد إليها إلا في عام 2006.

«ابعتلي جواب... وطمّني»

داني الأمين

لا تزال الجدة مريم حلاوي (70 سنة) تحبس دموعها عند الحديث عن يوم سفر ابنها الشاب، لأول مرة الى بيروت، ومنها الى السعودية. عاشت ذلك اليوم «كأنه الوداع الأخير». حبست كلماته الأخيرة في أذنيها، وانتظرت أخباره أشهراً كثيرة، لتقرأ كلماته المنتظرة على ورقة صفراء تنبعث منها رائحة جميلة، تشبه «رائحة ثيابه البالية». كلمات كان قد مضى على كتابتها، أكثر من شهر، كما تقول، نظراً إلى صعوبة السفر وطول مدته. حفظتها غيباً، بعدما قرأتها مرات عدة. ولا تزال الرسالة مخبأة في مكان آمن، مع الأوراق والحجج القديمة التي تثبت ملكية حلاوي للعديد من الأراضي. الرسالة هذه لا تقدّر بثمن، عند حلاوي، رغم عدم أهميتها الآن، بسبب وجود الهواتف النقالة والإنترنت.

«دخيلك ابعتلي مكتوب أول ما توصل» لا تشبه على الإطلاق عبارة «أرسل لي رسالة إلكترونية فور وصولك» لأن محمد مهدي (54 عاماً) يعي أن أجمل ما كان يرسله الى عائلته أثناء سفره هو «المكتوب» الذي كان يستغرق منه ساعات أحياناً، لأنه يعي أن الأسرة بكاملها سوف تقرأه، كما يعي أن التأخر في إرساله قد يثير قلق أفراد أسرته. يذكر أن أول رسالة ورقية كتبها لأمه كانت قبل سفره. وأودعها مع أحد أصدقائه، ليرسلها الى أمه بعد شهر من سفره، خوفاً من أن يصيبها مكروه بسبب قلقها عليه إن لم تصل رسالته في الوقت المحدد. كانت فكرة محمد هذه، قبل أن يصل الهاتف الثابت الى بلدته العديسة. أما رسالته الأولى، فقد بعثها مع زميل له في العمل يقيم في منطقة النبطية، وكان على هذا الأخير أن ينتظر طويلاً ليلتقي بأحد أبناء بلدة العديسة في سوق النبطية لإرسال الرسالة مجدداً إلى الأهل.

في بلدة الطيبة، قضاء مرجعيون، يعيش أبو خليل عواضة (90 سنة). كان وحيداً، قبل أكثر من خمسين سنة، يكتب الرسائل لأبناء حيّه السكني الذين يقصدونه طالبين منه كتابة رسائلهم إلى أولادهم المغتربين. وقتها كان عدد المتعلمين قليلاً جداً، وكانت الرسائل الورقية همهم الوحيد، يكتبون عن همومهم وعواطفهم إلى أبنائهم المهاجرين، الذين بدورهم يرسلون رسائلهم مع رفاقهم القادمين، لتصل بعد أيام أو شهر على أبعد تقدير. أما إذا أرسلت عبر البريد، فيستغرق وصولها أكثر من ذلك.

يقول أبو نضال (60 سنة) «لقد ودّعني أهلي كوداع الميت عند سفري الى الكويت عام 1958 وكانت الرسائل الورقية هي التي تزيح الهمّ عن القلب، رسائل كنت أقرأها مراراً، وأعلّقها أحياناً قرب سريري، وكأنها صورة عزيزة. وكنت عندما أريد أن أرسل رسالتي الى أهلي، أبدأ في كتابتها قبل أيام من موعد إرسالها، كي أستطيع جمع كل خواطري وأخباري لنقلها بدقة وبلغة جيدة، لأنني أعلم أن هذه الكلمات سيقرأها جميع أحبتي مراراً وتمثل واقعي ومقدار شوقي إليهم». ويذكر أبو نضال أن أحد أبناء قريته كان قد أرسل رسالة من البرازيل، الى والدته في بلدة الطيبة، لكن هذه الرسالة «تأخرت كثيراً لتصل بعد وفاة مرسلها، يومها قرأتها الوالدة لتعرف بعد أشهر بنبأ وفاة ابنها».

ما كان أهم من الرسالة الورقية عند أبو نضال وأبو خليل، هو ابتكار الشريط الصوتي المسجّل «الكاسيت»، الذي جعل «شكل التواصل مع الأحبة أكثر رأفة، وساهم في تعزيز بقائنا لفترة أطول في عالم الاغتراب». كانت التجربة الأولى في تسجيل الصوت على «الكاسيت» مربكة كثيراً، لقد أقفلت جميع أبواب غرفتي، وشعرت بأنني أقف على المنبر، أخاطب جماهير الوطن الذي هاجرت منه، أسجل كلماتي الأولى، ثم أعيد تسجيل كلمات بديلة، أبكي أحياناً، وأتحدّث عن كل ما في داخلي، وأفصح عن جميع أسراري، وكأنني أدلي باعترافاتي أمام الكاهن في الكنيسة». ساعات طويلة استغرقت عملية التسجيل الصوتي الأول، ومع الوقت كانت عملية التسجيل أسرع، وأكثر حرفة. لكن إرسال الشريط كان عملية معقدة أيضاً، لأن الشخص الذي يجب إرسال الشريط معه، يجب أن يكون وفياً جداً، ولا يعمد إلى الاستماع الى الشريط، لأن أسرار الشوق والغياب كلها بداخله. لذلك كان أبو نضال يحرص جداً على لفّ الشريط المسجّل بأوراق تحكم إقفاله.

(مروان طحطح)

الملابس المستعملة من الدرويش إلى الملك

هنا في سوق الملابس المستعملة «بعدها الألف بتحكي». هذا ما يكشفه نداء أحد الباعة لزبائنه بصوت مرتفع «ثلاث قطع بألف». وهنا أيضاً يمكنك أن تلمس التناقض الاجتماعي بين فقير وغني، إذ يترافق الطرفان في رحلة التسوّق، فيبحث الأول عن ماركة مسجّلة يتباهى بها فيما يكتفي الثاني بما يستر البدن

بشير مصطفى

تعدّ سوق الألبسة المستعملة، المعروفة بـ«البالة»، جزءاً من الثقافة الاجتماعية في لبنان. يجد فيها الزبون كلّ ما قد يخطر في البال من أنواع الملابس: الرسمية والعادية، الصيفية والشتوية، الخارجية والداخلية، وصولاً إلى ثياب السباحة والأحذية وحتى البياضات. لكن اللافت أنه رغم إقبال المواطنين عليها، يفضّل كثيرون إبقاء الأمر طيّ الكتمان. قلّة هي من توافق على الحديث عن هذه التجربة، مثلما فعل غازي الحلبي مستنكراً عدم رغبة البعض في الاعتراف بالأمر: «أنا عم إشتري من عرق جبيني. مش أحسن ما أسرق لأشتري سينييه (ماركة) من الشانزليزيه».

> أكثرية الشحنات تصل من أوروبا وأميركا من دون غياب المنافس الصيني

للبالة مواسم يزداد فيها الإقبال عليها، مثل بدء المدارس أو قدوم الأعياد، لكن التجار يحكون عن تراجع في الإقبال في السنوات الأخيرة. وفيما يردّ البعض الأمر إلى ضيق الأحوال الاقتصادية، يتحدّث آخرون عن «حالة كساد في أوروبا أدت إلى فائض في السوق المحلية وهذا الأمر أضرّ كثيراً بالمستوردين، ولكنه خدم في المقابل المستهلكين بسبب انخفاض الأسعار بحكم زيادة العرض في السوق».

تتنوّع المصادر التي تأتي منها هذه الملابس. أكثرية الشحنات تصل من أوروبا، وكذلك من أميركا الشمالية. ويقول البائع عبد الله العبد الله أن «البضاعة الأوروبية أفضل من الأميركية، لأن الأميركي يبقي القطعة في حوزته إلى أن تخرب». أما ما يفضله هو «السويسري والدانماركي». ومن هذا المنطلق يتحدّث عن وجود «أربعة مستويات في البالة وكلها تأتي الى لبنان»، خصوصاً إذا أضفنا إليها «المنافس الصيني». ويؤكد زملاؤه من التجار أن نوعية البضاعة تتحدّد على ضوء موقع المحل ووضع صاحبه الاقتصادي. فبعض المحال تكتفي بعرض الملابس الجيّدة نسبياً، فيما لا يتردّد آخرون في عرض كلّ ما يشترونه على قاعدة أن المحتاج تهمّه السترة، وليس النوعية. ومجدداً، نستمع إلى النصيحة نفسها «الملابس الأوروبية أفضل وأكثر جودة من الصيني الذي يصدر الى بلادنا، فهي مصنوعة من البترول أما الأوروبي نسيج وجلد».

ويرى أحد مستوردي الملابس الأوروبية عادل شفشق أن «ألمانيا تعدّ المكان الأفضل لاستيراد الملابس والأحذية منها بسبب ضبط الدولة للعملية وتنظيمها، إذ تقوم بعض الجمعيات الخيرية والكنسية بالحصول عليها على سبيل الهبة، ومن ثم تقوم المصانع بتعقيمها وتوضيبها وبيعها للتجار استعداداً لتصديرها إلى الخارج بحاويات ضخمة ومرصوصة تصل الى لبنان ويتسلمها مستوردها بموجب إشعار وسندات رسمية ومانيفست إضافة إلى شهادة الإيزو للتعقيم والتبخير».

تجار كبار... وبسطات

هذه البضائع التي تلقى رواجاً لها في لبنان، سمحت لبعض التجار الكبار بتوسيع أسواقهم والانتشار داخل وخارج لبنان. فهذه شركة شفشق مثلاً تعدّ وكيلاً لكبرى الشركات الألمانية وتمتلك محال في طرابلس وبيروت والبقاع لتكون أقرب من زبائن الجملة وتصدّر الملابس إلى الأردن وأفريقيا وروسيا وبيلاروسيا بسبب التخطيط المنظّم للعمل. في المقابل، يعمل تجار أصغر في هذه المهنة من دون أن يتجاوز حجم أعمالهم «البسطة» التي تؤمن لهم القوت اليومي. يقول أحد أصحاب البسطات عنها «هيدي مهنة بتستر وما بتغني»، في حين تؤكد سيدة أخرى: «أنا تاركة بيتي وولادي ونازلة لهون حتى ما نمد إيدنا للسياسيين والناس»، وتعلّق ثالثة من أصحاب المحال الصغيرة «تاجر البالة كان يقال له مليونير أما اليوم فهو مديونير».

وكما في كلّ قطاع، لا يخلو الأمر من المنافسة، إذ يشكو أصحاب المحال «الرسمية» من البسطات المنتشرة التي تزاحمهم، لأنهم يدفعون الضرائب للدولة. فيقول أحدهم: «الدولة مصابة بسرطان الفوضى وعتبنا على الدولة يلي ما بتحمينا» فيما يطالب آخر بإنشاء نقابة تدافع عن حقوق التجار وتحسن أوضاعهم.

زبائن الملابس «الفاخرة»

كما الباعة، يختلف الزبائن. إذ يشمل جمهور البالة العريض مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية من الفقراء والأغنياء. ولن يكون عليك صعباً ملاحظة ذلك من خلال السيارات التي يركبونها أو تسريحات الشعر والملابس التي يرتدونها، وبالتالي يمكنك

لا يخلو هذا القطاع من المنافسة بين التجار (هيثم الموسوي)

الاستنتاج أن أسباب الإقبال على «البالة» تختلف بين طبقة وأخرى. فالفقراء يقصدونها لشراء قطع «تسترهم» وتقيهم برد الشتاء، لتجديد مظهرهم أمام أعين الناس، أو كما تقول إحدى الزبائن «يا ابني أنا عندي ثمانية أولاد أيتام مش قادرة طعميهم... إذا بدي روح ع سوق الجديد ما في قطعة أقل من ثلاثين ألف ولكن هون بشتري القميص بألف أو ألفين وكل يوم بشتري لواحد».

وتلفت سيدة أخرى إلى أنها تقصد «البالة» لشراء أحذية لأبنائها، فالقطع الأوروبية المستعملة «أصلية وبتضاين». وبالتالي تجمع هذه القطعة بين الرخص والصلاحية الطويلة. يقول حسين: «اشتريت جينز وجاكيت ماركة بستين ألف ليرة، وهما جديدان تقريباً. في حال كنت سأشتريهما من محل عادي كنت سأدفع مئتي دولار على الأقل».

في المقابل، يؤكد أحد التجار وجود ما يسميه بـ«زبائن القطعة المرتبة من الميسورين الذين يشترون القطع الجديدة والماركات المشهورة». ويحتفظ بعض الباعة بأرقام بعض زبائنه من هذه الفئة ويتصل بهم فور وصول بضاعة جديدة إليه أو عثوره على قطعة مميزة «وبالتحديد الجلود والفرو، فهم يبحثون عن القطع النادرة». الطريف أن هؤلاء الزبائن يعانون من حساسية مفرطة من أي شيء يمكن أن يكشف هويتهم الاجتماعية الحقيقية، وبالتالي فإن تجنب الصحافة واتخاذ الاحتياطات كافة ورفض الرد على أي سؤال واجبة. فهم هنا حسب قولهم «مرقة طريق وعم نضيّع وقت». وتشبّه صاحبة أحد المحال

> الزبائن الميسورون يبحثون عن القطع النادرة خصوصاً الجلود والفرو

بائع «البالة» بالطبيب النفساني، فتقول: «أحياناً عندما يرى بعض زبائننا معارفهم يقولون نحن هنا لنشتري للخادمة». ونظراً لهذه الحساسية يلتزم الباعة الصمت تجاه زبائنهم.

الأخطار

يصدر الكثير من الأطباء التحذيرات من إمكان انتقال بعض الأمراض المعدية بواسطة هذه الملابس بسبب سوء التخزين، أو طول فترة النقل بالحاويات على درجة حرارة تشجع على تكاثر الباكتيريا وكذلك ظروف عرضها للبيع وتعرضها للشمس والأمطار. لذلك يفضل أخصائي الأمراض المعدية، الدكتور جهاد فلو، عدم شراء هذه الملابس لأنه «من غير المرغوب لبس أي شيء سبق لآخر ارتداؤه». ولكنه ينصح في المقابل المستهلكين لها برش الملابس بمبيد للحشرات ووضعها في كيس نفايات وربطها جيداً لأربعة وعشرين ساعة ومن ثم غسلها على حرارة مرتفعة. في المقابل يردّ عادل شفشق على هذه الادعاءات بالقول إن هذه الملابس التي تستورد الى لبنان تباع نفسها في ألمانيا بالتأكيد لو هناك خطر لمنعت هناك.

يبقى أن هذا القطاع يوفّر عملاً لقطاع آخر هو محال «الصباغة و التنظيف» التي تعطي الملابس المستعملة مظهراً جديداً. ويتحدث صاحب أحد هذه المحال بأنه يتسلم الكثير من قطع الملابس المستعملة، فيقوم بتنظيفها وغسلها ومن ثم تنشيفها وكيّها على البخار لتعود إلى سابق عهدها «ولا يعود بإمكانك تمييزها عن الجديدة»، وذلك مقابل بعض الألوف من الليرات، لافتاً إلى أن الجلديات والفرو والبياضات تحتل المقدمة.

نصرة فرحات
الكلمات بالرسم

(علي حشيشو)

آمال خليل

عندما ولدت نصرة فرحات قبل تسعين سنة في الغازية (قضاء صيدا)، لم يكن تعليم البنات عادة أو حاجة في نظر المحيط. تذكر أنّ قلة قليلة من قريناتها تعلمن القراءة والكتابة في بيوتهن على يد أقرباء، أو ذهبن إلى كتّاب الشيخ لحفظ القرآن. هي لم تكن بينهن، على الرغم من أن والدها كان ميسوراً. في سن الثانية عشرة من عمرها، توفيت والدتها. همّ مضاعف وقع على رأس نصرة وشقيقاتها الصغيرات. بقي والدها أرملاً لثماني سنوات قبل أن يتزوج ثانية. في تلك الفترة، لم يكن لدى الفتيات أي مجال إلا التفكير في تدبير شؤون المنزل، والتحضّر لكي يأتي «النصيب». وقد بلغ «النصيب» نصرة، لكنه لم يدم. تزوجت، ثم تطلقت بعدما أنجبت ابنتها الأولى مريم.

بعد سنوات من التمنّع، رضخت نصرة لضغط المحيط بضرورة أن «تنستر» مجدداً في كنف رجل. فكان أن تزوجت الحاج حسن حسين نصار، أحد أبرز أعيان النبطية. إلى منزل الرجل الذي يكبرها بحوالى أربعين سنة، وصلت العروس عام 1952. صارت نصرة سيدة لمنزل بناه زوجها عام 1925. دار فسيحة من طبقة واحدة يغطيها القرميد وتزنرها القناطر في الواجهة الأمامية وتعلوها النوافذ المستطيلة الخشبية من كل النواحي، وتتقدمها حديقة مترامية تتوسطها نافورة مياه. كبرت السيدة، منشغلة بإدارة شؤون الدار ومتعلقاتها من زراعة وتحضير للخبز والاهتمام بابنتيها مريم ووفيقة وأولاد زوجها... لكن ماذا عنها؟

لم يخطر ببال زوجها الثاني كما الأول كما والدها، تعليمها القراءة والكتابة وتثقيفها. كان لها أن تمضي حياتها أماً ومربية ومدبرة منزل وطاهية وخبازة ومزارعة... فقط. لكنها لم تكتف. لم يكن في الوارد أن تستعين بمعلّم خاص في المنزل يرتق أميّتها أو أن تحصل على الأخبار والمعرفة من الراديو أو التلفاز غير المتوافرين. فتحت ذهنها وحواسها لكل ما تسمعه من حولها. اختلطت بنخبة السيدات المثقفات، زوجات أو شقيقات أطباء أو مشايخ. كنّ قد استزدن منهم بالمعرفة والثقافة، وصارت نصرة تستزيد منهن. اكتسبت معرفة بأحداث العالم والعلوم والاختراعات، لا سيما الطب والأعشاب وحفظت بعض أسماء الأدباء والشعراء وأجزاء من أعمالهم.

مات زوجها عام 1964، فيما كانت ابنتهما الثانية لا تزال طفلة. تضاعفت مهماتها حتى كبرت الفتاتان وتزوجتا وبات لكل منهما عائلة. ماذا عنها مجدداً؟ فرغت الدار على نصرة، التقدّم في العمر يوهن جسدها، لا أحد يعينها سوى ابنتها الثانية المتزوجة في النبطية، تزورها لكن لا تستطيع ملازمتها ليل نهار. منذ عامين، لم تعد قادرة على الحركة إلا بمساعدة آلة. الهاتف الأرضي بات الوسيلة الوحيدة للتواصل مع الخارج عند الحاجة. لكنها لا تعرف القراءة والكتابة ولا تميز الأرقام. ولأن الحاجة أم الاختراع، اقترحت على ابنتها تدوين أرقام هواتف الأقرباء والجيران والدكان والملحمة والطبيب والمخفر والإسعاف... وكل من يمكن أن تحتاجه على ورقة وألصقت بجانب كل رقم صورة تميز صاحب الرقم. هكذا، ألصقت صورة فخذ لحم بجانب رقم الملحمة وصورة شرطي بجانب رقم المخفر وصورة ابنتها بجانب رقمها... على نحو تدريجي بدأت تطلب الأرقام المكتوبة على الورقة بالمقارنة بينها وبين الأرقام المدوّنة على الهاتف، حتى صار دليل الهاتف الذي تستخدمه مادة مغرية للحديث والنقاش في أوساط المحيطين بها. برغم سنواتها التسعين، تحاول نصرة الاعتماد على نفسها لا سيما في عواصف الشتاء ولياليه الطويلة، مقدّمة نموذجاً إضافياً عن إرادة الإنسان وأفكاره الخلاقة، حتى لو حرم من التعليم.